



كامنحة الابناء ونجدة الامم
١٥

Süleymaniye - U. Kütüphanesi	
Ki. Hacı Beşir Ağa	
v. 10	
CSK May 1 50	461

كتاب تحفة الألباب

وتحفة الأعيان • قاله الشيخ الامام العالم العلامة
 • العدة الفهامة • ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن
 • ابن سليمان بن الربيع القيسي الغرناطي •

نعم الله برحمته

• ورضوانه واسئلته •
 • فتشيع جانه •
 • محمد وآله •
 • بسم الله الرحمن الرحيم •

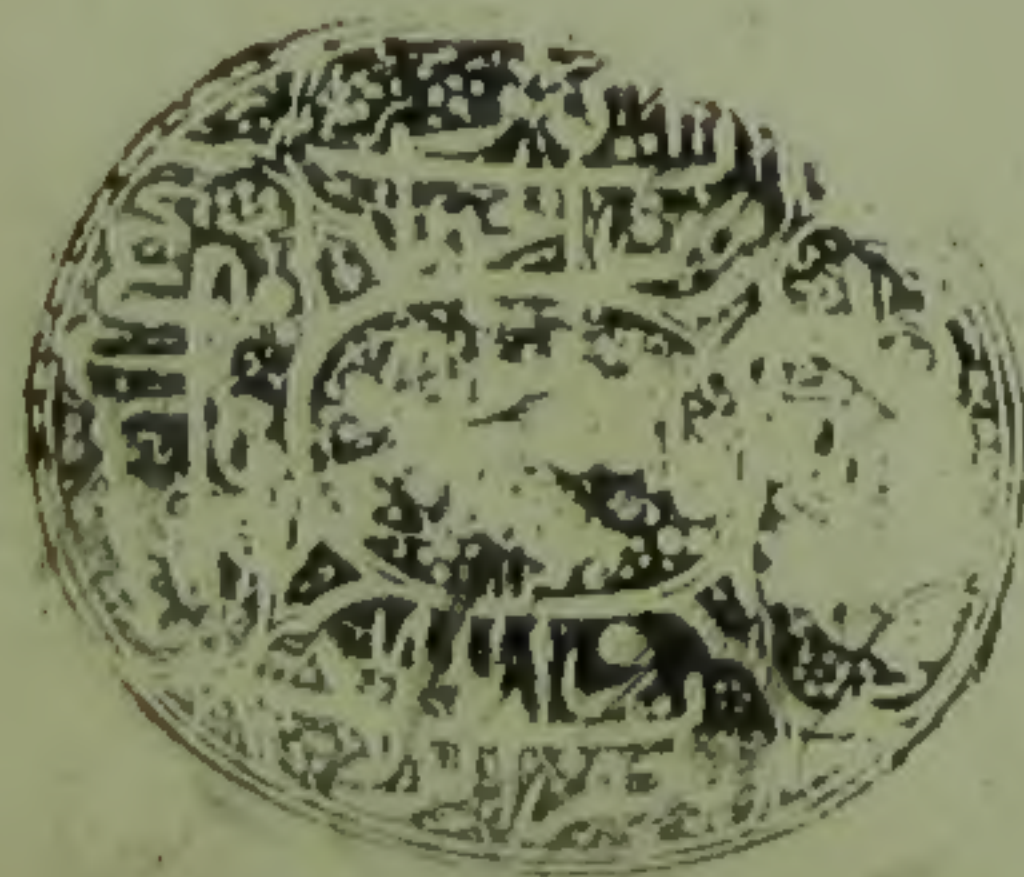
الميرزا الرضي في سورة الفحي
 فحاشا ان ترضى وفيها معذرة

من كتب العبد الرضي شفاعته
 سيد الخميني الطائي شيرازي
 تاج الحرفين الشريفين
 محمد علي



في نسخة الجسد والمجدة الجسد من وقف حضرت مولانا صاحب الخيرات
 صاحب ذيل الجود والاحسان منو مصابيح المقاصد بانوار العبد
 مفتي معارف المراد بفلاح الكفاية جامع محاسن العلوم والعلماء في جميع البر
 الاكل الا وهو غاؤه والسعادة والحاج شير وفقه الجبريد والبر الكثير
 من هو على كل شيء قدير حوّل القدره سحاو
 محمد امين المفسر ما وفاقه من المحرمين
 غفر له

٤٦١



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَتَقِيَّةُ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَدَعَ الْعَالَمَ عَلَى تَوْحِيدِهِ
 فَشَهِدَ كُلُّ مَوْجُودٍ بِوُجُودِهِ • وَشَحَنَ السَّمَوَاتِ
 بِأَصْنَافِ جُنُودِهِ • وَأَمْرَهُمْ بِتَسْبِيحِهِ وَتَعْدِيْسِهِ
 وَتَعْجِيدِهِ • وَأَسْكَنَ الْأَرْضَ مِنْ شَأْمِ عِبِيدِهِ • وَفَتَنَهُمْ
 بَيْنَ شَقِيئِهِ وَسَعِيدِهِ • وَغَوِيَّهِ وَرَشِيدِهِ •
 وَجَعَلَ الْمَغْرِبَ قِبْلَةَ الْمَشْرِقِ فِي زَكْوَعِهِ وَسُجُودِهِ •
 فَكُلُّ مُحَدَّثٍ مَقْنُونٌ بِقُدْرَةِ مَعْبُودِهِ • وَءَاظَرَ

فِي الْأَفَاقِ مِنْ عَجَائِبِ الْمَخْلُوقَاتِ مَا تَكُلُّ الْأَحْمَا
 عَنْ احْصَائِهِ وَتَعْدِيدِهِ • وَتَكْيِيفِهِ وَتَحْدِيدِهِ • وَكُلُّ
 بِالْمَاسَهَا مِنْ خَصَّةٍ بِتَأْيِيدِهِ وَتَسْدِيدِهِ • وَاشْهَدُ
 أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهِادَةٌ مَنْ
 عَرَفَ الْإِلَهِيَّةَ وَوَحْدَانِيَّتَهُ عِلْمٌ يَقِينٌ دُونَ
 تَقْلِيدٍ • وَاشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَفْضَلُ
 أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ وَأَوْلِيَّائِهِ وَشُهُودِهِ • صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَاصْحَابِهِ
 وَأَنْصَارِهِ أَيْمَةً دِينِهِ وَصَنَادِيدِهِ • صَلَوةٌ
 دَائِمَةٌ بَاقِيَةٌ بِبَقَائِهِ خَالِدَةٌ بِخُلُودِهِ • وَسَلَامٌ وَشَرَفٌ
 وَكَرَمٌ **أَمَّا بَعْدُ** إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَلَّتْ قُدْرَتُهُ
 وَشَمَلَتْ رَحْمَتُهُ قَدْ مَنْ عَلَى جَمِيعِ الْعِبَادِ نِعَمًا مَا لَهَا
 مِنْ تَنَاهٍ • وَخَصَّ مِنْهُمْ بِالْفَضَائِلِ مَرَاتِبَ صُطَفَاةٍ
 وَجَعَلَهُمْ مَصَائِيحَ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ • وَأَجْرِي
 عَلَى أَيْدِيهِمْ صُنُوعَ الْخَيْرَاتِ • وَكَرَمَهُمْ بِأَنْوَاعِ



الكرامات، **ليعينهم الضعيف**، **ويغنيهم**
اللهيف، **ويعلمهم الجاهل**، **وينبئهم الخفا**
ويغنيهم الفقير، ويكبرهم الصغير، **ويعضد**
هم الدليل، ويكثرهم القليل، **وينصرهم المظلوم**
ويقرهم الظالم، **ويتم لهم النعم**، **ويصرفهم**
النقم، **ويظهرهم الصكور**، **وينقذهم من**
العذاب الاليم، **ويقودهم الى جنات النعيم**
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم، **وقدامك الله تعالى ايها الانسان**
بشكر من اجرى احسانه على يديه اليك بقوله
عز وجل ان شكرى ولو اذ لك وجميع الاحسان
في الدنيا والاخرة من الله تعالى، ولذلك قال
عليه الصلاة والسلام لا يشكر الله من لا يشكر النبا
وقال عليه الصلاة والسلام اهل المعروف
الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة، قيل في معنى

2
هذا الخبر ان الله عز وجل يشفع المحسن يوم
القيمة في كل من احسن اليه ليتم نعمته عليه ^{ليشهد}
لصحة هذا التأويل ان الله عز وجل نعم علي العالمين
محمد بن عبد الله سيد المرسلين بقوله تعالى وما ارسلنا
الا رحمة للعالمين، وجعل اليه الشفاعة يوم الدين
في المذنبين الموحدين، والحمد لله رب العالمين
ومنذ اغتربت عن المغرب لاقصى شاهدت
من الائمة الكرام، ما لا يعد ولا يحصى
واولاني الله عز وجل علي يد يهم من انواع النعم
والاحسان ما لا يقدر علي احصائه لسان انسان
جازاهم الله عني افضل الجزا انه سمع الدعاء فقال
لما يشاء **ولما وصلت** الى الموصل سنة سبع وخمسين
وخمسمائة، وتولت بها في جناب الشيخ الامام الزاهد
الماجد معين المسلمين، ومحيي سني سيد
المرسلين، وخاتمة النبيين، بتأليف وسيلة

المتعبدين • ابي حفص عمر بن محمد متوخيا
 بنا ليفها رضى الله تعالى عنه • وشفاعته بديهة
 المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم **شعده**
 جمع الوسيلة مشبه الفادوق • وسميته
 • فمنما علي العتيق •
 باهي بها فلك البروج فاصبحت • كالشمس
 • لا تحني بكل طريق •
 حوت النبوة والشرعة كلها • واصول علم
 • الفقه بالتحقيق •
 الله ائده على تاليفها • وحبها •
 • بالارشاد والتوفيق •
 ختمت تاليف العلوم كلها • ختم النبوة
 • ثاني الصديق •
فشهدت من كرم وكرامه • وقواضيه
 وانعامه • وترف بجميع المسلمين • وانعامه

للقاصدين منهم والقاطنين • وتشفه في لبها
 علي زى الصحابة والتابعين • والاقصد ابا لائمة
 الصالحين العالمين العاملين • كان ملك في زري
 مسكين فهو في هذا العصر معدوم القرين جازاه الله
 عنه وعن جميع المؤمنين • افضل جزا المحسنين • ولم ير
 اياه الله وابقاه • ومن المكان وقاه • يحشي كلما
 كنت اللقاء • ان اجمع ما رايت في الاسفار • من
 عجائب البلاد والبحار • وما صح عندي من نقلة
 الاخبار • الثقة الاخبار **فاجتته** الى ذلك
 وان لم اكن هنالك لغروب لظن • وضيق العطن •
 وبعده الاهد والوطن • وتشتت الاحوال • وزكو ب
 الاهوال • وطول الاغتراب • والبعد عن الاحباب
 ومساومة العذاب اسأل الكريم المجيب ان يمن علي
 بالفرج القريب • ويرحم الله عبدا قال آمينا
ورأيت ان اُسِّي هذا المجموع تحفة الالباب

وَتَحْبَةُ الْإِعْجَابِ وَرَتْبُهُ عَلَى مَقْدَمَةِ وَارْتِعَادِ الْبُؤْسِ
المقدمة للبيان والتمهيد، والإبواب **لِسَمَةِ**
 المقصود **الباب الأول** في صنعة الدنيا وسكانها
 من أنسها وجانها **الباب الثاني** في صنعة
 عجائب البلدان، وغرائب البنيان **الباب**
الثالث في صنعة البحار، وعجائب حيواناتها
 وما يخرج منها من العنبر والقار، وما في
 جزائرها من أنواع النفط والتل **الباب الرابع**
 في صنعات الحفاير والقبور، وما صنعت من العظام
 إلى يوم النشور، ليكون ذلك سببا للاعتبار،
 وداعيا إلى الفرار من دار البوار إلى دار
 القرار، جعلنا الله وأياكم من الفايوزين، وأدخلنا
 برحمته في عباده الصالحين **المقدمة**
 اعلموا رحمكم الله أن الله تعالى فرق بين
 العالمين في العقول ومنهم منة ما شأ من كثير

وقيل

وقيل، وكما فضل الناس بعضهم على بعض في
 العقل وفي الرزق وسعة المال كذلك فضل
 بعضهم على بعض في العقل، فعقول الملايكه
 والانبيا أكثر من عقول جميع العلماء وعقول
 العلماء أكثر من عقول جميع العوام في الدنيا
 وعقول العوام أكثر من عقول النساء، وعقول
 النساء أكثر من عقول الصبيان، وبقدر هذا
 التفاوت يقع الانكسار لأكثر الحقائق
 من أكثر الناس لفقدان العقول لأن الذي
 يعرف الجائز والمستحيل يعلم أن كل مقتدور
 بالاضافة إلى قدرته الله تعالى قليل، فالعاقل
 إذا سمع عجبا جازيا استحسنة، ولم يكذب
 قائله ولا يهينه، والجاهل إذا سمع ما لم يشأ
 قطع بتكذيب قائله، وتزييف ناقله، وذلك
 لقلة بضاعة عقله، وصيق باع فضله

وَقَدْ وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى الْجَهَنَّمَ بَعْدَ الْعَقْلِ
 يَقُولُهُ تَعَالَى أَمْ تَحْسِبُ أَنَّ الثَّرَاهُ كَيْسَعُونَ
 أَوْ يَعْقِلُونَ إِنَّهُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ • وَقَدْ
 أَوْدَعَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ عَجَائِبِ الْمَصْنُوعَاتِ • فِي
 الْإِفَاقِ وَالسَّمَوَاتِ • كَمَا قَالَ تَعَالَى وَكَانَ مِنْ
 مَنَازِلِهِ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَمْرُونَ عَلَيْهَا وَهُمْ
 عَنْهَا مُعْرِضُونَ • وَقَدْ نَدَبَ إِلَى التَّطَرُّفِ عَجَا
 الدُّنْيَا يَقُولُهُ تَعَالَى قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ
 فَانظُرُوا • وَقَدْ قِيلَ **شَعْرٌ** •
 فِي الْأَرْضِ آيَاتٌ فَلَا تَكُنْ مِنْكَ • فَعَجَائِبُ
 • الْأَشْيَاءِ مِنْ • أَيَّامِهِ •
 وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ شَاهِدٌ • دَلِيلٌ عَلَى أَنْوَاجِهِ
 وَمَنْ شَهِدَ حَجَرَ الْمَغْنَا طَيْسَ وَجَذَبَهُ لِلْحَدِيدِ
 وَكَذَلِكَ حَجَرُ الْمَاسِ الَّذِي يُعْجَزُ عَنْ كَسْرِ الْحَدِيدِ
 وَيَكْسِرُ الرِّصَاصَ وَيَثْقُبُ الْيَاقُوتَ وَالْفُلُودَ

وَلَا يَقْدِرُ عَلَى ثَقْبِ الرِّصَاصِ يَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي أَوْدَعَ
 هَذَا السِّرَّ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ • وَكَذَلِكَ خَزَنَةُ
 الْبَاءِ وَخَزَنَةُ الْفَعِّ قَدْ أَوْدَعَ اللَّهُ عَنْ وَجَلٍ فِيهَا خَوَاصًا
 تَدُلُّ عَلَى حِكْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَكُنْ مَكْذِبًا
 بِمَا لَا تَعْلَمُ وَجْهَ حِكْمَتِهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ
 بَلْ كَذَّبُوا بِآيَاتِهِ لِيُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ
 فَهُمْ كَذِبَةٌ أَوْ رَدَّ نَا تَقْدِيرُهُ خَشْيَةً أَنْ يُسَارِعَ الْإِنْسَانُ
 إِلَى تَكْذِيبِ مَا لَمْ يَشَاهِدْ فَيَلْحَقْهُ الذَّمُّ لَعَلَّ
 الْفَهْمَ • وَاللَّهُ الْمُؤْتِقُ لِلصَّوَابِ

الباب الأول

فِي صِفَةِ الدُّنْيَا وَسُكَّانِهَا • مِنْ أَنْسَابِهَا وَجَاهِهَا
اعْلَمْ أَنَّ الدُّنْيَا عِبَارَةٌ عَمَّا فِي فَلَكَ الْقَتْمِ
 مِنْ لَهْوٍ وَبَحَارٍ وَالْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهَا وَمَا
 تَحْتَهَا وَمَا يَحِيطُ بِهَا وَالْمَعُورِ مِنَ الْأَرْضِ فِيمَا
 يُقَالُ مَسِيرَةٌ مَائَةً عَامًا مِنْ نَاحِيَةِ الشِّمَالِ

مع ما يغار بر من المشرق والمغرب وما سواه
 من الارض ليس فيه ادي لقرب الشمس ومثلها على
 ما سوي شمال وشدة سلطانها على ما سوي الشما
 فان الشمال بارد يابس ومغرب بارد رطب ومشرقة
 حار يابس فقابلت حرارة المشرق برودة الشمال
 وبرودة المغرب ورطوبته فكان اعدل مواضع
 الارض للحيوان والنبات فاسكن الله عز وجل
 فيه بني آدم رحمة منه وفضلا ثم جعل
 يا جوج وما جوج وهما من اولاد آدم من ولد
 يافث ابن نوح عليهم السلام جعل موضعهم ومنا
 في آخر بلاد الشمال ارض متصلة ببحر الظلمات
 طولها ثمانون سنة وبين ولد سام وبينهم سد
 ذو القرنين الذي ذكره الله عز وجل في القران
 بين الصدين بناء من الحديد والحاس ويا جوج
 وما جوج ام لا يعلمهم الا الله عز وجل كثره كمال

اليهم

اليهم لهم قوة وباس يرمون بالشباب
 ولهم عدوان كعدوان السباع الضاربة
 ولادين لهم فيما يقال والله اعلم وقد بقي من
 المائة المعونة عشرون سنة منها اربعة عشر
 سنة لانواع السودان وبلادهم ما يلي المغرب
 الاعلى المتصل بطبجه ممتدا على بحر الظلمات
 وقد اسلم من ملوكهم فيما يقال خمسة قبائل
 اقرهم غانة يثبت في رما لهم الذهب لثبو
 الغاية وهو كثير عندهم تحمل التجار اليهم
 حجارة الملح على الجمال من الملح المعدي فيخرجون
 من بلدة يقال لها سلجاسه اخر بلاد المغرب الاعلى
 فيمشون في رمال كالبهار يكون معهم الا ولا
 يمشون بالبحر والجبال في الفقار وعملوا
 الزاد لستة اشهر فاذا وصلوا الى غانه باعوا
 الملح وزنا بوزن بالذهب ورمما باعوا بوزن

مجيئ

المحيط

او اكثر على وتدر كثر التجارة وقلتهم واهل
غانه احسن السودان سيرة • واجملهم
صون • اسبط الشعور • لهم عقول • ومنهم
وتجوز الى مكة **واما** قنوة وقوة وشلي
وتكرو • وعدا من فقور لهم باس • وليس
ارضهم بركة ولا حديد في ارضهم ولا دين
لهم ولا عقول وشهرهم قنوة قصار الاعنا
فطر الاقوف حمر العيون • كان شعورهم
حب الفلفل وايمانهم كرهة كالقرون المحرقة
يرمون بنبل منوم بد ما حيات صفر عندهم
لا يلبث ساعة واحدة حتى يتساقط لم من
اصابه ذلك الشئ عن عظمه ولو كان فيلا او غير
من الحيوانات والافاعي وجميع الحيات عندهم
كالسكن ياكلونها ولا يبالون بسوم الافاعي ولا
التعابين الا بالحيات الصغرى التي في بلادهم

فانهم

فانهم يتقونها وياخذون دمه لسهامهم وقسيهم
صغار وقصار رايتهم في بلاد المغرب ورايت
قسيهم واوراهم من لحا الشجر الذي في بلادهم
ونبلهم قصار كل منهم شبر ونضاهم شول
شجر كالحديد في القوة قد شدوه في نبلهم بالحيا
شجر يصيدون اللحم وهم شربوع في السودان
وساير السودان ينتفع بهم في الخدمة والعلا
الا قنوة فلا خير فيهم الا في الحرب ولهم الواح
صغار مثقبة بثقب غير نافذة يصغرون في
تلك الثقب فيصوت باصوات عجيبه فيخرج
الى ذلك الصوت جميع انواع الحيات والافاعي
والتعابين فياخذونها وياكلونها
ومنهم من يشدها على وسطه كما يشد الحزام
ومنهم من يتعمم بالعبان الطويل ويدخل
السوق على غفلة فيكشف ثوبه ويرى عليه

الناس انواع التعابين والحيات فيعطونه شيئا
حتى يخرج وان لم يعطوه القاي في دكا كينهم
من تلك الحيات ويحج من بلاد السودان انواع جلو
الما عزم مد بوعته باقة عجبة الجلد يكون غليظا
كثيرا لينا محببا في لون البنفسج الى السواد يكون
الجلد الواحد عشرون منا يتخذ منه الخفاف للماء
لا يشرب بالما ولا يشرب ولا يفتنى مع لينة وثق
وطيب رائحته يباع الجلد الواحد بعشرة دنانير
تبل في جوط الخف ولا يشرب هو ولا ينقطع
ويغسلونه في الحمام بالما الحار فيعود كانه
جديد يتوارثه الحفيد عن ابيه عن جده وهو
من عجائب الدنيا وعندهم حيوان يقال
له الملط مثل الثور الكبير له قرنان كالرما
نطول بطول بدنه ممدودة على ظهره اذا
طعن بها الحيوان اهلك في الحال غير

العنق

العنق يتخذ من جلده ترسا يقال لها الدرق الملية
مضافة الى ذلك الحيوان تكون ثلاثة اذرع وهي خفيفة
لينة لا ينغدها الشاب ولا يؤثر فيها السيف تكون
بيضا كالقراطيس وهي من احسن الزواجر ببسوط
كالوعيف تستر الفارس وفرسه ومن انواع
السودان **زبيلع** هم اعف الناس من اهل
السودان مسلمون يصومون ويصلون ويحجون
الى مكة كل سنة مشاة ويلاد السودان الى
الزنج والبعاج مسيرة اربعة عشر سنة ياكلون
الكلاب ويعضون بها على الغنم وياكلون الفيران
وبقي من سنة العنبران ست سنين بين
الحبشة والهند والصين والفرس والبر
والخرز والصفالبة والروم والافرنج والنا
واللكران والطالشان والعرب
واهل اليمن والعراق والشام ومصر

والاندلس الى مرونة العظمى وسائر قبائل
الكفار وانما المسلمون بينهم جزء من لفجزء
وعند صنعنا امة من العرب قد مسخوا كل
انسان منهم نصف انسان له نصف راس ونصف
بدن ويد واحدة ورجل واحدة يقال لهم وبار
هم من ولد ارم ابن سام اخو عاد ونموذ •
وليس لهم عقول يعيشون في الاجام في بلاد
الشجر وسنا على بحر الهند والعرب تسبهم النساك
ويضطادونهم وياكلونهم وهم يتكلمون
بالعربية ويتناسلون ويتنون باسماء العرب
ويقولون الاستغار **و**رايت في تاريخ صنعنا
ان تاجرا سافرا في بلادهم فراههم يثبون
على رجل واحدة ويضعدون الجمل ويفرون
خوفا من الكلاب ان ياخذوهم وبيعوا واحدا
منهم يقول **شعرا** •

لذت

فررت من خوف الشاة شدا • اذ لم اجد من الفزار
قد كنت قد ما في زما في جلد • **فها انا اليوم ضعيف**
وقد ذكرهم الاعشي في شعري حيث يقول
المترقا ارماء عاد • افناهم الليل والنهار
وهلكت بعدهم نمود • بما جنى منهم شدار
وحل بالجنى من جديس • يوم من الشتر مستطار
وجامهم بعدها وطسم • فذا وحشت منهم الديار
ومسحت بعدهم وبار • فلا صغار ولا وبار
وفي بلاد السودان امة لا رؤس لهم
ذكرهم الشعبي في كتاب سيرة الملوك **وذكر**
ان في قيا في بلاد المغرب امة من ولد ادم كلهم
نساء ولا يكون بينهم ذكر ولا يعيش في ارضهم
وان اوليك السايدي خلون في ما عندهم فيعلمون
من ذلك اما وتلد كل امرأة بنتا ولا تلد ذكرا
البنة **وان تبع ذوالمنار وصل اليهم**

بدا •
جدا •

عجبت

لما اراد ان يصل الى الظلمات فيما يقال والله
اعلم **وان** ولده افرقيس ابن تبع ذي المنار
هو الذي بنا مدينة افرقية وسمها باسم
نفسه **وان** والده تبع وصل الى وادي السبت
وهو واد بالمغرب بحري فيه الزنمل كما يخرج السيل
لا يمكن حيوان ان يدخل فيه لاهلك فلما راه
استنجل الرجوع **وذو القرنين** لما وصل اليه
اقام يوم السبت فسكن جريانه فعبه الى ان
وصل الى الظلمات فيما يقال والله اعلم **واوليك**
الامة الذين لا رؤس لهم اعينهم في منابهم وافواهم
في صدورهم وهما امة كثيرة كالبهايم يتناسلون
ولا مضرة على احد منهم ولا عقول لهم والله اعلم
والملك العظيم والعدل الكثير والنعم الجزيلة
والسياسة الحسنة والرخا الدائم والامن
الذي لا خوف معه في بلاد الهند وبلاد الصين

داهر

تمه

عجب

بلاد الهند

واهل الهند اعلم الناس بانواع من الحكم
علم الطب والنجوم والهندسة والصنائع
العجيبة التي لا يقدر احد سواهم على مثلها
وفي جبالهم وخرايرهم ينبت العود وشجر الكافور
وجميع انواع الطيب كالقنقل وجوزبوا والسنبلك
والدارصيني والقرقة والسليخة وقاقله وكبابه
وسباسة وانواع العقاقير والادوية **وعند**
حيوان المسك الفائق وهو حيوان كالفرا
يجمع المسك في سرته **وعندهم** حيوان
الزباد وهو نوع من لطيب وذلك الحيوان
كالسنور يحمل الى بلاد المغرب وذلك عرفت
يؤخذ من ذلك الحيوان كالقطران اسود ثخيناً
يسيل من جسده وتزيد راحته بالمغرب بحيث
يكون اذكي من المسك ويخرج من بلادهم انواع
البواقيت واكثرها في جزيرة سرينديت وعلى

١١

تمه

جَعَلَهَا نَزَلَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْجَنَّةِ فِيهَا يُقَالُ
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ **وَأَمَّا** بِلَادُ الصِّينِ فِيهَا كِبِيرَةٌ وَمُلُوكُهَا
 أَهْلُ عَدَلٍ وَانْصَافٍ وَهُمْ أَكْثَرُ مِنْ أَهْلِ الْهِنْدِ
 اضْعَافًا مُضَاعَفَةٌ • وَفِي أَرْضِهِمْ نَعْمٌ كَثِيرَةٌ
 وَهُمْ أَنْوَاعٌ مِنَ الصَّنَائِعِ لَا يَهْتَدِي إِلَيْهَا غَيْرُهُمْ
 كَالْفَخَّارِ الصِّينِيِّ وَالذَّبِيحِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَهُمْ يَبْعِدُونَ
 الْأَصْنَامَ كَأَهْلِ الْهِنْدِ إِلَّا أَنَّ أَهْلَ الْهِنْدِ لَا يَأْكُلُونَ
 الْحَيَوَانَ وَلَا مَا يُخْرَجُ مِنَ الْحَيَوَانِ كَالْعَسَلِ وَاللَبَنِ
 وَتَحْرُمُونَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ذَبْحَ الْبَقَرِ وَيُجْعَلُونَ لَهُمْ
 مَا سِوَى ذَلِكَ • وَأَذَا مَرَضَ مِنْهُمْ أَحَدٌ أُعْطِيَ الْفَضْلَ
 مَا لَا يَقْدِرُ مَا يُرْضِيهِ آيَا مَا يَقُولُ أَعْتَقَ الْحَيَوَانَ
 مِنْ كَذْبِ آيَا مَا مَعْدُودَةٌ عَلَى قَدَرِ مَا يُرْضِيهِ
 وَأَذَا مَاتَ بَيْنَهُمْ غَرِيبٌ وَلَهُ أَعْمَالٌ مِنَ الْأَمْوَالِ
 لَا يَتَعَرَّضُونَ لِتَرْكِنِهِ وَلَا لِبَيْعِهَا مِنْ مَالِ الْهَوَاوِيلِ
 وَلِنِسَائِهِ • وَتَحْرُمُونَ الْخَمْرَ وَالْمُسْلِمِينَ غَايَةَ الْإِحْسَانِ

هـ

عجيب

ولا

وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهُمْ عَشُورٌ وَلَا بَيْعٌ وَلَا مَكْرٌ قِيَالَتِ
 مُلُوكُ الْمُسْلِمِينَ اقْتَدُوا بِمَثَلِ هَذِهِ السِّيَاسَةِ
 الْحَسَنَةِ فَهُمْ كَأَقْبَابِهَا أُولَى • وَلَكِنْ ذَلِكَ لِحُكْمِ
 الْهَيْئَةِ • وَذَلِكَ أَنَّ إِلَهَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 قَالَ الدُّنْيَا سَجْنُ الْمُؤْمِنِ وَالْجَنَّةُ مَوْضِعُ الصِّيقِ
 وَالْخَوْفِ • وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مَعَ عَدَمِ الْعَدْلِ
 وَكَثْرَةِ الظُّلْمِ وَالْجُورِ وَقِلَّةِ الْمَالِ وَالْخَصْبِ حَتَّى
 يَتَحَقَّقَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِ الْيَسِينُ فِي الدُّنْيَا • وَقَالَ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الدُّنْيَا جَنَّةُ الْكَافِرِ
 وَالْجَنَّةُ مَوْضِعُ الرَّخَاءِ وَالنَّعْمَةِ وَالْأَمْنِ وَالْعَدْلِ
 وَالسِّيَاسَةِ وَالطَّيِّبِ وَأَنْوَاعِ الطَّيِّبَاتِ
 فَالْجَنَّةُ الَّتِي جَعَلَ خَوْزُورُ لَدَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ
 مُعْجَزَاتِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَالْآلَةِ أَجْمَعِينَ • وَالْجَنَّةُ رَبُّ الْعَالَمِينَ •
وَأَمَّا الْجَانُ فَأَبْنَى مَرَاتٍ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ

١٢

حكمة

المتقدمة الماثورة عن العلماء ان الله تبارك
وتعالى لما اراد ان يخلق الجان خلق نار السموم
وخلق من مارجها خلقا سماه **جانا** كما قال
تبارك وتعالى والجان خلقناه من قبل
من نار السموم وقال في موضع اخر وخلق الجان
من مارج من نار ثم خلق من الجن زوجته
وسماها جنة فتعشاها زوجها الجان فحملت
فاقامت ما شا الله فلما أثقلت وضعت احدا
وثلاثين بيضة واحدة فخرج منها حيوان
على خلاف الجن في الخلق والشكل فقال لها
الجنة ما انت فقالت انا قطربة ام القطارب
فقلت لها الجنة يا قطربة فقالت القطربة سمعا
دعوت فريبي يا مترك فقالت الجنة يا قطربة
لماذا خلقت قالت قطربة خلقت لاحضن هكذا
البعض والفرقة في مضامه قالت الجنة قد وبتك

قال

قال فجلست القطربة على ذلك البيض شهر واحد
ففقسست منها بيضة واحدة فخرج منها
ستون الف ابليس وستون الف ابليسة ذكور
واناثا فيما يقال والله اعلم **ابليس** اللعين
واحد منهم **وفقسست** بيضة اخرى منهم فخرجت
ستون الف من السعالي وستون الف من ناهم
وفقسست بيضة اخرى فخرجت ستون الف من الغلا
ومثلهم من ناهم **وفقسست** بيضة اخرى فخرجت
منها ستون الف من الهواهي ومثلهم من ناهم
وفقسست بيضة اخرى فخرج منها ستون
الف من الدهارش ومثلهم من ناهم **وفقسست**
بيضة اخرى فخرج منها ستون الف من الغامس
ومثلهم من ناهم **وفقسست** بيضة اخرى
فخرج منها ستون الف من العفاريث ومثلهم
من ناهم **وفقسست** بيضة اخرى فخرج منها

ستون الف من السحابيه ومثلهم من انا لهم
وَقَفَسَتْ بيضة اخرى فخرج منها ستون الف من
الدخانية **وَقَفَسَتْ** بيضة اخرى فخرج منها
ستون الف من النارية ومثلهم من اناهم **وَقَفَسَتْ**
بيضة اخرى فخرج منها ستون الف من الخاسية
ومثلهم من اناهم **وَقَفَسَتْ** بيضة اخرى فخرج منها
ستون الف من الذهبانية على لون الذهب
ومثلهم من اناهم **وَقَفَسَتْ** بيضة اخرى فخرج
منها ستون الف من الرحيمة ومثلهم من اناهم
وَقَفَسَتْ بيضة اخرى فخرج منها ستون الف
من الزواجرة وهم الذين يدورون بالريح
والغيارين البراري كما تدور الرحمت
ومثلهم من اناهم **وَقَفَسَتْ** قطرة كل
جنس من هؤلاء الجن حيث اراد الله تعالى من
القفار والجبال والرمال والغيان والقيان

سورة
الاحقاف

والبحار

والبحار والجزاير والظلمات والهواوات
النجاسات ومواضع الدماء ومواضع القبود
وقالت لهم اكثروا واعلموا فكل واحد
ليشئ من وجهه فوضعت احدي وثلاثون
بيضة في كل بيضة ستون الف ذكر وستون
الف انثى **وَهَذَا** ما لا يحصىه الا الله تعالى
وَهَذَا قال تبارك وتعالى ولقد ذرانا
لجنهم كثيرا من الجن ولولا ان الله تعالى وكل
بكل آدني ملايكه يحفظونه من الجن لاهلكت
الجن بي آدم **•** قال تبارك وتعالى له متقبلا
من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله
فله الحمد على فضله ونعمه **•** وفي الارض من
انواع المخلوقات لم نذكرها **•** قال تعالى
وتخلق ما لا تعلمون **•** واعلم ان الارض والجبال
والبحار التي قد احاط بها جبل قاف وما فيها

ولد

عجب

من عجائب المخلوقات في فلك القمر الذي هو
 اصغر الافلاك كالنقطة من الدائرة العظيمة التي
 لا تبين فيها وهذه الارض بما فيها في الهواء والفلك
 محيط بها من كل جانب بلاد عامة من تحتها ولا علامة
 من فوقها قال تبارك وتعالى ان الله يسبك السموت
 والارض ان تزولا وفلك القمر في الفلك الثاني
 كالارض في فلك الدنيا وكل الدنيا وكل فلك
 في الذي فوقه كالارض في فلك القمر والسموت
 السبع في الكرى **قال** عليه الصلاة والسلام
 كحلقة في فلاة من الارض **قال** تعالى وسيعرسيه
 السموت والارض والكوى عند العرش كحلقة
 في فلاة من الارض **قال** تعالى وهو رب العرش
 العظيم **وقال** جعفر الصادق رضي الله عنه
 فيما يرويه في صفة العرش ان للعرش ثلاثمائة
 الف قامة وستون الف قامة دور كل قامة ثلاث

مائة الف سنة وستون الف سنة بين كل قامة
 ثلاث مائة الف سنة وستون الف سنة وكل قامة
 الف الف طبقة كل طبقة مثل ما من العرش الى
 اخر العالم وهكذا اما لا يحصى الا الله عز وجل
 وخلق الله عز وجل حول العرش حية عظيمة لا يعلم
 قدرها وعظمتها الا الله عز وجل قد احاطت
 بالعرش والتقاراسها ودينها ولها من الاجحة
 بعدد لا يعلم الا الله عز وجل على كل جناح
 من الاجحة من الملائكة المقربين ما لا يعلم عدد
 الا الله عز وجل في يد كل ملك منهم حربة من
 نور لا يعلم عظمتها الا الله لو كشف الحجاب
 عن نور حربة ملك منهم لاحرق نورها من دونهم
 فسبحان الله ما اعظم شأنه واكبر سلطانه
 والامر والهيكلان اكبر مما سمعناه او توهمناه
 والله اعلم بكل شي وهو على كل شي قدير

وَقَدْ قَالَ تَعَالَى وَتَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ **قَالَ رَسُولُ**
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ^{خَلَقَ} نَاجِيَةَ الْمَغْرِبِ
 أَرْضًا لِلشَّمْسِ فِيهَا مَسِيرَةٌ ثَلَاثِينَ يَوْمًا قَبْلَ يَأْسُورَ
 اللَّهُ هَلْ يَسْكُنُهَا خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى لَا يَعْلَمُونَ
 أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ قَطْ **قِيلَ** أَمْ يَدْخُلُهُمُ الْبَلِيْسُ قَالَ
 مَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْبَلِيْسَ قَطْ **فَتَفَكَّرُوا** يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ
 الضَّعِيفُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي هِيَ أَكْبَرُ مِنَ السَّمَوَاتِ
 السَّبْعِ مَرَّاتٍ وَمَا فِيهَا مِنْ عَجَائِبَ الْمَخْلُوقَاتِ فَكَيْفَ
 فِي غَيْرِهَا مِنَ الْجَهَنَّمَاتِ **وَكَيْفَ** فِي قَوَائِمِ الْعَرْشِ الَّذِي
 دَوْرُ كُلِّ قَائِمَةٍ وَاحِدَةٍ ثَلَاثَ مِائَةِ أَلْفِ سَنَةٍ
 وَهَيِّئُونَ أَلْفَ سَنَةٍ كَرْنِيَّةٍ دَاخِلِ كُلِّ قَائِمَةٍ مِنْ
 الْعَالَمِ **مَوْلَاهُ** قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 تَفَكَّرُوا إِنِّي خَلَقْتُ اللَّهَ وَلَا تَفَكَّرُوا فِي اللَّهِ لِأَنَّ التَّفَكُّرَ
 فِي الْمَخْلُوقَاتِ مِنْ جَلَلِ تَعْبَادَاتِ وَالْتَّفَكُّرُ فِي ^{اللَّهِ}
 تَعَالَى يُخَافُ عَلَى الْمُتَفَكِّرِ عَظِيمَ الصَّلَاحَاتِ لِأَنَّهُ تَعَالَى

ليس

لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ **جَعَلْنَا**
 اللَّهُ وَآيَاكُمْ مِنَ الْفَايِزِينَ **بِرَحْمَةِ** أَنْزَلْنَا رَحْمَةً مِنَ الرَّاحِمِينَ
الْبَابُ الثَّانِي فِي
صُنْعَةِ عَجَائِبِ لِبْدَانِ وَغَرَائِبِ الْبَنِيَانِ
اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ فِي الْقُرْآنِ الْمُبِينِ
 أَلَمْ نَزَكِّفْ فَعَلَّ رَبِّكَ بَعَادَ **أَرْمَدَ** ذَاتِ الْعِمَادِ
 اللَّهُ لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهَا فِي الْبِلَادِ **حِكْمِي** السُّعْبِيَّةِ
 كِتَابُ سِيرِ الْمُلُوكِ أَنَّ الْمَلِكَ شَدَادَ **ابْنَ** أَرَمَ
 ابْنَ عَادَ **مَلِكُ** جَمِيعِ الدُّنْيَا وَكَانَ قَوْمَهُ قَوْمَ
 عَادَ الْأَوَّلِيَّ زَادَهُمُ اللَّهُ بَسْطَةً فِي الْأَجْسَامِ
 طُولًا وَغُرْضًا وَقُوَّةً **حَتَّى** قَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي حُكْمِ كِتَابِهِ الْعَزِيزِ أُولَئِكَ يَرَوْنَ
 أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً **وَأَزَالَ**
 بَعَثَ إِلَيْهِمْ هُودًا أَنْبَأَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ عَاثَكُمْ إِلَى اللَّهِ
 عَزَّ وَجَلَّ وَعِبَادَتَهُ وَطَاعَتَهُ **فَقَالَ** شَدَادُ

شَدَادِ

فَارَامَنَّا بِأَلْهَكْ مَا ذَا إِلَى عِنْدَهُ فَقَالَ هُوَ عَلَيْهِ
لِيُعْطِيكَ فِي الْآخِرَةِ جَنَّةً مَبْنِيَةً مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا قُصُورٌ
مِنْ ذَهَبٍ عَلَيْهَا عُرُفٌ مِنْ فَوْقِهَا عُرُفٌ مِنْ ذَهَبٍ
وَيُؤَاقِبُ وَلَوْ لَوْ وَأَنْوَاعُ الْجَوَاهِرِ قَالَ شَدَادُ
فَأَنَا إِلَيْهِ فِي الدُّنْيَا مِثْلُ هَذِهِ الْجَنَّةِ وَلَا أَحْتَاجُ
إِلَى مَا تَعْتَدِي قَالَ كَلْبًا لِحَبَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَصَفَتْ
قِصَّةَ أَرْمَذَاتِ الْعِمَادِ فِي التَّوْرَةِ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَصِفَةَ بَنِي إِسْرَءِيلَ قَالَ فَأَمَرَ شَدَادُ أَلْفَ أَمِيرٍ مِنْ
جَبَابِرَةِ قَوْمِ عَادٍ أَنْ يَخْرُجُوا وَيَطْلُبُوا أَرْضًا
وَاسِعَةً كَثِيرَةَ الْمِيَاهِ طَيِّبَةَ الْهَوَى بَعِيدَةً
مِنَ الْجِبَالِ لِيَبْنِيَ فِيهَا مَدِينَةً مِنْ ذَهَبٍ **قَالَ**
فَخَرَجَ أُولَئِكَ لِلْأَمْرِ أَوْ مَعَ كُلِّ أَمِيرٍ لَفْزَجٌ
مِنْ جَنْدِهِ وَحَشِيَّةٌ فَطَلَبُوا فِي أَرْضِ الْيَمَنِ حَتَّى
وَصَلَوْا إِلَى جَبَلٍ عَدَنٍ فَرَأَوْا هُنَاكَ أَرْضًا
وَاسِعَةً كَثِيرَةَ الْعُيُونِ طَيِّبَةَ الْهَوَى كَمَا أَمَرَهُمْ

بِرَأْسِهِ

بِهِ الْمَلِكُ شَدَادُ فَأَعْجَبَتْهُمْ تِلْكَ الْأَرْضُ فَأَمَرَ
الْمُسْتَدْسِينَ وَالْبَنَائِينَ فَخَطُّوا مَدِينَةً
مُرْتَبَعَةً الْجَوَابِ دُورَهَا أَرْبَعُونَ فَرَسًا
كُلُّ وَجْهِ عَشْرَةِ فَرَاسِخٍ فَخَفَرُوا الْأَسَاسَ إِلَى الْمَاءِ
وَبَنَوْا حِجَارَةَ الْجَزَعِ الْيَمَانِي حَتَّى ظَهَرُوا
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ثُمَّ بَنَوْا فَوْقَهُ بِلْسَانًا لِدَهَبٍ
الْأَحْمَرِ سُورًا عَلَى خُمْسِ مِائَةِ ذِرَاعٍ فِي عَرْضِ عَشْرِينَ
ذِرَاعًا وَكَانَ قَدْ بَعَثَ إِلَى جَمِيعِ مَعَادِنِ الدُّنْيَا
فَاسْتَخْرَجَ مِنْهَا الذَّهَبَ وَاتَّخَذَ لِنَبِيِّهِ وَلَمْ يَبْقَ
فِي يَدِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ فِي جَمِيعِ الدُّنْيَا شَيْئًا
مِنَ الذَّهَبِ لَا غَصْبَهُ وَاسْتَخْرَجَ الْكُوزَ الْمَدَنِي **فَوَنَدَ**
ثُمَّ بَنَى فِيهِ دَاخِلَ الْمَدِينَةِ ثَلَاثَ مِائَةِ أَلْفِ قَصْرِ
وَسِتُونَ أَلْفَ قَصْرٍ كُلُّ قَصْرِ عَلَى أَلْفِ عَامُودٍ مِنْ
النَّوَارِ الزَّبْرَجَدِ وَالْيُؤَاقِبِ مَعْقُودَةً بِالذَّهَبِ
طُولُ كُلِّ عَامُودٍ مِائَةُ ذِرَاعٍ وَمَدَى عَلَى الْأَعْدَةِ

الواحد من ذهب وبني على الواح قصور من
ذهب من فوقها عرفت من ذهب ومن فوق
العرف ايضا من بين انواع اليواقيت والجواهر
وجعل في طرف المدينة ائهارا من ذهب وجعل
حصينا ما اليواقيت والزججد وانواع الجواهر
وجعل على شطوط تلك الائنار انواع النخيل
والاشجار وحيدوعها من الذهب واوراقها
ومررها من انواع الزججد واليواقيت واللا
وجعل للمدينة اربعة ابواب كل باب علوه
مائة ذراع في عرض عشرين ذراع كل ذلك منينا
بانواع الجواهر ثم بنى حول المدينة مائة الف
منارة طول كل منارة خمسمائة ذراع من ذهب
منينة بانواع اليواقيت والجواهر في كل وجه
من وجوه المدينة مائة وعشرون الف منارة من
الذهب برسم الحراس الذين يحرسون المدينة

فتم

فتم بنيناها في خمسمائة عام فلما فرغوا من
بنيناها امروا في مشارق الارض ومغاربها
ان يتخذوا في البلاد بسطا وسورا و فراشا
من انواع الحرير لتلك القصور والعرف التي
ارم ذات العمار واتخذوا انواع الاواني والاطلا
والقصاع والموايد والمناير والسرج والقدر
والهواين والحباب والكيران وجميع ما يحتاج
اليه في الدنيا من انواع الذهب ففرغ ذلك
في عشرينين فرسيت المدينة بالفرش والسجاد
والالام واتخذوا فيها انواع الاطعمة والاشربة
والنقل والحلاوات والطيب والشموع والبخور
بانواع العود والعنبر والكافور فلما فرغوا من
ذلك كله خرج الملك شداد في الف الف جارية
حسنا عليهم انواع الخيل والحلل سوى الخدم والحشم
وخلف على مملكته ابنه مرشدا بن شداد وكان

متم
متم
متم
أكبر أولاده وأعقابهم وأحسنهم سياسة واجهم
إلى الرعية. قال فلما أشرف شداد على مدينة
أرم ذات العمار ومراها العجبة ما رأي من
حسنها وجمالها فقالت قد وصلت إلى ما كان
هود يعذبني بعد الموت وقد حصلت علي
في الدنيا **فلما** أراد دخول المدينة أمر الله
تعالى ملكا من الملائكة فصاح بهم صيحة
الغضب فقبض ملك الموت عليه للسلام أروا
في طرفتي عين فخر وأعلى وجوههم صرعى قال
الله تعالى وإني أهلك عاد الأولى وأخفى الله
المدينة عن عين الناس فيرون بالليل في تلك
البرية التي بنيت فيها أرم العمار لمعان الذهب
والياقوت التي للمدينة تضي كالصباح فإذا
وصلوا إليها لم يجدوا **هنا** لك شيا قد أودك
النوء في مكان آخر. وقد دخلها رجل من

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له
عبد الله بن قلابة الانصاري خرج في طلب
ابل له ضلت فإزال يقش آثارها حتى وصل
إلى جبل عدن ظهر له سور مدينة أرم ذات العمار
فلما نظرا إلى سورها يلمع ذهبا أجمرا مفصصا بأفان
اليواقيت ومراي تلك المناير حولها معولة بالذهب
مزينة بالمواهر وعظمت المدينة في عينه فلم يزل
لها أول ولا آخر دهش وبهت وكلما قرب منها
نزدت حيرة قال في نفسه هذه تشبه الجنة التي
وعدها الله عباده المتقين في الآخرة فقصده
بابا من أبوابها فلما وصل إليه انما نافته
ودخل الباب فرأى تلك القصور والانهاد
والاشجار ولم ير في المدينة أحدا تعجب وقال
ارجع إلى معاوية وأخبره بهذه المدينة ليا أتى إليها
ويسكنها وأخذ معه من حصص المدينة جواهر وياقوت

وزر برجه وجعله في وقاء كان معه على راحلته
وعلم على المدينة علامة وقال قريها من جبل
عدن بكذا وكذا ثم انصرف بعد ما ظفرو
بابه حتى دخل دمشق فاستأذن على معاوية
فسلم عليه فقال له معاوية من اين قدمت
فقال جيتك من مدينة من ذهب عليها عرف
من ذهب فزيتية بانواع اللالي تشبه الجنة
التي وعدّها الله عز وجل عباده في القرآن
فقال معاوية آرايت هذه المدينة في النوم قال
بل رايتها في اليقظة وقد اخذت من حصنها
افخاخ اليه انواعا من الجواهر والياقوتها لم
يشاهد قط مثله ووجد بين تلك
الجواهر مثل بعد الابل من العنبر معجونا
بالمسك والكافور والزعفران قد قلت
مرايحته من القدم فجعل منها على النار فسقطت

له رايحة العنبر والمسك والكافور والزعفران
فتعجب معاوية وقال لقد رايت عجبا ثم ارسل
معاوية الى كعب لا جبار فلما قد مر عليه وسلم
وحلس قال له معاوية يا ابا اسحاق هل بلغك
ان في الدنيا مدينة من ذهب فقال كعب نعم
يا امير المؤمنين ولقد ذكرها الله عز وجل لموسى
ابن عمران وبنائها وما بناها وقص عليه
خبرها وكيف هلك بانيها وقومه وقد
ذكرها الله عز وجل لنبيه محمد عليه السلام مخفيا
فقال عز من قائل المتركيف فعل ربك بعاد
امر ذات البعاد التي لم تخلق مثلها في البلاد
وقد اخفاها الله عز وجل عن عين الناس ^{خلها} سيد
من هذه الامة رجل يقال له عبد الله بن قلاب
الانصاري وجعل يصغه ثم اتيه نظر الى الله
ابن قلابه جالسا عند معاوية فقال ها هو

ذلك القاعد فسأله عما قلت لك فإن صفتها
واسمها في التوراة ولا يدخلها أحد بعد إلى
يوم القيامة فتعجب معاوية من ذلك وأمره
بخلع ومال فانصرفا والله أعلم بكل شيء وهو على
كل شيء قدير ونعم المولى ونعم النصير
حديث مدينة الخاس التي بنتها
الجن سليمان بن داود عليه السلام
في قباية الاندلس بالمغرب لا قصى قريبا من
مكر الظلمات **حدث** الهقل بن زياد
ان عبد الملك بن مروان بلغه خبر مدينة
الخاس انها بالاندلس فكتب إلى عامله بالمغرب
انه قد بلغني خبر مدينة الخاس التي بنتها
الجن سليمان عليه السلام فاذهب اليها واكتب
الي بما تعارف فيها من العجايب واعجل الي
بالجواب سريعا ان شاء الله تعالى قال

فلما وصل كتاب عبد الملك بن مروان إلى عامله
بالمغرب موسى بن نصير خرج في عسكر كشف
وعده كثيرة وراة مدية وخرج معه بالاد لايدلو
على تلك المدينة فسار على غير طريق مسلول
مدة اربعين يوما حتى اشرق على ارض واسعة
كثيرة المياه والعيون والاشجار والوحوش
والطيور والحشايش والارهاق ونبداهم
سور مدينة الخاس كان ايدي المخلوقين لهم
لصنعه فهاهم منظرها ثم ان الامير موسى بن
نصير قسم عسكره قسمين وترك كل طائفة في مكان
من سور المدينة وأمر سدا قائدا من قواده في
الف فارس وامره ان يدور حول المدينة
ويستظهر كل يرى لها بابا او يشاهد حولها
احدا من الناس فسار ذلك القايد وناب
عن الامير ستة ايام فلما كان في اليوم السابع

بما ذلك القاييد وقام مع اصحابه وذكر انه سار قول
المدينة ستة ايام فلم يشاهدوها من لاديين
احدا ولم يجد المدينة بابا فقال موسى بن نصير
كيف السبيل الى معرفة ما في هذه المدينة فقال
المهندسون تامر بحفر اساسها فمنها يمكن ان يدخل
الى داخل المدينة قال فحفروا عند اساس سور المدينة
حتى وصلوا الى الماء و اساس الخاس راسخ تحت الارض
حتى علموا الماء فلكوا انه لا سبيل الى دخولها من اسفل
فقال المهندسون بنى الى زاوية من زوايا البراج
المدينة ببناء حتى نشف على المدينة قال
فقطعوا الصخر واحرقوا الجص والنورة وبنا
الى جانبا لمدينة في زاوية برج ببناء مقدار ثلاث
ما يتذرع حتى عجزوا عن رفع الحجار والجص والنورة
وقد بقي من السور مقدار ما بين ذراع فامر موسى
ابن نصير ان يتخذوا من لاختشاب بنيان

فاحرقوا

فاحتدوا وبنوا من لاختشاب على ذلك البنيان
الذي من الحجار حتى وصلوا مائة وسبعين ذراعا ثم
احتدوا وسلموا عطية ورفعوا بالحبال على ذلك البنيان
حتى اسندوه على اعلا القصور ثم ندب موسى
ابن نصير الى الصعود وقال من صعد الى المدينة
نعطيه دية فانتدب رجل من الشجعان واخذ
ديته واودعها وقال ان سلمت فهي اجرتي وان هلك
فهي ديتي نذع الى الهلي فصعد حتى علا فوق
السلم على سور المدينة فلما اسرف ضحك وصفق
بيديه والقي نفسه الى داخل المدينة قال
فسمعوا ضجة عظيمة واصواتا هائلة فرعوا واشتد
خوفهم وتمادت تلك الاصوات ثلاثة ايام
وليلاتها ثم سكنت تلك الاصوات فصاحوا باسم
ذلك الرجل من كل جانب من العسكر فلم يجبه
احد فلما ايسوا ندب ايضا الامير موسى ابن نصير

وَقَالَ مَنْ ذَهَبَ وَصَعِدَ أُعْطِيَتْهُ الْفَرْسُ فَانْتَدَى
أَيْضًا رَجُلٌ آخَرٌ مِنَ الشُّعْبَانِ فَوَضَّاهُ الْأَمِيرُ وَقَالَ
لَا تَقْتُلْ مِثْلَ مَا فَعَلَ فَلَانِ أَخْبِرْ بِمَآرَاهُ وَلَا تَتْرَلْ
إِلَيْهِمْ وَتَتْرَلْ أَصْحَابَكَ فَعَاهَدَهُمْ عَلَى ذَلِكَ فَلَمَّا
أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ ضَعَبَكَ وَصَفَوْا بَيْدِيهِ وَالْقِيَامَةَ
وَأَهْلَ الْعَسَلِ يَصِجُونَ بِهِ فَلَمْ يَلْقُ إِلَيْهِمْ وَذَهَبَ
فَسَمِعُوا أَيْضًا أَصْوَاتَ أُعْطِيَتْهَا يَلَّةُ أَشَدَّ مِنَ الْأَصْوَاتِ
الْأُولَى حَتَّى خَافُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَهْلَاكِهَا وَتَمَادَتْ الْأُمُورُ
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيْلِيَّاهَا ثُمَّ سَكَتَتْ فَقَالَ مُوسَى بْنُ نُصَيْرٍ
أَيُّكُمْ مِنْهَا هُنَا وَلَمْ تَعْلَمْ شَيْئًا مِنْ عِلْمِ الْمَدِينَةِ
وَتَمَادَى الْكُتُبُ وَأَجَابَ بِمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَالَ
مَنْ صَعِدَ أُعْطِيَتْهُ دِينَتَيْنِ فَاذْهَبْ رَجُلٌ مِنَ الشُّجَمَاءِ
وَقَالَ أَنَا أَصْعَدُ فَشَدَّ وَافَى وَسَطَى حَبْلًا قَوِيًّا
وَأَمْسَكَوا طَرَفَهُمْ حَتَّى إِنْ أَرَدَتْ أَنْ أَلْقِي نَفْسِي
فِي الْمَدِينَةِ فَامْتَعُونِي قَالُوا فَعَلُوا ذَلِكَ وَصَعَدَ

الرجل • فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ ضَعَبَكَ وَالْقِيَامَةَ
نَفْسُهُ فَخَرَّ وَبَذَلَ الْحَبْلَ • وَالرَّجُلُ جَرَّ مِنْ دَاخِلِ
الْمَدِينَةِ حَتَّى انْقَطَعَ جَسَدُ الرَّجُلِ نِصْفَيْنِ وَوَقَعَ نِصْفُهُ
مِنْ مَحْزَمَةٍ مَعَ فَخْذِهِ وَسَاقِيهِ وَذَهَبَ نِصْفُهُ
الْآخَرِي دَاخِلَ الْمَدِينَةِ وَكَثُرَ الصِّيَاحُ
وَالْعَجَجُ فِي دَاخِلِ الْمَدِينَةِ فَخَبَّرَ الْأَمِيرُ
أَنْ يَعْلَمَ شَيْئًا مِنْ خَبَرِ الْمَدِينَةِ وَقَالَ رُبَّمَا يَكُونُ
فِي الْمَدِينَةِ بَعْضٌ يَأْخُذُونَ كُلٌّ مِنْ أَطْلَعَ عَلَى الْمَدِينَةِ
فَأَمَرَ الْأَمِيرُ بِالرَّحِيلِ وَصَارَ خَلْفَ الْمَدِينَةِ فَرَسًا
أَوْ تَحْتَهُ فَرَأَى الْوَاحِدَ مِنَ الرُّحَامِ الْأَبْيَضِ كُلَّ لَوْحٍ مِقْدَارِ
عِشْرِينَ ذِرَاعًا فِيهَا نَقُشٌ كِتَابٌ بِاللِّسَانِ الْمُسْنَدِ
فِيهَا أَسْمَاءُ الْمُلُوكِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالتَّبَاعَةِ وَالْفِرَاعَةِ
وَالْكَاسِرَةِ وَالْجَيْبَةِ وَوَصَايَا وَمَوَاعِظُ وَذِكْرُ النَّبِيِّ
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذِكْرُ أَمَّتِهِ وَشَرَفِهِ وَشَرَفِ
أَمَّتِهِ وَمَا لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْكَرَامَاتِ

وكان عنده من العلماء من يقرأ كل لغة فشقوا
ما على تلك الألواح ثم رأوا على بعد صورة
من نحاس قد هبوا إليه فوجدوه على صورة رجل
فيه يده لوح من نحاس وفيه اللوح مكتوب ليس
وراءه مذ هب فانجعوا ولا تدخلوا هذه الارض
فهلكوا. فقال موسى بن نصير هذه ارض
بيضا كثيرة الاشجار والنبات ولا ما فيها
فكيف يهلك الناس في هذه الارض. فامر جماعة
من عبيده فدخلوا تلك الارض فوثب عليهم من
بين تلك الاشجار نمل عظيم كالسباع الضارية
فقطعوا اولئك الرجال وحيولهم واقبلوا
حوال الفسك مثل السحاب كثرة حتى وصلوا الى
تلك الصورة وقفوا عندها ولم يتعدوها حتى
فتعجبوا من ذلك ثم انصرفوا حتى اذا بعدوا من
المدينة الى ناحية المشرق رأوا شجرا كثيرا

حديث

حديثا بحيرة والجن المسجونين فيها
قال فلما وصلوا الى ذلك الشجر رأوا عنده بحيرة
كبيرة كثيرة الطير والامواج طيبة المأحولها
شجر كثير فامر الامير موسى بن نصير ان يتلوا لها
فقرلوا وامر الغواصين فغاصوا في البحيرة
فاخرجوا جبابا من النحاس عليها اعطية من الرصاص
مختومة. قال ففتح منها جيب فخرج منها فارس
من نار على فرس من نار في يده رمح من نار
فطار في الهوى وهو ينادي يا بني الله لا اعود
وفتح جيبا اخر فخرج منها فارس كالذئبان
على فرس كالذئبان في يده رمح كالذئبان وهو
يقول يا بني الله لا اعود وفتح جيبا اخر فخرج منه
فارس كالصفر على فرس كالصفر في يده
رمح كالصفر فطار في الهوى وهو ينادي
يا بني الله لا اعود فقال الامير موسى ومن معه

مِنَ الْعُلَمَاءِ لَيْسَ الصَّوَابُ أَنْ تَفْتَحَ هَذِهِ الْجُبَابَ
 لِأَنَّ فِيهَا جَانٌ قَدْ سَجَنَهُمْ سُلَيْمَانٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 لِمُؤَدَّهِمْ فَأَعَادُوا بَقِيَّةَ الْجُبَابِ إِلَى الْحَيِّ ثُمَّ أَذِنَ
 الْمُؤَدُّونَ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ فَلَمَّا ارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ
 بِالْأَذَانِ خَرَجَ مِنْ وَسْطِ الْحَيَّةِ شَخْصٌ كَالْأَدْيِيِّ
 هَائِلٍ الْمَنْظَرِ وَجَمَلٍ يَنْظُرُ إِلَى النَّاسِ نَيْسًا وَسَمًا لَا
 فَصَاحِبَهُ النَّاسُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مِنْ أَنْ يَأْهَذَا الْقَائِمُ
 عَلَى الْمَاءِ فَقَالَ أَنَا مِنَ الْجَزْلِ الَّذِينَ سَجَنَهُمْ سُلَيْمَانُ
 فِي هَذِهِ الْحَيَّةِ وَأَنَا خَرَجْتُ لِمَا سَمِعْتُ أَصْوَاتَكُمْ
 لِأَنِّي ظَنَنْتُ أَنَّ صَاحِبَ الْكَلَامِ قَالُوا لَهُ وَمَنْ
 صَاحِبُ الْكَلَامِ قَالَ رَجُلٌ مِنْ مَدِينَةِ الْحَيَّةِ
 فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمًا فَيَقِفُ فَيَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَيَسْتَغْفِرُ
 وَيُكَبِّرُ وَيَسْتَغْفِرُ وَيَدْعُو لِنَفْسِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ
 وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ يَنْصَرِفُ وَيَسْأَلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ هُوَ
 فَلَا يَكْمُنِي قَبِيلٌ لَهُ أَنْظُمَةُ الْخَضِرِ قَالَ لَا أَدْرِي

قِيلَ كَمْ سَجَنَ سُلَيْمَانُ مِنَ الْجَزْلِ فِي هَذِهِ
 الْحَيَّةِ قَالَ وَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَحْصِيَ عَدَدَهُمْ
 ثُمَّ غَابَ عَنَّا قَالَ فَعَزَمْنَا عَلَى أَنْ لَا يَصْرَفَ فَقَالَتْ
 الْأَدْلَاءُ إِيهًا لَا مِيرَازَ الطَّرِيقِ الَّذِي جِيئْنَا مِنْهُ
 لَا يَكُنِ الرَّجُوعُ مِنْهُ لِأَنَّ الْأَمَّ إِلَى حَوْلِ ذَلِكَ
 الطَّرِيقِ قَدْ عَلِمَتْ بِمِجْنَانِهَا وَقَدْ حَالُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الزَّجْرِ
 عَلَيْهِمْ وَلَا قُدْرَةَ لَنَا عَلَى قِتَالِهِمْ وَلَكِنَّا نَعْدِلُ إِلَى
 جِهَةِ أُخْرَى عَلَى أَمَةٍ يَقَالُ لَهَا مَنَسْكُ •
 • حَدِيثُ مَنَسْكُ بْنِ الْبَعْرِ •
 مِنْ وَلَدِ يَافَثَ بْنِ نُوحٍ • قَالَ فَخَرَجُوا عَلَى أَرْضٍ كَثِيرَةٍ
 الْأَشْجَارِ وَالْمِيَاهِ وَالْوُحُوشِ عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ حَيٍّ
 وَصَلُوا بَعْدَ أَيَّامٍ إِلَى مَدِينَةٍ عَظِيمَةٍ وَإِذَا بِقَوْمٍ
 كَانُوا كَلَامَهُمْ كَلَامُ الطَّيْرِ لَا يَفْهَمُ فَلَمَّا رَأَوْا نَاحِيًا طَوًّا
 بَنَاءً وَعَلَيْهِمْ أَنْوَاعُ السِّلَاحِ وَهُمْ كَالْتُّرَابِ كَثْرَةً فَأَيَّدُوا
 بِالْهَلَكَةِ حَتَّى خَرَجَ مِنْهُمْ عَلَيْهِمُ النَّاسُ يَدْلُوكُ

وَحَوْلَهُ الْحَشَمُ فَلَمَّا رَأَى أَنَا أَقْبَلَ عَلَيْنَا وَحَدَّ وَسَلَّمَ
 عَلَيْنَا بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ فَصَبَّحَ قَالَ فَرَحْنَا بِمَا فَرَحْنَا كُلًّا
 وَاسْتَبَشَرْنَا وَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ أَنْتُمْ وَمَنْ أَمِيرُكُمْ
 وَفِيمَ دَخَلْتُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ فَإِنَّا مَا رَأَيْنَا أَحَدًا مِثْلَكُمْ
 قَالَ فَمَخْرَجَ إِلَيْهِ لَامِيرُ مُوسَى بْنِ نُصَيْرٍ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ
 وَقَالَ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَنَا أَمِيرُ قَوْمِي وَأَنْتَ أَمِيرُ عَلَيْنَا
 وَنَحْنُ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ جُنْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَنَا
 خَبَرٌ وَحَدِيثٌ إِذَا نَزَلْنَا وَاسْتَرَضَيْنَا مِنْ تَعْبَلِ السُّفَرِ
 أَعْلَنَّاكَ أَمْرًا فَقَالَ الْمَلِكُ إِنَّ أَرْضَنَا كَثِيرَةٌ الْحَرَّةُ
 وَسَطُ النَّهْرِ لِمِثْلِ الشَّيْءِ عَلَى أَرْضِنَا وَسَاءَ مَرْبَاؤُكُمْ
 فِي بَعْضِ الْأَوْدِيَةِ لَتَسْكُنُوا فِيهِ مِنَ الْحَرِّ كَثِيرًا الشَّجَرُ وَالْمَاءُ
 شَاهِقُ الْجِبَالِ فَأَمْرٌ بَعْضُ مَرَايَةٍ أَنْ يَنْزِلْنَا وَيَقُومَ
 بِجَمِيعِ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ وَالْعَلَفِ وَغَيْرِ
 ذَلِكَ فَانْزَلْنَاهُ وَأَدَّ كَثِيرًا الْعُيُونِ وَالشَّجَرِ
 شَاهِقُ الْجِبَالِ وَجَاءَ إِلَيْنَا بِجَمِيعِ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ

فأقرا

فَأَقْرَأْنَاهُ خَيْرَ مَوْضِعٍ ثُمَّ أَنَّ الْمَلِكَ أَقْبَلَ إِلَيْنَا
 فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَمْرَائِهِ وَحَشَّةٍ قَلْبَيْنَاهُ بِالرَّحْبِ وَكُنَّا
 عَلَى مَا أَوْلَانَا الْأَخْسَانِ فَأَعْتَدَ إِلَيْنَا جَلَسَ
 وَأَمْرَاهُ قِيَامَ عَلَى رَأْسِهِ لِلْخِدْمَةِ فِي أَحْسَنِ هَيْبَةٍ
 فَقَالَ لَهُ الْأَمِيرُ مُوسَى بْنُ نُصَيْرٍ أَيُّهَا الْمَلِكُ مَنْ
 أَنْتَ وَمَنْ قَوْمُكَ وَمِنْ أَى الْأُمَمِ فَقَالَ **الملك**
 أَمَا نَحْنُ قَائِمَةٌ مِنْ وَلَدِ مَنْسُكٍ بْنِ الْبَعْرِزِّ مِنْ وَلَدِ
 يَافَثَ بْنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا مَلِكُكُمْ ارْتَمَى الْمَلِكُ
 مِنْ أَبَائِي فِيهِمْ وَقَوْمِي أُمَمٌ لَا عَدَدَ لَهُمْ فِي بِلَادِ كَثِيرَةٍ
 وَمَرَسَاتِيْقٍ وَقِلَاعٍ وَخَيْمُونَ لَا عَدَدَ لَهُمْ فَأَخْبَرَنِي
 أَنْتَ مِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ وَمَا أَذْخَلَكَ هَذِهِ الْأَرْضَ فَقَالَ
 أَيُّهَا الْمَلِكُ نَحْنُ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ جُنْدِ خَلِيفَةِ
 الْمُسْلِمِينَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ كَتَبَ إِلَيَّ
 يَا مَرْفُئِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ النَّخَاسِ وَأَنْ أَكْتُبَ
 إِلَيْهِ بِمَا أَرَى فِيهَا فَمَخْرَجَتْ لَامِيرُ، وَوَصَلْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ

انتم ٢

وَلَمْ أَجِدْ لَهَا بَابًا وَاحْتَلْتُ بِكُلِّ جِيلٍ فَلَمْ أَقْدِرْ
عَلَى دُخُولِهَا وَتَرَيْتُ الْوُحَاشَ الْمُرْغَامَ وَكَثَبْتُ مَا عَلَيْهَا
وَتَرَيْتُ الْبَحِيرَةَ فَقَالَ الْمَلِكُ أَمَّا الْمَدِينَةُ فَقَدْ
رَأَيْتَهَا وَمَا عَلَيَّ إِلَّا الْوُحَاشُ فَكُلُّ غَايِلٍ مِنْ بِلَادِي
يَحْفَظُ تِلْكَ الْوَصَايَا وَالْمَوَاعِظَ الَّتِي عَلَيْهَا فَقَالَ
لَهُ مُوسَى أَيُّهَا الْمَلِكُ كَيْفَ تَعْلَمُ لِسَانَ الْعَرَبِ
وَلَا أَرَى فِي قَوْمِكَ مَنْ يَكْتَسِبُ بَعْضَ عَيْرِكَ فَقَالَ الْمَلِكُ
مَا مِنْ لِسَانٍ امْتَكِنَتْ تَعْلِمُهُ إِلَّا وَقَدْ انْقَعَتْ عَلَيْهِ تَعْلِمُهُ
أَمْوَالًا وَتَعَبَتْ فِي مَعْرِفَةِ ذَهَبًا وَالْمَلِكُ إِذَا لَمْ يَصْلَحْ
لِنَفْسِهِ بَانَ يَزِيدُ فِي فَضَائِلِهَا كَيْفَ يَصْلَحُ لِرُعِيَّتِهِ
وَمَعْرِفَةِ اللِّسَانِ زِيَادَةُ الْإِنْسَانِ فَكُلُّ لِسَانٍ إِنْسَانٍ
فَاسْتَأْذَنَاهُ فِي الرِّجْلِ فَإِذَا نَاوَزُونَا وَأَخْرَجَ
مَعَنَا إِلَّا لَا يَخْرُجُونَ مِنْ بِلَادِهِ عَلَى سَهْلِ الطَّرِيقِ
فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ وَأَنْصَرَفْنَا حَتَّى وَصَلْنَا إِلَى بِلَادِهِ
الْأَنْدَلُسِ بَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَشْهُرٍ ثُمَّ كَتَبَ مُوسَى بْنُ نُصَيْرٍ

اليعقوب الملك بن مروان بجميع ما رآه مِنْ أَمْرِ
الْمَدِينَةِ وَالْبَحِيرَةِ • فَلَمَّا وَصَلَ الْكِتَابُ إِلَى عَيْنِ
الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ تَجَسَّسَ مِنْ أَمْرِ الْمَدِينَةِ وَمِنْ تِلْكَ
الْمَوَاعِظِ وَالْوَصَايَا الَّتِي عَلَى الْوُحَاشِ وَأَسْمَاءُ الْمُلُوكِ
وَذَكَرَ إِلَيْهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَشَرَفَهُ وَشَرَفَ أَمْتَهُ
وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا مِنْ أَمْتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَأَجَاذَ الرَّسُولَ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ فِيمَا يَقَالُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
حَدِيثُ صَمِّ قَادِسٍ الَّذِي بَنَاهُ
• ذَوَا الْقَرْنَيْنِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ •

وَذَلِكَ أَنَّ فِي الْأَنْدَلُسِ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ الْبَحْرَ الْأَسْوَدَ
وَالْبَحْرَ الْأَرْوَمَ • وَفِي مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ جَزِيرَةٌ قَدْسِيَّةٌ
بَيْنَهُمَا مَنَارَةٌ مِنَ الصُّخْرِ الْأَسْوَدِ الَّتِي لَا يَمُوتُ الْحَدِيدُ
فِيهَا شَيْبَا الْبَيْتَةِ طُولُهَا مَقْدَارُ مِائَةِ ذِرَاعٍ وَأَكْثَرُ مَرْتَبَعَةٍ
الْأَسْفَلَ مَدَوْرَةٌ الْأَعْلَى مُصَمَّمَةٌ لَيْسَ لَهَا بَابٌ
وَعَلَى رَأْسِهَا صُورَةُ آدَمَ الْأَسْوَدِ كَأَنَّهُ زَبْحِي

قد الخف ثوباً من ذهب بالتحاف عجيب
لا يقدّر احد ان يلحف مثله وقد اضطلع بالتو
وأخرج منكبها الايمن وذراعها ويده ممدودة ليشير
باضبعه المستبحة الى ناحية المغرب الشتوي في
البحر الاسود وكان قد قابض على مفتاح وذلك البحر
ابدا فيه امواج كالجبال لا تقدر سفينة ان تدخل
فيه والله سبحانه وتعالى اعلم بغيبه وأحكم
صفة منارة الاسكندرية التي بناها
دوالقربين عليه السلام

كان علوها اكثر من ثلاث مائة ذراع بالصخر
المخوت مربعة الاسفل وفوق المنارة المربعة
منارة مئنة مبنية بالاجرد وفوق المنارة
المئنة منارة مدورة وكانت كلها مبنية بالقهر
المخوت كل صخرة اكثر من مائتي مناه وكان عليها
مرآة من الحديد الصفي غرضها سبعة اذرع كانوا

يروون فيها جميع من يخرج في البحر من بلاد الروم
جميعا فان كانوا اعدا تركوهم حتى يقرّبوا من
الاسكندرية فاذا مالت الشمس للغروب اذاروا
المرآة مقابلة الشمس واستقبلوا بها السفن حتى
يقع شعاع المرآة بضوء الشمس على السفن فتحترق
وهي في البحر ويهلك كل من فيها وكانوا يؤدون
الخراج ليا منوا بذلك من اوراق تلك المرأة
لسفنه **فكما استفتح الاسكندرية عمرو بن العاص**
اختلفت الروم بان بعثوا جماعة من القيسيين
المستقرية واطروا انهم مسلمون واخرجوا كفا
زعموا ان دخا برذي لقربين في جوف المنارة
فصدقوهم العرب لقلّة معرفتهم بحيل الروم وعدم
معرفتهم بمنفعة تلك المرأة والمنارة وظنوا
انهم اذا اخذوا الدخا يروا الاموال اعادوا
المنارة والمرأة كما كانت فهدموا مقدار ثلثي المنارة

فلم يجدوا فيها شيئا وهرب اولئك الغنيسون
 فعملوا حينئذ انفاخذ يعة فنوها بالاجر ولم
 يقدروا ان يرفعوا اليها تلك الحجارة فلما اتوا
 نصبوا عليها المرأة كما كانت فصدمت المرأة ولم
 يروا فيها كما كانوا يرون وبطل احراقها فسدوا
 على ما فعلوا وقاتم بحالهم منفعة عظيمة والصف
 الاسفل الذي من على القوتين يدخل الانسان
 من الباب الذي للمنارة وهو مرتفع من الارض
 مقدار عشرين ذراعا يصعد اليه على قناطر مبنية
 بالصخر المنحوت على هذه الصورة التي اصورها
 فاذا دخل في باب المنارة وجد على يمينه بابا
 فدخل منه الى مجلس كبير مقدار عشرين
 ذراعا مربعا يدخل فيه من جانبي المنارة على
 ما اصوره ان شا الله • ويجد فيه بابا آخر
 يفضى الى طريق عن يمين الطريق وعن شماله

نبوت كثيرة كل بيت يدخل فيه الضوء من
 خارج المنارة • ثم وجد بيتا كبيرا كالبيت
 الاول • وطريقا مثل الاول فيه نبوت كثيرة
 مضيئة الى مجلس اخر ثالث كبير مثل الذي قبله
 ثم طريقا كالذي قبله ثم يفضى الى مجلس رابع
 مثل الذي قبله له باب واحد فيحتاج ان
 يرجع حتى يخرج من الباب الاول وكثير
 من الجهال يصلون فيه ويسلكون لقلة معرفتهم
 بذلك الترتيب وقد دخلتها مرات كثيرة
 في ستة احدى عشر وخمسة اربع فاذا خرج الانسان
 يعود الى طريق الصعود الى المنارة فيمشي في
 درج المنارة صاعدا فاذا داروا حول الفحل
 مرتين وجدا ايضا بيتا مثل الاول ونبوتا صغارا
 وفي كل ركن بيتا كبيرا كما ذكرته قبل هذا وهي
 من عجائب الدنيا وهذه صورتها وصوره المطلع اليها

كما ذكرت وقد علمت الجبل سليمان في الاسكندرية مجلسا
 من عمدة الرخام الاخضر الملوّن بألوان الالوان
 الصافي كالجزع اليماني المصقول كالمرآة اذا نظرو
 الانسان فيها يري من يمشي خلفه لصفاها وعد
 الاعمدة ثلاث مائة او نحوها كل عمود ثلاثون
 ذراعا على قاعدة من رخام وعلى راسه قاعدة
 اخري من رخام في غاية الاحكام وفي وسط
 ذلك المجلس عمود من رخام طوله مائة واحد
 عشرة ذراعا ملونا كسائر الاعمدة وكان
 قد قطعت الجبل سقف ذلك البيت الذي
 هو مجلس سليمان من حجر واحد اخضر مرصعا
 فلما بلغهم موت سليمان عليه السلام القوة
 على جانب النيل في اخر ولاية مصر ومن
 جملة تلك الاعمدة التي في مجلس سليمان عمود
 واحد يتحرك شرقا وغربا بطول الشمس وعرضها

يشاهد

يشاهد ذلك الناس ولا يدرون ما سبب
 حركته وكذلك قال في قسطنطينية ايضا
 منارة من الصخر على اربعة اعمدة من الرخام
 تتحرك ايضا شرقا وغربا يشاهد حركتها الناس
 ترتفع قاعدتها من جانب اذا مالت الى جانب
 اخر فيدخل الناس تحت القاعدة انزاعا من
 الاجر والخزف والمجاعة فاذا مالت عليه
 سمعته يفعل الناس ذلك كل يوم ولا يدري
 ما سببه وهي حكمة عجيبه . وفي مصر
 في موضع يقال له عين شمس منارة مرتفعة
 علوها مائة ذراع من الرخام المجزع
 الصافي قطعة واحدة تحدد الراس على هذه
 الصورة على قاعدة من رخام كالبيت وعلى راسه
 غشا من صفر كالذهب حسنا فيه صورة انسان
 على كرسي مستقبل الشمس يخرج من تحت ذلك

مهم

للغشا الصفر ما يسيل على ذلك الحجر الى ان
 ينتهي مقدار عشرة اذرع في رؤيته العين وقد
 ثبت من ذلك الماء على ذلك الحجر شي اخضر كالطهلب
 يراه الناس ولا يخرج لمعان الماء على تلك الحفرة
 ابد صيفا وشتا وقد رايته مرات واهل مصر
 يقولون ما نزلنا نرى هذا الماء صيفا وشتا
 لا ينقطع ولا يصل الى الارض شي وهو من
 العجايب **وبني الجانب الغربي من مصر**
 ثمان يعرف بالاهرام مرتب الجملة مثلث الوجي
 على هذه الصوة وعددها ثمانية عشر هرما في مقادير
 مصر الفسطاط ثلاثة اهرام اكبر هذه الثلاثة
 دوره التي ذراع في كل وجه خمسمائة ذراع وعلوه
 خمس مائة ذراع **وقد ذهب المأمون**
 الى مصر حتى شاهد اهرامها وفتح منها هرما وا
 البها حجارة وكل حجر من حجارتها ثلاثون ذراعا

في غلظ عشرة اذرع قد احكم الصاقة ونحته
 وتسوية ما لا يقدر البخار الصانع ان يتخذ
 من خشب صندوقا صغيرا على احكامه **ومنها**
 عند مدينة فرعون يوسف عليه السلام اهراما
 اكبر واعظم كل واحد منها دوة ثلاثة آلاف ذراع
 وعلوه سبع مائة ذراع من حجارة لا يصنع الحديد
 فيها شي لقوتها كل حجر خمسون ذراعا **وعند مدينة**
فرعون موسى عليه السلام اهراما اكبر واعظم
 ما قبله واخرها هرما يعرف **بهرم ممدوم** مكانه
 جبل وهو من طبقات الطبقة الفوقانية كانها
 قلعة على جبل على هذه الصوة والهرم الذي فتحه
 المأمون غلظ حائط الهرم الذي فتح فيه الباب
 احدى عشرة حجرا كل حجر عرضه عشرون ذراعا
 وقد دخلت في ذلك الهرم وفي داخله قبة
 مربعة الاسفل مدورة الاعلى كبيرة في وسطها

عَمُّهَا مَقْدَارُ عَشْرَةِ أَذْرُعٍ وَهُوَ مُرَبَّعٌ يَنْزِلُ
الْإِنْسَانُ فِي تِلْكَ الْبَيْتِ فَيَجِدُ فِي كُلِّ وَجْهِ مِنْ تَرْجِعِ
الْبَيْتِ بَابٌ يُفْضِلُ إِلَى دَارِ كِبِيرَةٍ فِيهَا مَوْتٌ مِنْ سِنِينَ
أَدُمَ عَلَيْهِمُ الْكَفَانُ كَثِيرَةٌ أَكْثَرُ مِنْ مِائَةِ ثَوْبٍ عَلَى كُلِّ
وَاحِدٍ مِنْهُمْ قَدْ اخْتَرَقَتْ لَطُولُ الزَّمَانِ وَأَسْوَدَتْ
وَأَوَّلِيكَ الْمَوْتِ أَجْسَادُهُمْ مُثَلِّبًا لَيْسُوا طُورًا لَا
وَيُقَالُ إِنَّهُمْ وَضَعُوا هُنَاكَ فِي زَمَانٍ أَدْرِي سَنَةً
السَّلَامُ صَيَانَةً لِأَجْسَادِهِمْ عَنِ الطُّوفَانِ
الَّذِي كَانَ بَعْدَهُمْ فِي زَمَانٍ نُوْحٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمْ يَسْقُطْ مِنْ أَجْسَادِهِمْ وَلَا
مِنْ شَعْوَرَتِهِمْ شَيْءٌ وَلَيْسَ فِيهِمْ شَيْخٌ وَلَا مَنْ شَعَرَهُ
أَبْيَضًا فِي شَعْرِهِ شَيْبًا لَبَنَةً وَهُمْ أَجْسَادُ
كَثِيرَةٍ جَسَدًا وَأَجْسَادُهُمْ قَوِيَّةٌ لَا يَفْتَدِرُهَا الْإِنْسَانُ
إِنْ يَرِيهِ مِنْهُمْ يَفْضِلُ مِنْ أَعْضَائِهِمْ وَلَكِنَّهُمْ وَشَدَّ
خَفَوا حَقِيقًا صَارُوا كَالْعُشَاةِ لَطُولُ الزَّمَانِ

وخاصية

وخاصية أَرْضِ مِصْرَ الْمَوْتِ لَا تَغْنَى تَحْتَ لَأَرْضِ
مِنْ أَيِّ حَيَوَانٍ كَانَ ١ وَسَيَّةُ تِلْكَ الْبَيْتِ أَرْبَعَةٌ مِنْ
الدُّورِ مَمْلُوءَةٌ بِأَجْسَادِ الْمَوْتِ فِي كُلِّ وَجْهِ مِنْ تَرْجِعِ
الْبَيْتِ بَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ إِلَى دَارٍ مِنْ تِلْكَ الدُّورِ فِيهَا
مِنْ الْخَفَاشِ مَا لَا عَدَدَ لَهُ ٢ وَأَمَّا يَدْخُلُ الْإِنْسَانُ
إِلَى دَاخِلِ ذَلِكَ الْبَيْتِ بِالْمَشَاعِلِ بِالْفَقْرِ وَالْحَشِيرِ
الْيَاسِ يَشْدُو نَدَى جَزْءًا لَشَمْعٍ وَيَسْعُدُونَ فِيهِ لِنَادٍ
لِأَجْلِ الْخَفَاشِ لِأَنَّهُمْ إِذَا دَخَلُوا بِالْشَمْعِ وَالسُّجُجِ
اطْفَأَتْ الْخَفَافِيشُ بِأَجْنَحَتِهَا لِكَثْرَتِهَا يَلْقَوْنَ أَنْفُسَهُمْ
يَلْطَفُونَ وَكَأَنَّهُمْ يَدْفَنُونَ أَيْضًا جَمِيعَ الْحَيَوَانِ فِي الرَّمَالِ
وَلَقَدْ وَجَدْتُ يَوْمَئِذٍ بِالْمَلْفُوفَةِ كَثِيرَةً جَزْءًا مَقْدَرًا
الْكَثْرَ مِنْ ذَرَايعٍ وَقَدْ اخْتَرَقَتْ تِلْكَ الشَّيْبُ مِنْ الْقَدَمِ
فَارْتَلَتْ تِلْكَ الشَّيْبُ بِالْمَحْتَرَقَةِ إِلَى أَنْ ظَهَرَ بَعْدَهَا
خَوْقًا صَحَابًا قَوِيَّةً بَيْضًا مِنْ كَأَنَّ أَشْأَلَ الْعَصَائِبِ
فِيهَا أَعْلَامٌ مِنَ الْحَرِيرِ الْأَحْمَرِ وَنَبِيذٌ دَاخِلُهَا هُدُودٌ

ميت لم يتناثر من ريشه ولا من جسده شيء
كان قد مات الآن وفي القبة التي في الهرم
باب يفضي إلى علو الهرم كان سيبا لرجل الذي
ينصب فيه الماء في الرخا على لبرا اعلاه وليس فيه
درج عرضه خمسة اشبار او نحوها يقال انه صعد
فيها في زمان المأمون فافضوا إلى قبة صغيرة
ووجدوا فيها صورة ادي من حجر اخضر كاللؤلؤ
فاخرجوا تلك الصورة إلى المأمون فوجدوها
مطبقة كالرواة ففتحوها فوجدوا في ذلك
جسد ادي عليه درع من ذهب مزين بالوان الجواهر
وعلى صدره نعل سيف لاقية له وعند راسه
حجر ياقوت احمر كبيضه الدجاجة يضي كلهب النار
فاخذ المأمون وقال هذا خير من خراج الدنيا
الف سنة • وقد رايت القسم الذي اخرج منه ذلك
الميت ملقى عند باب دار الملك بمصر وهي دار السلطنة

الذي كان به في زمان سنة احدى عشرة وخمسة
وفي اعلى مصر مدينة يقال لها احميم واحميم
اخ لملك مصر من القبط بن حام بنى مدينة تعرف
وتسمى باسم الملك احميم وهي من عجائب الدنيا
مبنية بالصخر المنحوت لها اربعة ابواب يدخل
الانسان من بابها فيجد بيتا كبيرا مربعا مبنيًا
من الصخر المنحوت وله اربعة ابواب من اي باب
خرج وجد بيتا مثله له اربعة ابواب فيخرج
من بيت إلى بيت تجد الاقام من البيوت مظلة
لا يدخلها شمس ولا قمر ولا يري فيها موضع يخل
منه ضوء الا من الباب الذي دخل منه حكي
يخرج من المدينة وانما يدخلها الناس مع
اقوام من تلك الناحية الذين يعرفون كيف
يخرجون منها لكثرة ما دخلوا فيها ويدخلون
ومعهم المشاعل والسجج والنار ويصعدون

من مواضع في حيطانها درجات فيصلون
إلى بيوت آخر كالرف فوق هذه البيوت على
صورها وقد عارضها وطولها ولا يسكنها
أحد ولا يدري لأي شيء بنيت والله أعلم. وهي
من عجائب الدنيا **ورأيت** في قصر فرعون موت
بيتا كبيرا من صخرة واحدة أخضر كالسيف
صورا لا فلل ولا للجوهر ولم يشاهد عجبا أحسن
منه **وفي مصر** وغيرها من أنواع البنيان وعجائب
الآثار ما لا يمكن احصاؤه وإنما أذكر يسيرا من كثير
وفي الشام حصن على غمة من الصخر كل
قطعة جبل وعليها قلعة مبنية بحجارة من
الحجر مائة ذراع وأكثر وأقل قد رفعت في الهواء
ما صنعتها الجن ليلمان عليه السلام **وفي مدينة**
مد من عجائب البنيان أمر عجيب كثير **وفي**
مدينة حصص مدينة أخرى تحت المدينة المسكونة

٢٤
العليا فيها من عجائب البنيان والبيوت
والغرف والمخازن والمآ الجارية في كل طريق
من طرقاتها حتى بذلك جماعة من أهلها
من دخلوها وشاهدوها **وعند خوران**
مدينة عظيمة يقال لها الجاه فيها من البنيان
ما تعجز عن منتهى السن العقلا كل دار مبنية
من الصخر المنحوت ليس في الدار خشبة واحدة
أبوابها وسقوفها وغرفها وبيوتها من الصخر المنحوت
الذي لا يستطيع أن يعمل من الخشب على حكمها
في كل دار بيدورها وكل دار منفردة لا يلاصقها
دار أخرى كل دار كالقلعة الحصينة إذا خاف
أهل تلك الرساتيق من الأفرنج دخلوا
هنا لك كل انسان في دار بجميع عياله ونسبه
وعنه وبقرم ويعلق بابه ويحمل خلف باب
الدار حصاة لا يعذر أحد أن يفتح ذلك

لاحكامه وهو من الصخر اقوى من الرغام
 فيها اكثر من ما يقي الفداء فيما يقال **وقد**
 سمعت ذلك من جماعة من أهل خوزان لا يد
 من بناءها **و** سمعتها العرب اللجاء لانهم يلجئون
 اليها عند الخوف **وفي ارض بغداد** تل ميني
 باللبن والقصب يعرف بتل عرقوف **وعرقوف**
 ملك كبير من ولد سام بن نوح عليه السلام
 من اولاد اولاده **وقد** ادع في ذلك التل
 من انواع العجايب والكنوز ما لا يحصى **وقد** صح
 ذلك بطريق النقل المستفيض عند ملوك
 فارس ولم يتعرضوا له بهدم ولا يقدر و
 على هدمه وكل من قصده ليندمه يضر الله
 عزيمته عن هدمه ويهونه عليه حيث لا يلتفت اليه
وهذا لا ينبغي ان ينكر فلكل مال صاحب
 لا يأخذه غيره **وقد** اصابني مثل هذا كان لنا

في المغرب قرية فيها دور وبناتين وكان فيها
 قراح على قارعة الطريق ^{او اطلال} بغرب الدار التي كنا
 نساكنها من مان الربيع والصيف والخريف
 وكان في القراح قطعة بيضاء قدر خمسة اذرع
 في ذراعين كانها حصص كنا نسميها اكثر فلما
 كان قبل الخمسمائة جات الثلوج في تلك
 الشتوة كثير جدا **فيقال** انه نزلت هناك
 قافلة بالليل فاحتقروا ذلك الموضع فوجدوا
 صندوقا من رخام طول خمسة اذرع في عرض
 ذراعين عليه لوح رخام ففتحوه واحذوا ما كان
 فيه **ولما** كان رمان الربيع ظهرت تلك
 الحفيرة لما دابت الثلوج فبقينا في حيرة
 ولا شك انه كان فيه مال والله سبحانه اعلم
ولكن لكل دفين صاحب لا يأخذه سواه **ومن**
عجب البنيان ايوان كسرى ميني من الاجناد

والجص عرصة ستة وثلاثون خطوة وطوله
اربعة وستون خطوة وعلوا وجه سبعون ذراعا
والي علا الشرافات مائة وخمسون ذراعا وقد
انشق اعلاه عرضا وسقطت منه اربعة عَشَد
شرافة ليله ولدا ليه عليه الصلاة والسلام
ودخلت ابره سنة اربعة وعشرين وخمسمائة
ونزلت عند الفصي لا مام الى السيد عطا بن
بنان وكان من اصحاب الشيخ الامام ابي اسحق
الشيرازي وكان رحمه الله عالما فاضلا صالحا
كرما فتذكرنا يوما عجائب الدنيا فقال في ارضنا
عجب لم يشاهد مثله عندنا **قلعه** تسمى ابروشا
فيها جبل يقال له جبل كرم وسم في غار ليسي
غار في اعلا الغار ثقب كرم كوز اذا دخل الانسان
الى الغار يحسد بعد ذلك الثقب حزمة من فضة
عدها خمسة عشر قصيبا لا يدرى من اي خشب

مشدودة بحيث لا يدرى من اي شى هو واذا طئت
تلك العقدة لا يفقد احد ان يعقد مثلها واذا
اخذا الانسان تلك الحزمة وخرج بها من الغار
سقطت حزمة اخرى مكانها وان اخذها الف
مرة واخرجها من الغار سقطت غيرها فقلت ليس
الخبو كالمعاينة فلما رايت ذلك العجب قلت تاني
هذه الحزمة واكتب لي خطك بالحكاية والمناولة
فعل رحمه الله وعندي خطه وما زال كل من سمع ذلك
القضبان من كبر الامة ياخذ واحدا بعد واحد
حتى بقي عندي واحد فقسمة بيني وبين من كنت
احتمه واحدا الخط ايضا وكان الف
ابو اليسر يقول هذه من كرامات الصوفية لان
هذه القضبان لا تصلح الا للقوالين في الشاع
وسنة كل خاتناه من ابروشا اجسام تلك
القضبان جماعات كثيرة وهي من عجائب الدنيا

وذلك الغار في جبل عالي كله صخرة واحدة
 لا يجد الانسان سبيلا ان يصل الى اعلا ذلك
 الغار ولا يدري من اين حفر ولا كيف حفر
 وظني انه من عمل الجن بامر سليمان بن داود عليه السلام
 ورايت في اردبيل جرائن الميدان اسود
 له طنين كطنين الفولاذ وله محك كحك القلبي
 الرصاص وهو على صخرة كلية البقر فيه اكثر من
 مناه وخصيته اذا عد من المطر جعلوا على عجلة
 وادخلوه مدينة اردبيل فينزل المطر ويدوم
 حتى يخرج ذلك الحجر الى الميدان فاذا اخرج سكن
 المطر وهو من عجائب الدنيا وفي بلاد
 دربند باب الابواب امة يقال لهم الطبرسلان
 فيهم اربعة وعشرون الف رستاق في كل رستاق
 سرهتق كبير كالامير وهم مسئولون انكروا
 في زمان مسلة بن عبد الملك لما بعثه هشام

ابن عبد الملك حين ولي الخلافة ففتح باب
 الابواب واسلمت على يده امة كثيرة منهم ايضا
 اللكران والغيلان والخيذاق والرقلات
 والغنيق والدرهاة وفيهم في تلك الجبال
 سبعون امة لكل امة لسان فلما اراد مسلمة ان
 بعد ما اسكن في دربند اربعة وعشرين الف
 بيت من العرب من الموصل ود مشق وحصن
 وتدمر وحلب وسائر بلاد الشام والجزيرة
 قال له الطبرسلان انها الامير ناخاف
 اذا انصرفت عنا ان ترتد هذه الامة
 ونشقي في محاورتها فاخرج مسلمة سيف
 نفسه وقال سيغني بينكم اتركوه هاهنا فادام
 بينكم لا يرتد من هذه الامة احد فسلموا
 السيف كالمحارب من الصخر واقاموا في داخله
 على تل حيث كان نائرا لا وهو الآن باق

في تلك الارض يزور الناس من قصد اليه
ان كان في الشتاء لم يمنع من لبس الثياب الزرق
وعنبر ما وان كان في وقت الحصاد منع ان
يزوره احد الا بثوب ابيض فان رآه بعير
ثوب ابيض جال المطر الكثير فتهلك الزروع
وتفسد الفواكه وهذا امر مستفيض
عندهم **و** بالقرب من دربند جبل عظيم
في اسفله قريتان فيها امة يقال لهم ذرية كاران
معناه صناع الدروع يتخذون جميع آلات الحروب
والجواشن والجلود والسيوف والرماح والفتى
والنشاب والخنابر وانواع آلات النحاس جميع
نسائهم واولادهم وبناتهم وعبيدهم وامايهم
يتخذون هذه الصناعات كلها وليس لهم حرف
ولا بسايتين وهم اكثر الناس حياء وما لا يقصد
الناس بجميع النعم من جميع الافاق وليس لهم

دين ولا يعطون الجزية واذا مات لهم ميت ان كان
رجلا سلموه لرجال دين يموت تحت الارض
يقطعون اعضا الميت وينقون عظامه من اللحم
والخ ويجمعون له ناحية فيطعمونه للغربان
السود ويقفون بالفتى يمنعون عبيدهم من الطير
ان ياكلوا من لحم شيئا وان كانت امرأة سلموها
الى رجال اخر تحت الارض يخرجون عظامها ويطعمون
لحم الحداة ويقفون بالنشاب يمنعون عبيدهم
ان يدنو من لحمها **و** قد قلت للامير الاسفله
عبد الله بن ابي بكر في دربند كيف تكون
هذه الامة لا يسلمون ولا يؤدون جزية ولا خراجا
فقال لهم حسرة الملوك قدامي الادمير
سيف الدين محمد بن خليفة المسلمي صاحب دربند
رحمة الله وكنيت وليته واكرمني جراه الله **حسيرا**
قال فخرجت فجمعت ائمة من الاثراك وعبيدهم

وَحَضَرَ جَ الْأَمِيرِينَ أَهْلَ دَرْبِنْدَ وَجَاءَتْ
الْأُمَمُ مِنَ الْجِبَالِ مِنَ الْكُرَّانِ وَالْعِيلَانِ وَغَيْرِهِمْ
فَكُنَّا فِي عَسْكَرٍ وَقَصَدْنَا تِلْكَ الْقَرْيَتَيْنِ وَلَيْسَ لَهُمْ
حِصْنٌ وَلَا قَلْعَةٌ فَاغْلَقُوا أَبْوَابَهُمْ فَأَنَا أَوَّلُ
مَنْ دَخَلَ الْقَرْيَةَ الْوَاحِدَةَ فَخَرَجَ مِنْ تَحْتِ
الْأَرْضِ جَمَاعَةٌ رَجُلٌ لَيْسَ عَلَيْهِمْ سِلَاحٌ فَوْقُوا
وَأَشَارُوا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى الْجِبَالِ وَتَكَلَّمُوا بِكَلَامٍ
لَمْ أَفْهَمْ ثُمَّ غَابُوا عَنْتِ الْأَرْضِ فَأَصَابَنَا
مِنْ لُزْخِ الْبَارِدِ وَالشَّلْجِ الْعَظِيمِ حِينَئِذٍ
لَمْ أَنْصُرْ شَيْئًا وَكَانَ السَّمَاءُ سَقَطَ عَلَيْنَا ثَلْجًا
وَبَرْدًا فَأَنْصَرَفْتُ وَلَمْ أَدْرِ أَيْنَ أَذْهَبُ لَا أَنَا
وَلَا غَيْرِي وَقَتْلُ بَعْضِنَا بَعْضًا بِصُدِّ الْمَفْرِسِ
الْقَوِي لِلْفَرَسِ الضَّعِيفِ فَبَقِيَ هُوَ وَصَاحِبُهُ
فِيمِثِّي الْعَسْكَرَ عَلَيْهِ فِيمَلِكُهُ هُوَ وَفَرَسُهُ قَالَ
وَصُرْتُ مِنْ لَا أَعْرِفُهُ بَنَاتِي فِي مَنَاسِكِي الْأَيْسَرِ

لَمْ يَنْجُ

فَخَرَجْتُ مِنْ تَحْتِ ابْنِي فَكِدْتُ أَنْ أَهْلِكَ حَيْثُ
بَعْدَ نَائِمِهِمْ فَرَأَيْتُ وَأَنْكَشَفَ عَنَّا ذَلِكَ الشَّلْجَ وَالْبَرْدَ
وَفَقَدْنَا مِنْ الْعَسْكَرِ خَلْقًا كَثِيرًا فَخَرَجْتُ النَّشَابَةَ
مِنْ مَنَاسِكِي وَبَقِيَ مِنْهَا أَيْضًا أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ وَلَمْ يَقْدِرْ
أَنْ نَأْخُذْ مِنْهُمْ رَغِيفًا وَاحِدًا وَلَا قَلْبًا مِنْهُمْ أَحَدًا
وَمَا ذَاكَ إِلَّا سِحْرٌ مِنْ أَوْلِيكَ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ
عِظَامَ الْمَوْتِ وَيَحْمِلُونَ عِظَامَهُمْ فِي كِيَّاسٍ الْأَغْنِيَاءِ
وَالسَّادَةِ الْكِيَّاسُ مِنَ الدِّيَّانِ الْمَذْهَبِ وَالرُّدَى
وَالْعَبِيدِ وَالْأَمَانِيَةِ الْحَامِ وَشَبَّهَهَا فِي الثِّيَابِ
وَيُعَلِّقُونَهَا فِي الْبُيُوتِ وَيَكْتُبُونَ عَلَى كُلِّ كَيْسٍ مِنْهَا
صَاحِبَهُ وَهَذَا عَجِيبٌ عَظِيمٌ **وَفِي قُرْبِ**
خَوَارِزْمٍ مَجْلٍ عَلَيْهِ قَلْعٌ كَثِيرٌ وَحَوْلَهُ رَسَائِقُ
وَهُوَ جَبَلٌ عَظِيمٌ طَوِيلٌ يَمْتَدُّ فِي دِيَارِ الْكَفَّارِ
إِلَى أَنْ يَصِلَ إِلَى أَرْضِ بَلْخَشَانَ **وَبِالْقُرْبِ** مِنْ
خَوَارِزْمٍ ذَلِكَ الْجَبَلُ شَعْبٌ فِيهِ تَلٌّ عَلَى ذَلِكَ

التلقبة كبيرة لها اربعة ابواب اذاج كبار
 فيها من لبنات الذهب الاحمر بعضها فوت
 بعض ما لا يعد ولا يحصى ملوا أرض ذلك الموضع
 الذي هو كالقبة التي على ذلك الجبل يكون
 علوا الذهب في رؤية العين اكثر من خمسة
 اذرع وحول ذلك التل الذي عليه الذهب
 ما راكدا كدر الامادة له الامن المطر او الثلج يظهر
 ارضه عليه غشا لا يقدر احد ان يعبره اذا
 دخله احد اختطف وغاص ولم يكن ان يخرج
 من ابدا وان بقي فيه نروق غاص فيه ذلك
 الماء واي شي بقي فيه ذلك الماء ذهب ولم يقدر
 على اخراجه وقد جاء اليه محمود صاحب غزنه
 واقام اليه ثلاث سنين لم يترك احد من اهل
 الرساتيق واهل خوارزم وجميع عسكره الا حملوا
 اليه التراب والخشب والقصب والحجارة والادار

هنا

فغاص الجميع فيه ذلك الماء فانصرفوا يساؤون
 من عجائب الدنيا وقد عبرت من سمستان
 ارض الجوز والترك الى خوارزم شاه ثلاث مرار
 ورايت ذلك الموضع وهو من عجائب الدنيا
 وقد اقام علا الدولة خوارزم شاه
 اربعين سنة تحتال فيه امر بكل حيلة فلم يستطع
 له حيلة وقد حدثني بعض علماء خوارزم
 بها قال جاز رجل من رستاق خوارزم قد دخل
 سوق الجوهر فاخرج قصعة من زمرد فايق
 ما راى احد مثلها فاخذ الجوهر يوت
 وحملوه الى خوارزم شاه وقالوا يا مولانا
 هذا الرستاق في جنانا هذه القصعة التي
 ما حسبنا ان في الدنيا مثلها فسأله خوارزم
 شاه بعد ان انسه وامنه واحسن اليه وخلع
 عليه وطيب قلبه وقال له ان وجدت هذه



القصة فقال ذهبت لا تظن مكان ذلك الذي
 فرأيت بالقرب من قبة خضراء مبنية بحجارة مثل هذه
 القصعة عالياً كبيرة فدخلت فيها فرأيت بها قبراً
 عظيماً عليه صريح مبني بحجارة واللواح مثل هذه
 القصعة وعلى الصريح قصاع كبار وأواني عظيمة
 من جنس هذه لم أقدر أن أحمل منها واحدة ثقلها
 ولم أجد فيها أخف من هذه فاحذتها وحيث
 بها ولا أدري ما هي وقد علمت على أبواب
 القبة بعلامات وجمعت عند كل باب ثلاثة
 من الحجارة فقام خوارزم شاه وركب هو وخو
 أصحابه وحمل الرستاق في فؤادهم إلى الموضع
 فراوا العلامات كما قال ولم يروا القبة فقال
 خوارزم شاه هذه من أعمال الجن يحفظ الله بهم
 الأموال حتى يأتي من قدرها الله عز وجل له أيضاً
 وهذه من عجائب الدنيا وكرامات الدنيا من عجيب

العجب وأعظم ما ذكرناه لم نصل إليه ولم نسمع
 به **وقد** ذكرنا ما فيه كفاية لذوي الالباب
 والحمد لله على نعمه وإحسانه وفضله وامتنانه
الباب الثالث
 في صفة البحار وعجائب حيواناتها
 وما يخرج منها من العنبر والفار
 في جزائرها من أنواع النفط والنفار
اعلم ان البحر المحيط الذي احاطت به الدنيا
 فالارض في وسط البحر كالكرة في غديرها وهو
 البحر الاسود الذي يعرف بحر الظلمات لا تدخله
 السفن **وحزر الهند** خليج منه **وحزر الصين**
 منه **وحزر القلزم** خليج منه **وحزر الروم**
 خليج منه **وحزر اللادقية** خليج منه
وحزر فارس خليج منه يمتد بعضهم
 إلى البصرة وإلى عبادان وسيراف وكرمان

والبخرين وجذيرة قيس الى بلاد الحبشة الى
النخ والدبيل الى سرديب والصوليات
وكل هذه البحار التي ذكرتها وما لها اذكرها انما
اضلها من البحر الاسود الذي يقال له البحر المحيط
واما البحر الحزر **وبحر** خوارزم **وبحر** خلاط **وبحر**
ارمية **والبحر** الذي عند مدينة النحاس وغير
ذلك من البحار الصغار فهي منقطعة عن البحر
الاسود ولذلك ليس فيها جذر ولا مدوانما
هي مادة من لانهار الكبار واكرها البحر الحزر
فاما البحر الاسود الذي يخرج منه بحر الروم
وبينهما مجمع البحرين الذي عرضه ثلاث فراسخ
وطوله عَشْرُونَ فرسخا والله اعلم فيه الجذر
والمد من طلوع الشمس بعثوا البحر الاسود ^{ينصب}
في **بحر** الروم من مجمع البحرين حتى يفيض في
بحر الروم ويخرج على جوانب البحر حتى يصل المد

الواحد

الى خلف قسطنطينيه مسير شهرين وساعة
واحدة حتى الى وقت الظهر فاذا استوت
الشمس بين كبد السماء غاص البحر الاسود فساد
ينصب ما من البحر الاخضر الذي هو بحر الروم
في البحر الاسود الى وقت ان تغيب الشمس فيستوي
البحران ثم يعلو البحر الاسود فيعود الماء بحري
من مجمع البحرين الى بحر الروم الى نصف الليل ثم ينصب
ايضا في البحر الاسود الى الصباح ثم يجرى كل يوم
مرتين وكل ليلة مرتين ذلك تقديرا للعزيز العليم
وقد سئل عليه السلام عن الجذر والمد **فقال**
ملك على قاموس البحر اذا وضع رجله فيه فامت
واذا ارفعه غاص ويخرج من البحر الاسود **واما**
يُعرف الاسود لان ما في رؤية العين كالجبر سوا
فاذا اخذ منه الانسان شيء يده فهو ابيض مكانه
الا انه امر من الصبر ما الحاشد يد الملوحة

فاه اصار ذلك الماء في بحر الروم تراه احضر
 كالزجاج والله اعلم لاي شيء ذلك **وكذلك ايضا**
 في بحر الهند **خليج** اخضر كالدم **وبحر** اصفر
 كالذهب **وخليج** ابيض كاللبن **وخليج** ازرق كالليل
 والله اعلم لاي شيء تنغير هذه الالوان في هذه
 المواضع والماء في نفسه ابيض صافي كسائر المياه
 ويخرج من البحر الاسود انواع السمك الكبار ويثبت
 الله عليها سباعا من سباع البحر فيخرجونها الآفا
 لا عدد لها يخرجونها في مجمع البحرين يضطادها
 الناس وفي انواع كثيرة السمكة الواحدة مائة منا
 او مائتين واكثر واقل ولولا ان الله عز وجل
 يسلط عليها سباع البحر لما خرجت فيخرجها رزقا للعباد
ويخرج الله من البحر الاسود سمكا كباط كالجبال
 يتبعها سمك اكبر منها لياكلها فتفري بين يديه
 فتعبر في مجمع البحرين وتاتي السمكة الكبرى

لنغير

لنغير في طلبها فيضيق عنها مجمع البحرين لكبرها
 وعظم جسد لها فتزجج الي البحر الاسود وتعرض مجمع
 البحرين ثلاث فراسخ **ولقد** كنت في مجمع البحرين
 في سفينة فخرجت سمكة من البحر مثل الجبل فصاحت
 صيحة لراشع قط اوحش ولا هول ولا اقوي
 منها فكاد ان يتخلع قلبه وسقط على وجهي نا وعي
 والقت نفسها في البحر فاضطرب علينا البحر
 وعظمت امواجه وخفنا الغرق فجاءنا الله تعالى
وسمعت الملاحين يقولون هذه السمكة تعرف
 بالبعد **ومرأيت** سمكة في البحر ايضا كالجبل
 يبدوا ظهرها وراسها وذنبها ومن راسها الى ذنبها
 عظام سود كاسنان المنشار كل عظم في روية
 العين اكثر من ذراعين وكان بينا وبينها في البحر
 اكثر من فرسخ **فسمعت** الملاحين يقولون هذه
 السمكة تعرف بالمنشار اذا صادت اسفل السفينة

قَسَمَتِ بَصْفَتَيْنِ **وَتَخْرُجُ** فِي ذَلِكَ الْبَحْرَ سَمَكٌ عَظِيمَةٌ
يُقَالُ لَهَا سَمَكَةُ الْعَنْبَرِ يُقَالُ إِنَّهَا تَأْكُلُ الْعَنْبَرَ
وَذَلِكَ الْعَنْبَرُ يَخْرُجُ مِنْ بَحْرِ الظُّلُمَاتِ مِنْ عِيُونِ شَيْءٍ
الْجِبَالِ فِيهِ الْبَحْرُ كَمَا يَخْرُجُ الْفَيْدُ فَتَأْكُلُهُ تِلْكَ السَّمَكَةُ
وَمَنْ كَانَ مِثْلَهَا مِنْ لَسَمَكٍ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْرُجَ
ذَلِكَ الْعَنْبَرُ مِنْ بَطْنِ رَمْلٍ قَالِي لَيْسَ مِنْ عِبَادِهِ سَلَطَ
عَلَيْهِ دَابَّةٌ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرِ عَظِيمٌ مِنْهَا تَقْرُدُ هَهُنَا مِنَ الْبَحْرِ
الْأَسْوَدِ حَتَّى تَخْرُجَ إِلَى بَحْرِ الرُّومِ وَإِلَى جَانِبِ
مِنْ جَوَانِبِ خِلْمٍ مِنْ حَيْثُ الْبَحْرُ قَتَلَتْ نَفْسَهُ فِي مَوْضِعٍ
قَلِيلٍ الْمَاءِ فَلَا يُمْكِنُ الْحُرُكَةُ فَيَدْخُلُ النَّاسُ إِلَيْهَا
بِالسُّفُنِ فَيَسْتَقُونَ جَوْفَهَا وَيَأْخُذُونَ ذَلِكَ
الْعَنْبَرَ مِنْهُ وَتُرَى بِمَا خَرَجَتْ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَنْبَرِ الَّذِي
لَمْ تَأْكُلْهُ دَابَّةُ الْبَحْرِ وَقَدْ اجْتَمَعَ فِي بَعْضِ جِبَالِ
الْبَحْرِ ثُمَّ ضَرَبَتْهُ الْأَمْوَاجُ فَيَخْرُجُ إِلَى الْبَرِّ قِطْعًا كَبِيرًا
فِي الْقِطْعَةِ الْوَاحِدَةِ قِطَارٌ وَكَثُرُوا أَفْثَلًا



فِي أَحَدِهَا

فَيَأْخُذُهَا مِنْ لَهْ قَدْرَةٍ وَهِيَ طَيِّبَةٌ وَابِحَةٌ
مِنْ الْعَنْبَرِ الَّذِي يُوجَدُ فِي بَطْنِ السَّمَكِ فِيمَا
يُقَالُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **وَقَدْ** يَخْرُجُ مِنَ الْبَحْرِ
الْأَسْوَدِ سَمَكٌ عَظِيمًا طَوَالًا تُعْرَفُ بِالْمَنَّا
لِطَوَّلِهَا يُقَالُ إِنَّهَا تَخْرُجُ فِي الْبَحْرِ إِلَى جَانِبِ السَّيْفَةِ
الْكَبِيرَةِ فَتَلْقَى نَفْسَهَا عَلَى السَّيْفَةِ فَتَحْتَمِلُ السَّيْفَةَ
وَتَهْلِكُ مِنْ فِيهَا فَإِذَا احْتَمَلَتْهَا أَهْلُ السَّيْفَةِ
قَبْلَ أَنْ تَلْقَى نَفْسَهَا صَاحُوا وَكَبُرُوا وَضَجُوا
وَضَرَبُوا الطُّبُولَ وَنَفَخُوا الصُّوْرَ وَنَفَثُوا
الطُّسُوتَ وَالْأَسْطَالَ وَالْأَخْشَابَ وَالزَّكَاةَ
وَالْأَلْوَاحَ فَرَمَا إِذَا سَمِعَتْ تِلْكَ الْأَصْوَاتَ
صَرَخَتْهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُمْ بِرَحْمَةٍ وَفَضْلَةٍ **وَيَخْرُجُ**
الْبَحْرُ مِنْ عَجَائِبِ الْمَخْلُوقَاتِ مَا لَيْسَ لَهُ فِي الْبَرِّ شَبِيهَةٌ
وَلَقَدْ رَأَيْتُ يَوْمًا فِي الْبَحْرِ وَأَنَا عَلَى صَخْرَةٍ وَالْمَاءُ
تَحْتَ رِجْلِي قَدْ خَرَجَ ذَنْبٌ حَيْثُ صَفَرًا مَنَقْطَةً لِيُؤَادَ

طولها بمقدار باع تطلب ان تقبض على
رجلي فبعدت منها فخرجت الحية راسها
كانه راس ارنب من تحت ذلك الحجر فسالت
خنجر اكبر اكان مبي وطعنت به راسها فدخلت
راسها تحت الحجر ثم قبضت على الخنجر فلم اقتدر
ان اخلصه منها وكلما تجرته وجذبه لم اقتدر
عليه فخلصه منها فامسكت مقبض الخنجر بيدي
جميعا وجعلت اجره والصفة بالحجر كاني اقطع
به شيئا فتركت الخنجر وخرجت من تحت
الحجر واذا بها خمس حيات وراس واحد
فعميت من ذلك فالت من كان هناك عن ايم
هذه الحية فقالوا هذه ترون بام الحيات وذكروا
انها تقبض على الاذي في الماء فتمسكه حتى يموت
فتاكله. وانها تقبض السمك في البحر وتاكله
وتعظم حتى تكون كل حية اكبر من عشرين ذراعا

وانها تغلب لوزريق وتاكل من قدرت
عليه من اصحابها وان الحديد لا يقطعها
ولا يؤثر فيها ثم بعد ذلك وقعت واحدة
من هذه الحيات في سنان غلام كان مع
فاخرجها الى البر فرأيت منظر اعجيبا فيها
تحت راسها في الموضع الذي يكن ان يكون
فيه الدبر وخشاها في دماغها فدخلوا
سكينات في فمها واخرجوا حشوها فالت
وسلموا جملها فكان ارق من نشيد
البصلة خفيفا ليئا فكنت اجعله على يد
واجر عليه لسكين الحاد المرفف الذي يحلق
الشعر فلا يؤثر فيه ولا يعلق منه بشئ وكان
لحمها كاللينة العنم المطبوخة ليس فيه عظم
ولا يصلح لاكل الا انهم يضطادون به السمك
في السنان والسمك يحبه ويضطاد به **ولقد**

رأيت يوماً وأنا على جانب البحر وقد جزر الماء
بعد الظهر وانكشف جبل في البحر قريباً من الشاطئ
فرايت على صخرة من ذلك الجبل عدة من النارج
الطري الاحمر الذي كانه قطع الان من شجرة
طقلت في نفسي هذا قد وقع من بعض السفن
فذهبت اليه فقبضت منها واحدة فاذا بها
ملتصقة بالجحر واذا بها حيوان يضرب
يدي ويحرك فتركته وتطرت اليه واذا به
في موضع الرجون الذي يتعلق منه الشارخ
وهو ثقب فيه حضرة كما يكون النارج وهو يجر
ويفتح فيه وكأنه يأكل شياً وهولين فلففت
يدي بكم ثوبي وقبضت عليه مرة اخرى وعصرته
وجررته فخرج من فيه مائية كثيرة وضمة
ولما قد ران اقلعه من مكانه فاخرجت سكيناً
كان معي ورمت قلعه عن الجحر او قطعه

فلم

فلم يؤثروا السكين فيها شيئاً وعالجحت
كل واحدة منها فلم استطع لها على شيء فتركها
عجراً عنها وهي من عجائب خلق الله تعالى
ورأيت جميعها احياناً تحرك وليس لها
عين ولا جارحة من الجوارح الا الفم والله اعلم
لاي شيء فصل **ولقد** كنت في زورق انظر
الى ما البحر اذ مررت بي قطعة شبكة مقدار
ذراع في مثله مفتولة الخيوط مربعة العيون
ظاهرة العقدة كأنها قطعة من شبكة صيد
فاخذتها من البحر فاضطربت في يدي فالتفت
في البحر فسحبت وغاصت في البحر وهي من حيوانا
البحر فتجيت من ذلك **ولقد** وجدت يوماً
على جانب البحر عنقود غيب اسود كبيراً الحب اخضر
الرجون كأنه قطف الان من كرمه فاخذته وذلك
من زمن الشتاء وليس في تلك الارض التي كنت فيها

تمة

عَنْبٍ لَا مَنِيَّ كُنْتُ فِي بَعْضِ بِلَادِ الْبَرِيرِ فِي
بَلَدٍ يُقَالُ لَهَا شَنَّانُ كَانَتْ لِبَعْضِ قُرَابِي
وَكُنْتُ نَازِلًا عِنْدَهُ وَهِيَ عَلَى جَانِبِ الْبَحْرِ
فَاخَذْتُ ذَلِكَ الْعُنُقُودَ وَقَدِ فَرَحْتُ بِهِ
فَرَمْتُ أَنْ أَكُلَ مِنْهُ فَقَبِضْتُ عَلَى حَبَّةٍ مِنْهُ وَجَدْتُ
وَهِيَ لَيْسَتْ وَلَكِنْ لَمْ أَقْدِرْ أَنْ أَقْلَعَهَا مِنْ
الْعُنُقُودِ كَانَتْ مِنْهَا مِنْ الْحَدِيدِ قُوَّةٌ فَتَجَمَّتْ مِنْهُ
وَجَرَرْتُ الْحَبَّةَ كَثِيرًا بِقُوَّةٍ فَانْسَلَخَتْ قَشْرَةُ
الْحَبَّةِ كَقَشْرَةِ الْعَنْبِ سَوْدًا وَذَاخِلُهَا عَلَى هَيْئَةِ
حَبَّةِ الْعَنْبِ إِذَا قَشَرْتَ قَبْلَ أَنْ تَتَجَمَّعَ بَيْضُهَا
يَلِينُ فِي دَاخِلِهَا عَجْمًا وَتَبَيَّنَ الْعُدُوقُ فِيهِ
لَمْ يَكُنْ بِلَاكِ الْحَبَّةِ لَا تَقَادِرُ مِنَ الْعَنْبِ شَيْئًا فَقِيلَ
لِي هَذَا مِنْ عَنْبِ الْبَحْرِ وَرَأَيْتُ كَرَامَةَ الْمَسْكِ
وَتَخْرُجُ مِنَ الْبَحْرِ إِذَا كَانَ فِيهِ وَقْتُ
الْخَرِيفِ وَمَا جَاءَ الرِّيحَ وَأَضْطَرَبَتْ فِيهِ

الْأَمْوَاجُ يُظَاهَرُ عَلَى السَّاحِلِ أَحْمَالًا مِنْ حَيَوَانٍ
بِشَبِّ بَاطِنَاتِ الرِّيحِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْحَمَامَاتِ
شَدِيدَةً الْبَيَاضُ مَدَوْرَةٌ صَافِيَةٌ يَنْفُذُ
فِيهَا الْبَصَرُ ثَجِنًا لَيْسَ فَتَحْرُكُ تَزْتَوِي بِسُرْعَةٍ
فَتَكُونُ عَلَى سَاطِئِ الْبَحْرِ أَحْمَالًا يَتَرَامَى بِهَا الصَّبِيحُ
فَتَقْطَعُ وَلَا تَصْلُحُ لَشَيْءٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيُّ مَنَفْعَةٍ فِيهَا
وَيَكُونُ أَيْضًا فِي الْبَحْرِ قَوْعٌ مِنَ الْحَيَوَانِ بِشَبِّ
رَأْسِهِ رَأْسَ الْعُجْلِ وَلَهُ أُنْيَابٌ كَأُنْيَابِ الْبَسَاجِ
وَحَبْلُهُ لَهُ شَعْرٌ كَشَعْرِ جِلْدِ الْعُجْلِ وَلَهُ عُتُقٌ
وَصَدْرٌ وَبَطْنٌ وَلَهُ رِجْلَانِ كَرِجْلَيْ
الضَّفَدِ يَثْبُتُ عَلَيْهِ كَمَا يَثْبُتُ الضَّفَدُ وَلَيْسَ
يَدْرِي أَنْ يَعْرِفَ بِالسَّمَكِ الْيَهُودِيَّ وَذَلِكَ أَنَّهُ
إِذَا غَابَتْ الشَّمْسُ لَيْلَةً السَّبَبِ خَرَجَ
مِنَ الْبَحْرِ وَالتَقَى نَفْسُهُ فِي الْبَرِّ وَلَا يَتَحَرَّكُ
وَلَا يَأْكُلُ وَلَوْ قُبِلَ لَمْ يَدْخُلِ الْبَحْرَ حَتَّى يَغِيْبَ

الشمس ليكة الاحد فحينئذ يدخل البحر ولا تحق
السفن لحفته وقوته وجبله يتخذ منه نعالا
لصاحب النقرس فلا يجد المنقرس لما ماد
ذلك النعل عليه وهو من عجائب الدنيا
وفي البحر انواع من الحيوانات تطير لها
اجنحة عجبية تطير بها **والغند** رابت
سمكة بطول الذراع سودات الظهر بيضات
البطن خرجت من البحر فطارت في الهوي
ما شاء الله تعالى ثم اقلت نفسها في البحر فله
عنها فقالوا اسمها الخفاف **ويكون** في بحر
الروم سمكا طويلا يكون طوله اكثر من مائة
ذراع له نابك كالباب الفيل الصغير توخذ
انيابه وتباع في بلاد الروم وتعمل الى سائر
الدنيا وهو احسن واقرى من ناب الفيل
ويظهر في بعضه اذا اشق نفوسا عجبية

يسمونها

يسمونها الجوهر يتخذون من تلك الانياب
نصبا للشكاكين ورؤسا للسياط ينقشون
فيها انواع النقوش وهو مع قوته وحسن لونه
وجوهه رينه ثقيل الوزن كانه الرصاص ويد
الروم جلد فيكون ابيض كالشع لينا قويا
ويقدونه في عرض اصبع كغذ العفان
يكون طول الشراك الواحد عشرين باعا
واكثر واقل يبيعونه في بلاد بلخسار
وبلاذ الصقالبة وهو من اقوي الجلود كانه
الحديد في القوة مع لينة ونعومته وياكلون
لحم ذلك السمك **ويزعمون** ان لحمه من اطيب
لحم السمك **وفي** بحر الروم سمك يسمى
الرعاد اذا كان في شبكة فكل من بحر تلك
الشبكة او يضع يده عليها او على جبل من جبالها
تأخذ الرعدة حتى لا يملك من نفسه شيئا

سمكة

كما يرعد صاحب الجحيم الربيع اذا كان مفلوجا
 فاذا ازال يده نزلت الرعدة عنه وان اعاد
 يده على الجبل او الشجرة او بشئ يتصل بتلك
 الشبكة عادت اليه الرعدة وهذا ايضا
 من عجائب الله عز وجل **وفي بحر الروم سمك**
 صغير يكون كالذراع يسمى بلبل اذا اخذوا
 مسك ما شا الله تعالى لا يموت يتحرك ويضرب
 فيقطعونه قطعاً متعاراً وهو يثب ويضرب
 وان جعلت منه قطعة على النار وثبت خارج
 النار ورما اصاب وجهه الناس **واب**
 جعلت في القدرية ما حار كالنار وهي
 مقطعة رما قتلت فيحتاجون ان يشقوا القدر
 بحديد ثقیل او صخرة ثقيلة حتى ينضج واما
 ينضج لا يموت ولو قطع العنق قطعة وهو من
 عجائب المخلوقات **وفي البحر ايضا حيوان كانه**

قلنسوة

قلنسوة الاتراك البيض التي تتخذ بدربند
 طولا محددة الروس من اللبد الابيض تلبس
 لاجل المطر كان ذلك الحيوان مثل القلنسوة
 وفي داخلها مثل المصارين كثير طوال متعلق
 وليس لذلك الحيوان عاراس ولا فم ولا عينان
 فاذا وقع في شبكة اضطرب فيخرج من مصا
 رينه اسود كالخبث يسود له الماء وراحة ذلك
 السواد كريهة واذا اصاب الثوب صبغته
 ولم يخرج بغسل ولا غيره ويؤخذ ويؤكل
 ولحمه كقطر وف الجمل السمين ولا يؤكل
 مصارينه وهو من العجائب **وفي** مجمع البحارين
 على جابيه الشر الصخرة اليه وصل اليها موسى
 ويوشع وبنو عتدها الخوت وكان الخوت
 مشويا قد اكلا نصفه الايمن طولا مع نصف
 راسه وعينه الواحدة اليمنى واخبره الله تعالى

ان موضع الخضر في المكان الذي يصير الميت
فيه حيا فلما وصل الى القبرة عاد نصف
الشجرة المشوية المأكول نصفها حيا وانزل هناك
على صورة نصف شجرة بعين واحدة الجانب
اليمين كان قد اكل وبعث حسوته عليها شوك
اضلاعها وجعل رقيق حفظها والنصف
اليسر صحيح وهو من طيب السمك طولها
اربعة اشبار في عرض شبر ويكون اصغر
واكبر نسلها في جمع البحرين عند تلك الصخرة
قريب تحلة اليهود والنصارى مقعدا الى بلادهم
ويتبركون به وهو من اطيب السمك ويخرج
من محض الظلمات انواع من سباع السمك لها
عدوان كعدوان الذباب والاسود الضارية
بل شر واذى وامر منها نوع يسمى الكوسج
يكون كالسمك طويل يكون عشرة اذرع واقل

في في الحنك الاعلى سبع صفوف اسناز احده
من المناسير الفولاد واقطع واقوى فكله الا
اقصر من الفاك الاعلى فيه صف واحد من الاسنان
احد من السيف المرفق يقطع الاذي نصفين
واي حيوان ظفره قطع اسرع من لمح البصر
ويخرج في الانهار الكبار ايضا فتهلك
من ظفره من الناس واكثر مما يخرج الى
الانهار في الجزية خزان وتوزع في
نهر البصرة يقطع ارجل السقاين وايديهم
اذا استقوا في الماء وهناك في البحر ايضا سبع
من السمك يعرف باليسن اسود طويل كاللغبان
العظيم اجم العينين له انياب كاسنة المراح
اشد من الكوسج واقوى واشد قوة وعدوانا
يفر منه الكوسج فيما يقال وهو يثب من البحر
من كان في الساطي فيغترسه وهو آفة عظيمة

وإذا اخذ وهو صغير في شبكة وقتلوه
 يطعمون لحمه من به الفاج ولحم قلب عليه البرد
 والرطوبة فيسترع الحرارة له **•** وفي البحر ايضا ^{النوع}
 من السباع لا اعرف اسمائها **•** وفي ذلك
 البحر رايتم سكة كاهنا الترس العظيم مدورة
 كبيرة بيضا لا تشبه السمك ولها راس جسد
 وضعه وانياب وذنب ايضا قصير عريض **•**
 وجانبها عريض رقيق كاهنا اجفها لها **•**
 تحرك في الماء وهي مدورة كالترس ولها بطن
 كبير رايتمها وقد شقوا بطنها فخرجوا حشوتها فيه
 كبد كبير وقلب وريه حمرا خشق العنق السمين ولها
 شحم كثير ولحمها ابيض لا يشبه لحم السمك فسالتم
 فقالوا اسمى البقرة **•** وفي بحر الروم من الجرابير
 كثير جدا **•** منها جزيرة تسمى سردينه وهي عظيمة
 جدا **•** فيها امة من الكفار خلق كثير

شيطان والبحر الذي هم فيه يقال له بحر
 اللادقيه خلف قسطنطينية **•** وفي بحر الروم
 جزيرة يقال لها صقلية فيها جبل قريب من البحر
 يخرج منه نار يضيء بالليل الى عشر فراسخ وقد
 رايتم **•** جزيرة صقلية لما ذهبت الى
 الاسكندرية سنة احدى عشر وخمسين **•** واخبرني
 بغيرداد الشيخ الامام الزاهد ابو القاسم
 ابن الحاكم الصقلي قال ان ذلك النار يضيء
 الى عشر فراسخ لا يحتاج احد معه في تلك المواضع
 الى ضوء ولا سراج في طريق ولا قرية لكثرة
 ذلك الضوء ويخرج من تلك النار جمر
 كبار كأعدال القطن يتقطع فيقع بعضها في البر
 قصير جمر ابيض خفيفا يطفو على الماء الحية والذئب
 يقع في البحر يصير جمر اسود متباينك به الارجل
 في الحمام يطفو على الماء ايضا وان وقع جمر من ذلك

النار على محمد ورمل اخترق الحجر والرمل
واشتعل كما يشتعل القطن حتى يعني ذلك الحجر
ويصير غبارا كالخمد ولا يحرق الخشب ولا
النبات ولا الحجارة والحيوان **فهذه** النار
نسبة نار جهنم قال الله تعالى وقودها الناس
والحجارة اعادنا الله من عذاب النار امين **وقد**
ذلك البحر جزاير يسكنها المسلمون وجزاير لا يسكنها
احد وفيها جزيرة كثيرة يقال لها جالطة ملوثة
باغنام سمان تقصدها السفن وباحضدون
منها ما لا نهاية له ويذبحونها ويملئون السفن من
لحمها ولا تغني لكنهم **واما** في بحر الهند
والصين وفيها آلاف من الجزاير الكبار بعضها
مسكونة وبعضها غير مسكونة **وفيها** من انواع النعم
والنبات والحيوانات ما لا يعد ولا يحصى **وكانت**
بعض المحرقة ستة سنين اثني عشر وخمسمائة واجتمعت

فيها بالشيخ ابي العباس المجازي وكان ممن اقا
بارض الصين والهند اربعين سنة وكان الناس
يحدثون عنه بالعجايب **فقلت** له يا ابا
العباس اني سمعت عنك اشياء كثيرة من العجايب
والآن اريد ان اسمع منك شيئا من عجايب خلق
تعالى **وكان** الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الو
الغفري حاضرا فقال ابو العباس قد رايت
اشياء كثيرة ولا يمكنني ان احديث بها لان
اكثر الناس يحسبون انها كذب **فقال**
الشيخ الامام ابو بكر ذلك يكون من العوام الجاهل
اما العقلاء واهل العلم فانهم يعرفون الجايز
والمستحيل **وذكر** عجايب الله تعالى يستحب
التحدث بها اظهارا لقدرة الله تعالى في عجائب
مخلوقاته **فقال** ابو العباس دخلت
جزيرة سرنديب وهي جزيرة عظيمة في وسط

بَجَلِ الرَّاهُونَ الَّذِي تَزَلُ عَلَيْهِ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَوْلَ
ذَلِكَ الْجَبَلِ اشْتَارَ كِبَارٌ وَغِيَاضٌ كَثِيرَةٌ
فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مِنْ تِلْكَ الْغِيَاضِ بَيْنَ الْأَشْجَارِ
حَيَاتٌ كِبَارٌ كَجَذُوعِ الْخَلِّ الْجَمَّةِ تَبْلَعُ
الْأَدْمَى وَالْأَغْنَامَ وَالْبَقَرَةَ تَلْتَفُ حَوْلَ شَجَرَةٍ
مِنْ تِلْكَ الشَّجَرِ الْعِظَامَ فَكَثُرَتْ فِي جُوفِهَا عِظَامُ
ذَلِكَ الْحَيَّوانِ الَّذِي بَتَلَعَتْهُ حَتَّى تَهْتَمُّهُ فَلَا يَكُنْ
أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَنْ يَصِلَ إِلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ وَكَتَبْتُ
سَمِعْتُ أَنَّ عِنْدَ تِلْكَ الْجَزِيرَةِ دُمْنٌ إِذَا أَدْمَنَ
بِهِ الْإِنْسَانُ لَا يَمُوتُ الْحَدِيدُ فِيهِ شَيْءٌ فَأَهْدَيْتُ
إِلَى اخْتِ الْمَلِكِ هَدِيَّةً وَتَوَسَّلْتُ بِهِ إِلَى الْمَلِكِ
فَاعْطَانِي مَجَرَّيْنِ كُلِّ وَاحِدٍ كَالْبَيْضَةِ الصَّغِيرَةِ
الْوَحِيدِ بَيْضَ مَنْقُطٍ بِحُمْرَةٍ وَالْآخَرَ أَصْفَرَ
مَنْقُطٍ بِسَوَادٍ وَقَالَ يُوْحَذُ الشَّيْخُ فَيَعْلَى
حَتَّى يَذْهَبَ لَصْفَهُ وَيَجْمَلُ هَذَيْنِ الْحَجَرَيْنِ فِي

الدهن وَمَنْ أَدْهَنَ بِذَلِكَ الدَّهْنَ لَمْ يُوْثَرِ فِيهِ
الْحَدِيدُ حَتَّى يَغْسَلَ جِلْدَهُ وَمَنْ شَرِبَ مِنْ ذَلِكَ
الدَّهْنِ عَشْرَةَ ذَرَاهِمَ وَلَمْ يَأْكُلْ لَبَنًا وَلَا مَائِيَّةً
مِنْ اللَّبَنِ لَمْ يَضُرَّهُ الْحَدِيدُ ابْتَدَأَ وَقَالَ
كَانَ خَادِمٌ مَقْدُ شَرِبَ مِنْ هَذَا الدَّهْنِ فَكَانَ
أَصْحَابِي هَوَلًا يَجْرُونَ السَّكَاكِينَ عَلَى ذَرَايِعِهِ
وَحَلَقَهُ فَلَا يُوْثَرُ الْحَدِيدُ فِيهِ شَيْءٌ وَأَعْطَانِي مَلِكُ
آخَرٍ مِنْ مُلُوكِ الصِّينِ دُهْنًا مِثْلَ الَّذِي أَتَى
بِهِ جَرَجُ زَالَ الْمَاءُ وَالنَّحْمَةُ وَفِيهِ قِيلَ أَنْ تَخَاطَبَ
فَتَقُ مِثْلَهُ فَقُلْتُ يَا أَبَا الْعَبَّاسِ فَلَمْ لَمْ نَأْتِ
مِنْهُ بَشَيْءٍ فَإِنْ كَانَ اتَّعَلَّكَ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الْمَالِ
فَقَالَ جِئْتُ مِنْهُ بِكَثِيرٍ وَلَكِنْ ذَهَبٌ فِي جِلْدِهِ
أَمْوَالِي ذَهَبْتُ لِي فِي خُحْرِ الصِّينِ وَالْهِنْدِ إِلَى أَنْ
وَصَلْتُ إِلَى خُحْرِ الْقَلَمِ عَشْرَةَ سَفِينٍ وَأَنَا بِمَقَرِّي
مَعَى سَفِينَةٍ صَغِيرَةٍ كَأَنَّكَ بِرَسْمِ الطَّبْعِ كَانَ فِيهَا

جَمَاعَةٌ مِنْ خُدَمِي قَسَمْنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا بَعْدَ
مَا ذَهَبَتْ دَخَائِرِي وَأَمْوَالِي • وَفَذِكْتُ سَمِعْتُ
أَنَّهُ هَدَى لَصَاحِبَ مِصْرَ الْأَفْضَلَ مِنْ أَمِيرِ الْجَيُوشِ
مِنْ أَنْوَاعِ دَخَائِرِ الصِّينِ مَا لَا يَرَفُّ لَهُ قِيَّةٌ **فَقَالَ**
لَهُ صَاحِبُ مِصْرَ أَرِيدُ مِنْكَ أَنْ تَحْمِلَ بِلَدِي وَتَسْمَعَ
أَنَّهُ كَانَ فِي جُمْلَةِ مَا أَهْدَى لِلْأَفْضَلِ قِطْعَةً
عُودٍ هِنْدِيٍّ اسْوَدَّ بِخْتَمٍ فِيهِ كَالشَّعْرِ وَرَنَافَا خُسُونِ
مِنَ الْأَقِيَّةِ لَهَا **وَأَهْدَى** مِنْ قِصَاعِ الصِّينِ
وَأَوَانِيهَا مَا يَشْبُهُ الْيَاقُوتَ حُسْنًا مِنْ الْجَنَسِ الْمُخْرَمِ
وَاتَّخَذَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي مِصْرَ الْقَابِلَةَ حِمَامَاتٍ
وَدُخَانَاتٍ وَدَكَكِينَ مَا يَدْحُلُّ عَلَيْهِ كُلُّ يَوْمٍ جُمْلَةً
مِنَ الْمَالِ **وَكَانَ** لَهُ سَبْعَةُ أَوْلَادٍ مِنْ سَبْعِ أَنْوَاعٍ
مِنَ الْجَوَارِي صِينِيَّةٌ وَهِنْدِيَّةٌ وَجَبَشِيَّةٌ وَسَرْسَنْدِيَّةٌ
وَصُولِيَانِيَّةٌ • مِنْ جَزِيرَةِ الصُّوْلِيَانِ وَهِيَ مِنْ أَحْسَنِ
جَزَائِرِ الْهِنْدِ مَنْهَا كُلُّهُ رُبْعٌ لَيْسَ فِيهَا صَيْفٌ

ولاشئ

ولاشئًا وَلَا يَسْقُطُ أَوْرَاقُ شَجَرِهَا وَفِيهَا مِنْ بَعْدِ
اللَّهِ مَا لَا نَهَايَةَ لَهُ **وَكَانَ** أَوْلَادُهُ يَتَكَلَّمُونَ بِاللُّسْنَةِ
جَمَاعَةٌ وَكَانَ بَعْضُهُمْ بِاللُّسْنَةِ وَأَعْطَانِي مِنَ الصُّونِ
الْقَائِقِ وَمِنْ وَرَقِ الصِّينِ الْوَاعَا زُرْقًا وَحُمْرًا
كُلُّهَا فِيهَا نِصَاوِيرُ ذَهَبٍ أَحْسَنَ مِنَ الدِّيْبَاجِ رَحِمَهُ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ **وَيَكُونُ** فِي جَزَائِرِ بَحْرِ الصِّينِ طَيْرٌ يُرَفُّ
بِالرَّيْحِ يَكُونُ جَنَاحُهُ الْوَاحِدَ عَشْرَةَ آلَافَ بَاعٍ
ذَكَرَ ذَلِكَ الْحَاقِطِي فِي كِتَابِ الْجَيُوشِ • وَكَانَ وَقَدْ
وَصَلَ إِلَى الْمَغْرِبِ رَجُلٌ مِنَ التَّجَارِمِ سَافِرًا إِلَى الصِّينِ
وَأَقَامَ بِهَا مَدَّةً وَوَصَلَ إِلَى بَلَدٍ بِالْمَغْرِبِ بِأَمْوَالِهِ
عَظِيمَةٍ وَكَانَ عِنْدَهُ أَصْلُ رِيْشَةٍ مِنْ جَنَاحِ الرُّخِ
كَانَ يَسْعُ فِيهَا قَرِيبَةً مَا كَانَ النَّاسُ يَتَّبِعُونَ
مِنْ ذَلِكَ وَكَانَ يُرَوِّفُ الرَّجُلَ بَعْدَ الرَّحِمِ الصِّينِيَّةِ
وَكَانَ يُحَدِّثُ بِالْحَيَايِبِ **فَذَكَرَ** أَنَّهُ سَافِرٌ فِي مَحْدِ
الصِّينِ فَالْقَتَمِ الرِّيحَ إِلَى جَزِيرَةِ عَظِيمَةٍ فَخَدَجَ

أَيْهَا أَهْل السَّفِينَةِ لِيَأْخُذُوا الْمَاءَ وَالْحَطَبَ
 فَرَأَوْقُبَّةً عَظِيمَةً عَلَى مِائَةِ ذِرَاعٍ لَهَا مِئَاتُ
 وَبَرِيقٍ فَجَبَّوْا مِنْهَا فَلَمَّا دَنَوْا مِنْهَا وَادَّاهَوْا بِسَيْفَتِهِ
 الرِّيحَ فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهَا بِالْفُوسِ وَالْخَشَبِ وَالْحِجَاجَةِ
 حَتَّى انشَقَّتْ عَنْ فَرْخِ الرِّيحِ كَأَنَّهُ جَبَلٌ عَظِيمٌ فَعَلَقُوا
 بِرُيشِ جَنَاحِهِ فَمَرَجُوهُ فَتَقَصَّرَ جَنَاحُهُ فَبَقِيَ هَذِهِ
 الرِّيشَةُ عِنْدَ غُلَامٍ فِي خَرْجِ أَصْلِهَا مِنْ لَمِ جَنَاحِهِ
 وَلَمْ يَكْمَلْ بَعْدَ خَلْقِهِ **قَالَ** فَتَقَلَّبُوا وَحَمَلُوا قَدْرًا
 عَلَيْهِ مِنْ لَمٍ وَرَطَبًا **وَقَدْ** كَانَ بَعْضُهُمْ طَبِخَ فِي الْجَزِيرَةِ
 قَدْرًا وَخَرَكُوها بِبَعْضِ عَيْدَانِ الْحَطَبِ الَّذِي طَبَخُوهُ
بِهِ وَكَانَ فِيهِمْ مَسَايِخٌ فَلَمَّا أَضْبَحُوا رَأَوْا الْمَسَايِخَ
 قَدْ اسْوَدَّتْ لِحَاظَهُمْ وَلَمْ يَشَبَّ مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ مَنْ أَكَلَ
 ذَلِكَ الطَّعَامَ فَكَانُوا يَقُولُونَ إِنَّ ذَلِكَ الْعُودَ
 الَّذِي حَرَكُوا بِهِ الْقَدْرَ مِنْ شَجَرَةِ الشَّيْبَابِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
قَالَ فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ رَأَوْا الرِّيحَ قَدْ أَقْبَلَ فِي

الْهُوَّى كَالشَّجَاةِ الْعَظِيمَةِ وَفِي رِجْلِهِ قِطْعَةٌ مَحْكُورَةٌ
 كَأَنَّهَا لَيْتُ الْعَظِيمَةِ الْكَبِيرَةِ مِنَ السَّفِينَةِ **فَلَمَّا** حَادَتْ
 السَّفِينَةُ الْيَمَانِ ذَلِكَ الْمَجْرُوكَاتِ السَّفِينَةُ مُسْرِعَةً
 بِتِسْعَةِ مِائَةِ ذِرَاعٍ قَالَ عَلَيْهَا الشَّرَاعَاتُ فَوَقَعَ الْمَجْدُ
 فِي الْبَحْرِ وَبَقِيَ السَّفِينَةُ وَجَنَانَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ **وَفِي**
 جَزِيرَةِ الْعَيْنِ وَالْهِنْدِ الْكَرْكُ دُنِ حَيَّوَانٌ طَوِيلٌ
 مِائَةِ ذِرَاعٍ وَأَقْلَ وَأَكْثَلُهُ ثَلَاثُ قُرُونٍ
 وَتُنَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ **وَقُرْنَانِ** عَلَى أُذُنَيْهِ **يَطْعَنُ**
الْهَيْلَ فَيَأْخُذُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فِي قُرْنِهِ وَيَهْلِكُ
وَيَبْقَى وَلَدُ الْكَرْكُ دُنِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعَ سِنِينَ
 إِذَا تَمَّ لَهُ سَنَتُهُ فَيَخْرُجُ رَأْسُهُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ فَيَرَى
 فِي الشَّجَرِ مَا يَصِلُ إِلَيْهِ فَإِذَا تَمَّ أَرْبَعَ سِنِينَ وَقَعَ
 مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَفَرَّكَ لِبَرْقٍ حَتَّى لَا تَذْكُرَهُ
 أُمُّهُ مَخَافَةً أَنْ تَلْحَقَهُ بِلِسَانِهَا لِأَنَّ لِسَانَهَا فِيهِ سَوَلٌ
 كَبِيرٌ غَلِيظٌ إِذَا لَحَسَتْ بِهِ حَيَّوَانٌ انْزَالَتْ لَمُ عَنْ

في لحظة واحدة **وَمُلُوكُ الصِّينِ** اذا عذبوا
 احدا سلموا الي الكركدن يلعنه فيبقى عظامه
 ليس عليها من لحم شي **وَيَفِي بِلَادِ الرِّجْجِ** حمار كل
 حمار كانه ثوب عراقي مُحَطَّط ابيض واسود بخطوط
 مستوية احسن سوادا وبياضا من الارسيم العنقا
 البغدادي او الخراساني **وَكَانَ** منها حمار بمضد
 وجلده عندهم محشو بالفطن يخرجونه في يوم
 الزينة وهو من عجائب الدنيا **وَقَرْنُ الْكُرْكَدَنِ**
 اذا انشق طولاه يخرج فيه انواع من الصور كالطاووس
 والغزال وانواع الطير والسمك وصور بني آدم
 وغير ذلك من عجائب النفوس يتخذون
 منه صفائح على سروج الملوك ومنها قطعهم
وهذه ايضا من اعجيب العجائب **وَقَالَ**
 رجل شريف يعرف بالهاروني من ولد هارون
 الرشيد انه كان في بحر الهند فرأى طاووسا

قد خدج من البحر احسن من طاووس البر
 واجمل الوا انا فكتبنا الحسنه **وَجَعَلَ** يسبح
 في البحر وينظر الي نفسه وينشراجمته وينظر الي ذنبه
 ساعة ثم غاص في البحر **وَيَفِي** نيل مصر حيوا
 يعرف بالتمساح كبير يكون طول جسده ستة اذرع
 واكثر وقل وذنبه مثل ذلك وظهره وبطنه
 كالسحفاء ويذاه ورجلاه قصار على صورة الضب
 فيم تهاون نايما اربعون في الفلك الاعلى واربعة
 في الفلك الاسفل يحرك فلك الاعلى وفلك الاسفل
 عظمة متصلة بصدورهم وليس له دبر وله فتحة
 يتبول ولا يعوط وهو اشرف من كل سبع في الماء اذا
 شبع وامتلأت معدته خرج الي بعض الجرائد
 واستقبل السمك ففتح فاه فيدخل فيه معدته
 انواع من العصا فيركا لقنبرية رؤسها عظام
 كالمنافير فياكلون ما فيه معدته فاذا اشبعوا

خَرَجُوا وَدَخَلَ غَيْرُهُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى فِي مَعْدَتِهِ شَيْءٌ
 وَرُبَّمَا طَبِقَ فِيهِ عَلَى بَعْضِهِمْ فَيَطْعَمُونَ مَعْدَتَهُمْ بِرُؤْسِهِمْ
 الَّتِي فِيهَا تَلْكَ الْعِظَامُ حَتَّى يَفْتَحَ فِيهِ فَيَخْرُجُونَ فَسَبَّحًا
 اللَّهُ مَا أَكْثَرَ عَجَائِئِهِ وَهُوَ كَثِيرٌ فِي نَيْلٍ مَصْرٍ **وَرَأَيْتُ**
 أَيْضًا فِي نَيْلٍ مَصْرٍ طَيْرًا أَيْضًا الرَّاسُ أَسْوَدَ الْجَسَدِ
 يُقَالُ لَهُ عُقَابٌ لَنَيْلٍ كَانَهُ النَّسْرُ فِي كِبَرِهِ يَطِيرُ عَلَى
 النَيْلِ ثُمَّ يَنْزِلُ فِي نَفْسِهِ فِي الْمَاءِ ثُمَّ يَخْرُجُ وَفِي مَخَالِبِهِ
 سَكَّةٌ يَقُولُونَ إِنَّهَا مِنْ طَيْبِ سَمَكِ النَيْلِ فَيَصْعَدُ
 بِهَا فِي الْحَوَى فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ الطَّيْرُ يَأْكُلُونَ مِنْهُ سَكَّةً
 الَّتِي فِي مَخَالِبِهِ فَيَصْبِغُ ذَلِكَ الْعُقَابُ **اللَّهُ فَوْقَ الْغَوَى**
 بِكَلَامٍ فَصِيحٍ يَسْمَعُهُ النَّاسُ مِنْ بَعْدٍ وَهُوَ لَوْعٌ كَثِيرٌ عَلَى
 نَيْلٍ مَصْرٍ **وَأَمَّا نَحْرُ الْحَزْرِ** الَّذِي عَلَيْهِ طَبْرُ سِتَانٍ
 وَتَمْتَدُّ إِلَى بَابِ لَا بُوَابَ فَكَانَتْ حَرَمٌ صَغِيرٌ يُقَالُ لَهَا
 دَوْرَةٌ ثَلَاثٌ مِائَةٌ فَرَسَخٌ أَوْ مِائَةٌ **وَمَادَتُهُ مِنَ الْإِنْبَابِ**
 الْعِظَامُ وَفِيهِ جَزَائِرٌ جَمَاعَةٌ **مِنْهَا** جَزِيرَةٌ يُعْمَرُهَا

الْبَحْرُ يَسْمَعُ النَّاسُ فِيهَا أَصْوَاتَهُمْ وَلَا يَسْكُنُهَا شَيْءٌ
 مِنَ الْحَيَّاتِ **وَجَزِيرَةٌ** أَيْضًا يَسْكُنُهَا الْحَيَّاتُ
 مَلُوقَةٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْحَيَّاتِ وَالطَّيْرِ يَفْرُخُ بَيْنَ
 الْحَيَّاتِ وَلَا يَصْفُرُ فَرُخٌ طَيْرٌ وَكُنَّا لَعَبْرَةً عِنْدَ
 بَابِ لُسْفَرٍ فَيَخْرُجُ أَهْلُ السَّفِينَةِ يَأْخُذُونَ
 بَعْضُ ذَلِكَ الطَّيْرِ وَفَرُخٌ مِنْ بَيْنِ الْحَيَّاتِ وَالنَّعَامِ
 وَلَا تَوْدِي أَحَدًا **وَهُنَا لِك** جَزِيرَةٌ سَوْدَاءُ
 كَالْقَيْْرِ يَخْرُجُ مِنْهَا مَا مَزَجَ مِنْتَنَ وَيَخْرُجُ
 مَعَ ذَلِكَ حِمَانٌ مُرَبَّعَةٌ كَانَهَا الصُّفْرُ الْأَصْفَرُ
 الْجَيْدُ يَأْخُذُهَا النَّاسُ مَتَاقِيلَ لِلْمَوَازِينِ **وَبِ**
 مُقَابِلَةِ هَذِهِ الْجَزِيرَةِ عَلَى جَانِبِ الْبَحْرِ
 أَرْضٌ سَوَاءٌ كَالْقَيْْرِ نَبَتُ فِيهَا الْحَشِيشُ وَفِيهَا
 أَنْوَاعٌ مِنَ الْأَوْحُوشِ وَيَخْرُجُ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ السُّوَا
 الْقَيْْرِ وَالنَّفْطُ الْأَسْوَدُ وَالْأَبْيَضُ وَفَرَسٌ مِنْ
 بَاكُوهِ مِنْ عُلْشَرٍ وَأَنْ **وَيَطِيرُ** اللَّيْلُ فِي تِلْكَ الْجَزِيرَةِ

نار مثل نار الكبريت زهر قاتل تشتعل ولا تحترق
 الحشيش والحرارة لها وإذا نزل عليها المطر زادت
 واشتعلت وغلت يراها الناس من بعد وليس
 لها بالهارا شر ونضطاء الناس الغر لان في تلك
 الارض فيقطعون لحم الصيد ويحلقونه في جلد
 ويسدون الجلد عليه على نبوة قصب مقوية
 ويدفون الجلد بالدم في ذلك التراب الاسود
 فيعني ويخرج الزبد من ذلك الانبوب كما يخرج
 من القدر فاذا انقذ الزبد نضج الدم فيخرجون
 ذلك الجلد صحيحا والدم نضيجا كما يكون
 في القدر والحرارة في تلك الارض **وهكذا**
 من عجائب الدنيا وتلك النار تشبه نار المعدة
ويوجد على ذلك البحر في جزائره حجارة تحك
 الذهب انواع **وكان** لي صديق من اهل استرا^{باد}
 يقال له ابو الحسن علي بن عميد **حكى**

اندرج

ان رجلا مشروفا دخل غلامه الى جزيرة من تلك
 الجزاير التي في البحر هناك فخرج حجارة كثيرة للحك
 الذهب وكان فيها حجر واحد فيه مكتوب **محمد علي**
 ابيض من حسن الخطوط وبذلت له فيه وزنه ذهبيا
 فلم يفعل **وينصب** في ذلك البحر نهر عظيم يسمى **البل**
 يحيى من فوق بلعاز من ناحية الظلمات يكون مثل
 الدجلة مائة مرة او اكثر يخرج منه الى البحر ينبعون
 فرعا كل فرع كالذبل **ويبقى** منه عند سجستان
 بحر عظيم مشيت عليه في زمن الشتاء وقد جرد حتى
 صار كالارض تمشي الخيل والجمال وسائر الدواب
 عليه فكان عرضه الف وثمان مائة ونيف واربعون
 خوق وفيه انواع من السمك كل نوع لا يشبه الاخر
 للسمكة فيها مائة من الثر واكل وهو طويل له
 خرطوم فيه فم صغير يسمع الاصبع ليس له سن
 ولا فيه شوكة ولا عظم يخرج من معدته الخرا

منه

يُحْمَلُ إِلَى جَمِيعِ الْأَفَاقِ وَيُشَوَّى وَيَكُونُ تَحْتَهُ
الْأَرْضُ كُلُّهَا يَكُونُ تَحْتِ الْحِمَامِ فَيَكُونُ الطَّيْبُ مِنْ كُلِّ
لَحْمٍ يُوَكَّلُ فِيهِ جَمِيعُ الدُّنْيَا وَذَلِكَ الْأَرْضُ الَّتِي
يَكُونُ تَحْتَهُ أَعْدَبُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي يَكُونُ تَحْتَهُ
الدَّجَاجُ الْمُسَمَّى **وَدُهْنَهُ** وَلَحْمُهُ لَذِيذٌ وَفَرَسُهُ
وَلَا رَاحَةَ الْبَشَرِ وَهُوَ مِنْ عَجَائِبِ الدُّنْيَا
وَلَمَّا دَخَلْتُ بِحَسْبَتَيْنِ سِتَّةَ مِائَتَيْ عَشْرِينَ
وَأَرْبَعِ مِائَةٍ اجْتَمَعَ إِلَيَّ النَّاسُ مِنْ هَؤُلَاءِ الْعِلَمِ
وَعَتِيرِهِمْ وَفِيهِ جَمَلَتُمْ شَيْخٌ ضَعِيفٌ كَهَيْئَةِ
خَلْقِهِ فَأَلْقَى عِنْدِي سِوَارَ ذَهَبٍ وَمِنْهُ أَرْبَعُونَ
مِثْقَالًا وَقَالَ مَا أَصْنَعُ بِهَذَا السِّوَارِ فَقُلْتُ
لَا أَدْرِي مَا تَصْنَعُ بِهِ لَسْتُ بِصَاحِبٍ حَتَّى أَعْلِمَ
مَا تَصْنَعُ بِهِ فَقَالَ اشْتَرَيْتُ سَكَّةَ مَطْبُوعَةٍ فَوَجَدْتُ
هَذَا السِّوَارِيَّةَ بِجَوْفِهَا هَلَّتْ عَرَفَةُ فَقَالَ قَدْ
عَزَمْتُ ثَلَاثَ سِنِينَ أَشَدَّ فِي عَكَازِي وَأَدْوَارِي

فِي الْمَسَاجِدِ

فِي الْمَسَاجِدِ وَالْأَسْوَاقِ وَالْبُيُوتِ وَالطَّرِيقَاتِ
وَفِي دُورِ الْأَمْثَرِ أَفَلَا أَحَدٌ مِنْ يَدْعِيهِ فَقُلْتُ
خَدُّهُ أَنْتَ فَإِنَّهُ مَالٌ حَلَالٌ فَأَنْفَقَهُ عَلَى نَفْسِكَ
فَغَضِبَ مِنْ كَلَامِي وَقَالَ اللَّهُ لَا يَرَانِي أَكَلُهُ فَقُلْتُ لَمَّا
ذَلِكَ قَوْلُ هَذَا الْكَلَامِ قَالَ لِي رَجُلٌ صَانِعُ أَعْمَالِ
الْحَقَافِ وَأَحَدُ مَا يَكْفِينِي قُلْتُ أَفَدَا لَسَارِي
مِنْ أَيْدِي التُّرْكِ فَفَرَحَ وَقَالَ بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ
فَرَجْتُ عَنْ كِبَرَةٍ فَقُلْتُ أَوَلَيْسَ هَؤُلَاءِ هُنَا مِنْ هَؤُلَاءِ
الْعِلَمِ مَنْ يَأْمُرُكَ بِمِثْلِ هَذَا فَقَالَ هَؤُلَاءِ هُنَا مِنْ
يَقُولُ اعْطِنَا وَنَحْنُ نَعْرِفُ مَا تَصْنَعُ بِهِ وَأَنْتَ
يُرِيدُونَ أَكْلَهُ **وَسَمِعْتُ** بِلَغَارٍ وَهِيَ مَدِينَةٌ
أَخْرَجَ الْإِسْلَامَ فِي الشَّمَالِ فَوْقَ سَقْسَيْنِ بَارِبَيْنِ
يَوْمًا يَكُونُ النَّهَارُ فِيهِ الصَّيْفُ عَشْرُونَ سَاعَةً
وَاللَّيْلُ أَرْبَعُ سَاعَاتٍ وَيَكُونُ اللَّيْلُ فِيهِ الْمَشْيُ ثَلَاثًا
عَشْرُونَ سَاعَةً وَالنَّهَارُ أَرْبَعُ سَاعَاتٍ وَيَشْتَدُّ

مَقَامُهُ

وَيُسْتَدَالُ بِهِ فِيهَا حَتَّى لَا يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يَدْفِنَ
مِثْلَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ لَأَنَّ الْأَرْضَ تَصِيرُ كَالْحَدِيدِ لَا يَكُونُ أَنْ
يُحْفَرُ فِيهِ وَتَبْرُ **وَلَقَدْ** مَاتَ فِي وَلَدِيهِ أَحَدُ
الشَّتَاءِ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى دَفْنِهِ فَبَقِيَ فِي الْبَيْتِ ثَلَاثَةَ
أَشْهُرٍ حَتَّى امْكُتَ دَفْنُهُ وَبَقِيَ الْمَيِّتُ كَالْحَجْدِ
وَيَخْرُجُ التَّجَارُ مِنْ بَلْعَانَ إِلَى وَلَايَةِ مِنْ الْكُفَّارِ
يَقَالُ لَهُمُ الْيَتِيمُ أَيُّهُمْ الْقَنْدَرُ الْجَيِّدُ وَيَحْمِلُونَ
الْيَتِيمَ السِّيُوفَ الَّتِي يَتَّخِذُ فِي أَدْرِجَانِ نَصَالَ غَيْرِ مُجَلِّئَةٍ
تَشْتَرِي فِي أَدْرِجَانِ أَرْبَعَةَ بَدِينَارٍ وَيُسْقَوْنَ هُنَا سَقِيًّا
كَثِيرًا حَتَّى إِذَا غَلَقُوا النُّصْلَ يَخِيطُ وَتَقْرُظُنْ كَثِيرًا
فَذَلِكَ الَّذِي يَصْنَعُ لَهُمْ فَيَسْتَرُونَ بِهَا الْقَنْدَرَ
وَيَذْهَبُ **أَهْلُ** الْيَتِيمِ إِلَى بَلْعَانَ السِّيُوفِ
إِلَى وَلَايَةِ قَرْيَةٍ مِنْ الظُّلُمَاتِ مُشْرِفَةً عَلَى الْبَحْرِ
الْأَسْوَدِ فَيَبِيعُونَ تِلْكَ السِّيُوفَ مِنْهُمْ **مَجْلُودٌ**
الشُّبُورُ وَيَأْخُذُونَ تِلْكَ النُّصُولَ فَيَلْقَوْنَهَا فِي

البحر الأسود فَيَخْرُجُ السُّفُنُ إِلَى لَهْمِ سَمَكَةٍ كَالْجَبَلِ
تَتْبَعُهَا سَمَكَةٌ أَكْبَرُ مِنْهَا أَضْعَافًا تَرِيدُ أَكْلَهَا فَتَلْقِي
نَفْسَهَا قَرِيبًا مِنَ الْبَحْرِ حَيْثُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَرْجِعَ فِيهَا
إِلَيْهَا بِالْسُّفُنِ وَيَقْطَعُونَ مِنْ لَحْمِهَا شَهْرًا حَتَّى
يَمْلَأُونَ بِئِزْمَ وَيُدْخِرُونَ وَيَقْدِرُونَ مَا لَا نَهَايَةَ
لَهُ مِنْ لَحْمِهَا وَدَهْنِهَا وَرَبَّمَا يَكْثُرُ مَا الْبَحْرُ فَتَرْجِعُ السَّمَكَةُ
إِلَى الْبَحْرِ وَقَدْ مَلَأَتْ مَائَةً أَلْفَ بَيْتٍ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ
وَإِذَا كَانَتْ السَّمَكَةُ صَغِيرَةً يَخَافُونَ أَنْ تَضِجَ
إِذَا وَصَلُوا فِي الْقَطْعِ مِنْ لَحْمِهَا إِلَى عِظَامِهَا يَخْرُجُونَ
أَوْلَادُهُمْ وَنِسَاءُهُمْ إِلَى تَوَاضِعِ بَعِيدَةٍ مِنَ الْبَحْرِ
حَتَّى لَا يَسْمَعُونَ صَوْتَهَا **وَلَقَدْ** حَدَّثَنِي بَعْضُ
التَّجَارِ أَنَّهُمْ خَرَجَتْ إِلَيْهِمْ سَمَكَةٌ مِنَ السَّبِينِ سَمَكَةٌ عَظِيمَةٌ
فَتَقَبَّلُوا أَذْنَهَا وَجَعَلُوا فِيهَا لَحْيَالًا وَخَرَرُوهُ فَانْقَعَتْ
إِذَاهَا فَخَرَجَ مِنْ دَاخِلِهَا جَارِيَةٌ حَسَنًا جَمِيلَةً بَيْضًا سَوْدَاءَ
الشَّعْرِ حَمْرًا الْحَذِينَ عَجَزًا مِنْ حَسَنٍ مَا يَكُونُ مِنَ النِّسَاءِ

خلون

ومن سرتها الى نصف ساقها جلد ابيض كاللوث
خلقته متصل بجسد ها يسترقبها ودبرها
كالارادة اير عليها فاخذها الرجال الى البر
وهي تلطم وجهها وتتلف شعرها وتعض راعيها
ويديها وتصبح كما تفعل النساء في الدنيا حتى ماتت
في ايديهم فتبارك الله احسن الخالقين ما اكثر
عجائب خلقه وما لم نشاهد ولم نسمع به اكثر
وعلي بلغار ذهب ذو القرنين الي يا جوج
وما جوج فيما يقال والله اعلم وهذا قليل من كثير
الباب الرابع
في صفات الحفابر والقبور وما ضمت من العظام
الي يوم النشور • قال الله تعالى ثمراته فاقية
وقال النبي عليه السلام القبور اول منزل من
منازل الاخرة والقبور وان تساوت في الظاهر
فهي مختلفة الاحوال في الباطن • وقال عليه السلام

القبور

القبور موضوعة من رياض الجنة او حفرة من النار
فهي للمؤمنين الذين سبقته لهم من الله الحسنى
نعيم وراحة وللمن ختمت له بالشقاوة عذاب
ومحنة ونار مؤججه • وقد ينظر الله تعالى
للناس في الدنيا بعض ما اعد له لا عدائه من
العذاب وما اعد لاوليائه من لكرامة
وسا نبيلك يا اخي بما شاهدته من كلال
الحالين للفريقين **انا** كرامة الله تعالى فان
في بلكي بالاندر لس بلدي غناطة وفي
بلدة عظيمة كبيرة **وكان** يقال انه كان
مدينة دقيانوس ملك اصحاب الكهف وبالقرية
من المدينة بثلاث فراسخ مدينة صغيرة
يقال لها حوشه الى جانبها جبل في حظيظه
مثل العار كهف الشمر تروا وعن باب به ذات
اليمن • واذا غربت تغرقه ذات الشمال وفي داخله

غار اصحاب الكهف

فتية عظيمة عدد م سبعة موفى ستة منهم
نيام على ظهورهم واحترم نائم على عيشه وعند
ارجلهم كلب لم يسقط من اعضائهم ولا شعور
شيء والناس يعظونهم بالثياب ويوزونهم
من جميع البلاد وعلى الكهف مسجد ولهم هيئة
عظيمة وعلى الكهف نور كثير والدعاء
عندهم مستجاب وهذه كرامة من الله تعالى
ظاهرة لعباده في الدنيا وهذه الكرامة
الظاهرة نزل على اكرام الله تعالى لارواحهم
في الآخرة **قال** الله تعالى فاما ان كان من
المقربين فروع وديان وجة نعيم **هكذا**
للمقرب من المؤمنين بعد الموت قبل يوم
القيامة **وقالت** عليه السلام ارواح
الشهداء حيا صل طيور خضر تعلق من ثياب
الجنة وتاوى الى قناديل معلقة تحت العرش

وهذه

وهذه كرامة للمؤمنين **واما** ظهوره لقوان
والعذاب بينه حق الظالمين مما يظهر بينه
فتورهم من النار والدخان **فقد رآ**
في بلدى غرناطة قبر رجل من الأمراء
كان اميرا ظالما عن شيا فاقلا ظلم
ومد وانا كان اسمه قد اح ما مات بنى على
قبره فبه وعل على قبره الواح الرخام
الابيض كالعاج حسنا فتقطع ذلك الرخام
واسود واخترق واسودت القبة من الدخان
الذى يخرج من قبره حتى صار كالاتون
ولم يدفن احد بقربه ميتا **وكنيت** اذ هب
مع الناس الى قبره للاعتقاد وناخذ من سواد
دخان قبره كما يؤخذ من الاتون **وهذا**
عذاب ظالم وامثاله في الدنيا كثير **وقد روي**
في الخبر ان عبدا لله بن عمر اراد سفر فخرج

تق

فلما نأقته في زمن النبي عليه السلام فغيره
 بدو في المكان الذي قتل فيه كفار مكة
قال عبد الله بن عمر فأنشئت الأرض فخرج
 منها آدمي أسود يشعل نارا من فرقة إلى قدمه
 وفيه عنقه سلسلة يجرها خلفه وهو يصيح
 يا عبد الله اسقني يا عبد الله اسقني فلا أدري
 عرقني أو كان ينادي علي غير معرفة ففترت
 الناقة منه وخرج في ثوب رجل يده في طرف
 السلسلة وجعل يجده ويقول يا عبد الله
 لا تسفه هذا عدو الله أبو جهل وجعل
 يضربه بسوطه حتى أدخله القبر وانطبقت
 الأرض عليه **ففرغ** عبد الله بن عمر ورجع
 عن سفره وأحضر النبي عليه الصلاة والسلام
 بما رأى فثنى النبي صلى الله عليه وسلم أن
 ليسا فراحده وحده **وقال** عليه السلام الواحد

مبجذ

شيطان والاثان شيطانان والثلاثة ركب
وقد وصلنا بسجستان سنة ثمان
 وعشرين شاب من أهل جيلان ساجل طبرستان
 اسمه عبد الواحد بن علي وكان من أهل الصلاح
 والدين فلزم مسجدا بالقرب من محلي التي فيها
 داري فكان يشتغلا بقراءة القرآن والصيام
 والعبادة فقلت له يا عبد الواحد لو جئت إلى
 سجستان وتركت بلدك وأهلك وما لك وأنا
 اسمع من الغرباء أن أبالك من أصحاب الأموال
فقال يا سيدي لي حديث عجيب كان لي بن عم
 شاب كان يخدم أمير ولأيتنا مات بن عمي
 فدقناؤه وخرنت عليه فاصبعا ثانيا في يوم
 لزيارة قبره أنا وأخوته وقرأبائه فسمعنا في
 قبره صوتا كأن صندوقه يضرب بالخشب
 ففرحنا وقلنا كأن أخذته المسكنة فدقناؤه

عجيب

حَيًّا فَاجْتَهَدَ نَاحِيَةً أُخْرَى حَتَّى صُنِدُوا وَفُتِحَتْ
 فَأَذَابَ الشَّيْبُ مُلْقَى عَلَى ظَهْرِهِ وَكَفَتْ عِنْدَ سُرَّتِهِ
 وَقَدْ اسْوَدَّ كَاللَّيْلِ وَخَرَجَتْ عَيْنَاهُ عَلَى خَدَّيْهِ
 وَعَلَى صَدْرِهِ حَيَّةٌ سَوْدَاءُ مَقْدَارُ ذِرَاعَيْنِ فِي غِلْظِ
 السَّاقِ وَفِيهَا يَدٌ مَدْرُوحَةٌ تَحْرُكُ رَأْسَهَا فِي فَمِ
 كَانَهَا تَلْقَى فِي فَمِ شَيْءٍ وَتَضْرِبُ بِهِ نَبْهَا الصُّنْدُوقِ
 يَمِينًا وَشِمَالًا فَكَانَ ذَلِكَ الصَّوْتُ صَوْتُ ذَنْبِهَا
 فَضَرَبَتْهَا أَخُو الْمَيْتِ عَرَبِيَّةٌ فَوَلَدَتْ فِي يَدِهَا
 فَرَلَتْ عَنِ الْحَيَّةِ وَلَمْ تَوْثُرْ فِيهَا شَيْءٌ وَدَخَلَتْ فِي
 صَدْرِ ذَلِكَ الشَّابِّ الْمَيْتِ وَجَمِيعُ بَنِي عَمِّهِ كُلِّ
 مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ عَرَبِيَّةٌ طَعَنَ تِلْكَ الْحَيَّةَ فَلَمْ يَوْثُرْ
 فِيهَا شَيْءٌ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ كَانَ مَعْنَاهُ
 وَيُحْكَمُ هَذَا مَلِكٌ مِنَ الْوَبَانِيَّةِ قَدْ وَكَلَّ هَذَا
 الْمَيْتَ يُعَذِّبُهُ فَرْدًا عَلَيْهِ التَّرَابُ فَفَرَعَتْ وَهَرَّتْ
 مِنْ بَلَدِي أَبْدًا لِمَا رَأَيْتُ فِي ابْنِ عَمِّي مِنَ الْعَذَابِ

فَأَقَامَ عِنْدَ تَامَّةَ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى الْحِجْزِ وَكَانَتْ
 مِنَ الصَّالِحِينَ **وَقَدْ ذَكَرَ** الشَّعْبِيُّ فِي كِتَابِ سِيرِ
 الْمُلُوكِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَوْمًا جَاءَ لِسَابِظًا هَرَّ الْكُوفَةَ إِذَا قَبْلَ
 رَجُلٍ عَرَبِيٍّ مِنْ الْيَمَنِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ النَّاسُ وَقَالَ إِنَّكُمْ
 أُمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَشَارَ النَّاسُ إِلَيْهِ بِإِصْبَعِهِ
 طَالِبٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ وَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 جِئْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْيَمَنِ لَتَقُلَّنِي مَا عَلَيْكَ تَعَالَى مَا
 انْتَفَعُ بِهِ فِي دِينِي فَقَالَ لَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ أَيْ بِلَادِ
 الْيَمَنِ أَنْتَ يَا أَخَا الْعَرَبِ فَقَالَ مِنْ حَضْرَةِ **مُوسَى**
 فَقَالَ لَهُ عَلَى التَّعَرُّفِ لِأَحْقَافٍ قَالَ لَعَلَّكَ تَرِيدُ
 حَفِيرَ النَّبِيِّ هُوْدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ عَلِيُّ لَعَلَّكَ
 فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ دَخَلْتُهَا فِي حَالِ شَبَابِي
 أَنَا وَصَاحِبِي فَزَلْنَا مِائَةَ دَرَجَةٍ مَحْفُورَةٍ فِي
 الْجَبَلِ حَتَّى أَفْضَيْنَا إِلَى أَنْزَجٍ عَظِيمٍ فِيهِ **سَكْرٌ**

من الرخام عليه رجل كقطعة الجبل وجسده
عليه هيئة لم يتغير جميل الوجه مع عظم جسده
وعليه ثياب يمانية وعند راسه رخام فيه
مكتوب شعر

هذا النبي النبي الممتدي الهادي الى الجارية
• العاوين من عا •
ان يعبدوا الله لا ينعوا به بدلا • ويخلفوا كل
• ذي صند وانذار •
فما لقوه وردوا قوله سقيا • وخوفوه
• بارهاب وانعاده •
فارسل الله رنحا في عجاجتها • لها صرير
• بابران وارعا •
فاضبحوا الا ترى لامسا كنتم • قد يذنب العبد
• والمولى يبرصا •
ففرح به علي والكرمة وغلة وكان ياكل

منه ولا يفارقة حتى اتصرف والله اعلم
بكل شي وهو على كل شي قدس •
حفيرة شذا حكي السعيلان في جبل
حضرموت حقا يرقبوا الملوك المتقدمة من
العادين وغيرهم من الجبابرة وكان
الله تعالى قد خص له عاد بعظم الاجسام
وشدة الباس وكثرة القوة وسعة
الملك فوجدت حفيرة شذا في الجبل
ينزل اليها في اذراع مخفورة على كل ذرة
شجرة اذرع ويحيط اذراع كثيرة فوصلوا
الى اذرع تحت الارض عظيم فيه سرير من رخام
منقوش بالذهب وعليه شدا بن عاد
كانه قطعة جبل مطليا بالمر والصبغ والمفرق
لم يسقط من جسده شي وعند راسه لوح من
ذهب فيه مكتوب شعر

انا شداد بن عاد • صاحب القصر العبيد
 واخوان الشدة ولينا • ساء والعلم المديح
 دنا اهل الارض طرا • لي من خوف وعيد
 وقهرت الناس جميعا • كلهم لي كالعبيد
 واتاهود برشد • فرددنا قول هود
 وعصينا واطعنا • كل جبار عنيد
 فانتصنا صيحة له • وى من الافق البعيد
 تركنا مثل نزع • وسط بيد حصيد
حفيرة مرشد • كي ايضا انهم وجدوا
 ازجا عظيم تحت الارض فنزلوا في درج
 كثير تحت الارض ووجدوا فيه سكريرا
 من رخا مخرجون عليه رجل كانه قلمة جبل
 لم يتغير من جسده شي على هيئة الاحياء عند
 راسه لوع فيه مكتوب هذه الايات
 • **شعر** •

من كان ينكرني لطول زماني • بعد الهوي
 • وتغير الجماني •
 فاما ابن شداد الملك بعدة • ما بين عماما
 • بعد هاهما مائتان •
 ايام اجنادي الصحار فها هم • من بالهر من
 • الي ذرى سقوان •
 وجد بيننا المستادون ولنا • اهل الحجاز
 • الي مصب عمان •
 فاذا ركبنا راي حوي منهم • فوق الصوف
 • الف الف عنان •
 دانت لي الامم الذين تعاقد • من بعد شدا
 • علي الطغيان •
 اهل المشارق والمغارب ذنوا • ونسكوا
 • بالكفر والعذوان •
 وجمعت ما لا يبادر قديم • فكثر ترلو ايبا الحدان

في البحر تحت شراسه وقدره • ارجوا الخلو •
 • ولأت حين امان •
 ولستوف يبعث بعد بالمعاشرة • متواصلين علي •
 • التي اخواب •
 يا تيم ذوا المكرات محب • بقوارع تتلى •
 • من انفسدان •
 يا ليتني كنت المقدم قبله • في كل منترك •
 • ويوم طعان •
 يا من راني ثاويًا خفية • عش مؤنس •
 • متجنبًا لكفران •

ووجدوا في جبال مكة ارجا تحت
 الارض فيه صورة رجل وامرأة من صخر من احل
 الصور وعندهما لوح من رخام فيه مكتوب
 هذه الايات **سعد** •
 انا ماوى الفخارسان بن عمرو • وربيع الانام

• في كل عصر •
 كنت في جرهم اعد رئيسًا • واذا ما امرت •
 • فالامرا منى •
 كان حكمي عليهم وعلى من • حج ذا البيت •
 • في البرية تجزي •
 فاويت التي ترون اما مي • قبطتها على •
 • غير مشوي • هذا النسخة •
 من راني فلا يلم باءني • ذات بعلي •
 • ولا يهت بهري •

وكان ذلك ان ملك جرهم عشق
 نايله فرأى بها في الكعبة فسخطها الله فخرج
 ليغتنب بها فخرجتها قريش فجعلوا اساف
 علي الصفا ونايله علي المروة وعبدوها
 والله اعلم **وكان** شداد بن عاد قد ارسل
 الى العراق بن عمه الضحاك بن علوان في عشرة

الآف من الجبابرة وكان في جملة عسكره رجلاً
مؤمن يحكم إيمانه قدام من يهود عليه السلام
يقال له لام بن عامر وكان الضحالك
يعذب الناس بأنواع العذاب ويعطيهم
في القدر رفهاً له لام بن عامر وقال له
هو لا الناس ما هم آدميين مثلاً وقد
فضلنا الله عليهم بالقوة والملك والله لا ي
يما تفعله به باده فغضب الضحالك وقال
له انظر انك على دين هود وقد خالفتك
على دينه فخاف لام على نفسه فخرج باولاده
وخدمه وامواله الى ناحية الشمال كانه
يطلب لصيد فغفل عنه الضحاك مدة وقد
ذهب لام بن عامر حتى جاء وارض الضفالة
وباشغرد ووصل الى ارض بلاد الروم فتدري
من البعد الاسود كثيرة الاشجار والنبات

في

والعيون

والعيون والوحوش طيبة الهوى
ووجهه في معادن الرصاص لا سود
فأخذ قبة من الرصاص الاسود كالجلد
وامران يدفن فيها دفن فيها وكتب
على حجر عند راسه **شعر** بالرب
انا لا مرا بن عامر المعتاص من ظلام
الاشراك بالخلاص
كنت بالله مؤمناً رب اذريب من وموقنا
بالقصص
قايلاً لاله **الهسو** ربي الذي
اليه منا
فأراد الضحاك ذوالكفرني ان اخاهب
في العنى والحياس
فتركت البلاد طراً وخليت له عن
محلتي ومرا

وَسَكَنَتِ الْمِلَادَ دَهْرًا طَوِيلًا • خَافَ بِهَا هَارِبًا •

• مِنْ أَهْلِ الْمَعَاصِي •

وَبَنِيَتْ إِلَى تَرَوْنَ بَعُونَ أَل • لَهُ مِنْ صَفَاحِ

• الرِّصَاصِ •

وَأَمَرْتُ الْبَنِينَ أَنْ يَدْفِنُونِي • جَوْفَهَا سِنِي

• مَلَأَ حِفْظِي وَقَامِصِ •

سَوْفَ يَأْتِي بَعْدِي بَدْرٌ سَوِي • مِنْ بَنِي هَامِي

لَقَدْ • الدَّرَى وَالْمَصَاصِ •

قَانَتْ عَابِدُونَ رَحِيمِ • لِلْيَتَامَى وَالْيَتَامَى

• الْخَمَاصِ •

لَيْتَنِي قَدَّرْتُمْ حَتَّى أَرَاهُمْ • كَيْ أَنْ أَلِ الْمُنَا

مِيَّةً • وَفَضْلَ الْخَوَاصِ •

ثُمَّ إِنَّ الضَّحَّاكَ بَعْدَ مَدَّةٍ سَأَلَ عَنْ لَأَمِ ابْنِ

عَابِرٍ فَأَخْبَرَانَهُ ذَهَبَ إِلَى نَاجِيَةِ الشَّامِ عَشَةِ

وَأَوْلَادِهِ فَارْسَلْ خَلْفَهُ أَمِيرَيْنِ مَعَ كُلِّ أَمِيرٍ ظَافِرًا

مِنْ الْجَبَّارِينَ

مِنْ الْجَبَّارِينَ فَمَخْرَجَ أَحَدَهُمَا قَاصِدًا إِلَى بَلْعَانَ

وَالثَّانِي مَخْرَجَ وَذَهَبَ إِلَى بَاشَغَرٍ فَلَمَّا قَتَلَ

الضَّحَّاكَ قَتَلَهُ أَفْرِيدُونُ فَيُحْيَا قَالُوا اللَّهُ أَعْلَمُ

أَقَامَ أَوْلَاكَ الْجَبَّارُونَ فِي أَرْضِ بَلْعَانَ وَبَنِي

بَاشَغَرٍ وَقَدْ رَأَيْتُ قُبُورَهُمْ فِي بَاشَغَرٍ سَنَ

أَحَدَهُمْ أَرْبَعَةَ أَشْهُارٍ طَوِيلَ السِّنِّ وَعَرَصَهُ

سَبْدَانِ • وَقَدْ كَانَ عِنْدِي فِي بَاشَغَرٍ نِصْفُ

أَصْلِ الثَّانِيَةِ أَخْرَجْتُ فِي فَكِّهِ الْأَسْفَلَ وَالتَّصْفِ

الْآخِرِ تَقَطَّعَ مِنَ الْقَدَمِ فَكَانَ عَرْضُ نِصْفِ الثَّانِيَةِ

شِبْرًا وَوزنها الفَا وَمَا بَقِيَ مُثْقَالًا أَنَا وَزَنْتُهَا

وَهِيَ الْآنَ عِنْدِي فِي دَارِي بِبَاشَغَرٍ وَكَانَ

دَوْرُكَ ذَلِكَ الْعَادِي سَبْعَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا

وَفِي بَيْتِ بَعْضِ أَصْحَابِي فِي بَاشَغَرٍ عَظْمٌ عَصَدَ

أَحَدُهُمْ طُولُهُ ثَمَانِيَةُ أَذْرُعٍ وَعَرْضُهُ أَصْلًا لَهُمْ كُلُّ

ضَلَعٍ ثَلَاثَةُ أَشْهُارٍ كَالْوَحِ الرُّخَامِ وَأَخْرَجَ إِلَى نِصْفِ

نِصْفِ

رَسَخَ الاسْفَلَ صَحِيحٌ فَكَتُّ لَا أَقْدَرَانِ ارْقَعَهُ
بِيَدٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى ارْقَعَهُ بِيَدَيْ جَمِيعَا • وَجِ
بَلْعَارٍ أَيْضًا غَطَامُهُمْ مِثْلُ هَذَا وَهُوَ كَمَا
ذَكَرَهُ الشَّعْبِيُّ بَيْنَ سَيْرِ الْمُلُوكِ وَاللَّهُ قَدْ
قَالَ وَنَزَادَ كَمْ بَسْطَةُ **وَلَقَدْ** رَأَيْتُ فِي بَلْعَارٍ
سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَخَمْسِينَ مِنْ سِنِّ الْعَادِينَ
رَجُلًا طَوِيلًا كَانَ طَوْلُهُ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعَةِ أذْرُعٍ
كَانَ يُسَيِّرُ دُنْقَى كَانَ يَأْخُذُ الْفَرَسَ بِحَتِّ
أَبْطَمِهِ كَمَا يَأْخُذُ الْإِنْسَانُ الْجَمْلَ الصَّغِيرَ وَكَانَ
مِنْ قُوَّتِهِ يَكْسِرُ بِيَدِهِ سَاقَ الْفَرَسِ وَيَقْطَعُ جِلْدَهُ
وَأَصَابِعَهُ كَمَا يَقْطَعُ بَاقَةَ الْبَقْلِ وَكَانَ صَاحِبَ
بَلْعَارٍ قَدْ أَخَذَ لَهُ دُرْعًا يَحْمِلُ عَلَيْهَا حِمْلَةً وَيَضَعُ لَهَا
كَأَنَّهُمَا مَرْجُلٌ وَكَانَ يُقَاتِلُ بِخَشَبَةٍ مِنْ شَجَرِ الْبَلُوطِ
يُمَسِّكُهَا كَالْعَصَاةِ بَيْنَ يَدَيْهِ لَوْ ضَرَبَ بِهَا الْفِيلَ
لَقَتَلَهُ وَكَانَ خَيْرًا مِمَّا وَضَعَا كَانَ إِذَا لَقِيَ بِنِي

يُسَلِّمُ عَلَيَّ وَيَرْجُبُنِي وَيَكْرُمُنِي وَكَانَ لَهَا يَسِي
لَا تَقْضِي إِلَى حَقِّهِ وَحَمْدُ اللَّهِ • وَلَمْ يَكُنْ يَبْلَعَارُ حَتَّى
يَكُنْ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ الْأَحَامَا وَاحِدًا كَانَ وَاسِعُ
الْأَبْوَابِ فَكَانَ يَدْخُلُ فِيهِ وَكَانَ مِنْ عَجَبِ
بَنِي آدَمَ لَمَّا شَاهَدَ قَطْمُثُهُ وَكَانَتْ لَهُ اخْتِ
عَلَى طَوْلِهِ فَرَأَيْتُهَا مَرَّاتٍ فِي بَلْعَارٍ • وَقَالَ
قَاضِي بَلْعَارٍ يُعْقَوِبُ بَنِي الْقَاضِي الْمَنَافِ
أَنَّ هَذِهِ الْمَرَاةَ الطَّوِيلَةَ الْعَادِيَةَ قَتَلْتُ زَوْجِي
وَكَانَ اسْمُهُ آدَمُ كَانَ مِنْ أَقْوَى أَهْلِ بَلْعَارٍ
ضَمِنَ إِلَيَّ عِنْدَهَا فَكَسَّرَتْ أَضْلَاعَهُ فَمَاتَ مِنْ
سَاعَتِهِ • **وَمِنْ عَجَائِبِ الْقُبُورِ وَالْمَوْتِ**
أَنَّ فِي أَرْضِ مِصْرَ بَيْتَ تَحْتَ الْأَرْضِ فِيهِ رَهْبَانٌ
مِنْ الْمَنَافِي وَفِيهِ الْبَيْتُ سَرِيرٌ صَغِيرٌ مِنْ
خَشَبٍ تَحْتَهُ صَبِي مَيِّتٌ فِي نَطْعٍ قَدِيمٍ مَشْدُودٍ
تَحْتَهُ وَعَلَى السَّرِيرِ مِثْلُ الْبَاطِنَةِ الْكَبِيرَةِ مِنْ خَر

مَرْجٍ اخضر وفي الباطية انبوب من نحاس فيه قيتل
اذا اشعل القيتل بالنار وصار سراجا خرج من
ذلك الانبوب الزيت الصافي الحسن الفاير
تمتلى قتل الباطية وينطفئ السراج بكثرة الزيت
فاذا انطفى لم يخرج من الدهن شي واذا اخرج
ذلك الصبي لميت من تحت السرير لم يخرج
من الزيت شي والباطية يرفعها الانسان فلا
يري تحتها شي ولا موضعها فيه ثقب او اولىك
الرهبان يعيشون من ذلك الزيت ويشربون
الناس منهم يشفعون به فيما يقال والله اعلم
وهذا من عجائب الدنيا **وفي امر القوي**
غار تحت الارض يسكنه جماعة من النصارى
وفيه بيت كبير فيه رجال موتى بعضهم قيام
وبعضهم ركوع وبعضهم سجود ولا يدرى من
اى امته هم وعليهم ثياب والبصاري والسلوك

يتبركون بهم وامرهم شايع يراهم الناس **ولقد**
اخبرني رجل من اهل با زعرد اسمه داوود
ابن علي قال دخلت ذلك الغار فرأيت هولا
الرجال فجئت الى رجل راكم منهم فاحذت
يا سفل عنقه ورفعتة حتى استوي قائما
ثم تركته فعاد راکما كما كان **وعندهم**
بيت كبير في ذلك الغار فيه موتى كثيرة
من جملتهم امرأة عندها مهد فيه طفل وقد
اتختت عليه كأنها ترصعه وهي ميتة لم يسقط
من جسد هاتين **وفي زمان عمر بن**
الخطاب حفر باليمن في صنعاء حفرة
فوجدوا فيها رجلا جالسا عليه ثياب له ثياب
ويده على راسه كمئة الاية فانما الواحدة
عن راسه فسأل الدم من جرح كان في راسه
فتركوا يده فعادت على الجرح وانقطع الدم وفيه

خاتم من فضة مكتوب عند الله عز التامر فقال
عمر بن الخطاب كعب لاجبار عنه فقال يا امير
المؤمنين هذا من جملة القوم الذين امنوا بالحق
الذين كانوا على دين عيسى عليه السلام وكان له
اصحاب فاحرقهم ملك اليمن في الاخذود الك
ذكره الله عز وجل في القرآن اصحاب الاخذود
النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود وهم
يظن ما يفعلون بالمؤمنين شهود **وقتل**
عند الله بن التامر ودفن على هيبه فامر عمر
ان يرد كما كان وان يحفى مكانه حتى لا يبيشه
الاعداء ففعلوا ذلك **وفي زمن عمر**
ابن الخطاب ايضا فتح النجاشي الاشعري
خوهرستان فدخل مدينة النجاشي فوجد
في قلعتها بيتا عليه فقال محكمه فقطعه فوجد
فيه صندوقا من زخام فيه رجل ميت صحيح الجسد

فكبر

فكتب ابو موسى الاشعري الى عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يخبره بذلك فقال عمر بن الخطاب
كعب لاجبار عنه فقال ذلك امير المؤمنين
دانيال النبي عليه السلام كان قد سباه تحت
نصر لما قرب بيت المقدس وكان عنده حبة
مراي تحت نصره ويا فرج منها ونسبها
فسال عنها جميع العلماء فقالوا لا علم لنا بالغيث
وانت قد نسيتها فكيف نعرفها نحن فقال له
دانيال ان ربي قد اخبرني بروياك وبنائك
فقال تحت نصره فاحبرني يا دانيال فقال
مرايت صنما مرأته في السما وهرجلاه في
الارض اعلاه من ذهب وصدره من فضة
وتخذاه من نحاس وساقاه من حديد ورجلاه
من حروف ومرايت حجرا صغيرا قد نزل من السما
علي راس الصنم فخط جميع جسده الصنم

وخلط بعضه ببعض حتى ضا وترا بيا وعظم
ذلك الحجر حتى ملاً ما بين السما والارض
فقال صدقت والله يا دانيال • فاما ويل
هذه الرؤيا قال اما الصائم فان ملككم
معايش الغم فالذهب الملوك والفضة
انبا عسوق الخاسر خدامهم والحد يد جنودهم
والخزف ضعفاؤهم والحجر نبي يخرج في اخر
الزمان يقال له محمد صلوات الله وسلامه
عليه يحطم ملككم حتى لا يبقى له اشد
على وجه الارض ويملؤ دينه وملك امته
ما بين السما والارض فاطلقة تحت نصر
واطلق من كان معه من بني اسرائيل
والحسن اليه وكان لا يقطع امرادونه **ثم**
ان تحت نصر رأى ايضا رؤيا فنبأها فقال فيها
تحت نصر دانيال • فقال له دانيال رايت شجرة

عظيمة لها سبعة اعصان على كل غصن من اعصانها
من انواع الحيوانات ما لا يعد ولا يحصى **ثم** رايت
ملكاً نزل من السما فترع اعصان تلك الشجرة
وتركها جذعا قائما • فقالت تحت نصر هذه رؤياي
فاما ويلها • قالت دانيال اما الشجرة فانها انت
وان الله عز وجل سيمسكك على صورة كل حيوان
كان على تلك الشجرة سبع سنين واول ما تمسح
على صورة العقاب و اخر ما تمسح على صورة الذبابة
ثم ترجع الي قصرك ويردك الله على صورتك التي انت
الآن عليها وتومن بي ثم تموت في ليلتك قال
فترع تحت نصر وقال يا دانيال ما علامة المسح
قال اذا رايت خضرة رؤس الریش على ذراعيك
فاستخلف ابنك على ملكك حتى تعود فلما
كان ذات يوم نظر تحت نصر الى ذراعيه فرأى
خضرة الریش تحت الجلد في ذراعيه فخرج الى قومه

وَأَحْضَرُ امْرَأَةً وَابْنَهُ وَاسْتَحْلَفَهُ عَلَى مَمْلَكَتِهِ
وَعَمِدَ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَفَارِقَهُ دَانِيَالُ حَتَّى يَمُوتَ فَأَمَّنَ
دَانِيَالُ أَعْلَمَ أَهْلَ الدُّنْيَا **ثُمَّ** انْتَقَضَ فَصَارَ
عَقَابًا وَطَارِيئًا الْهَوِيِّ وَالنَّارُ يَرَوْنَهُ فَعَابَ
سَبْعَ سِنِينَ بِمَيْسَجٍ فِي سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ حَيْثُ
مُسَخَّرَ ذَبَابَةٌ فَرَجَعَ إِلَى قَصْرِهِ وَجَلَسَ عَلَى سُريره **ثُمَّ**
انْتَقَضَ فَصَارَ أَدَمِيًّا كَمَا كَانَ فَسَجَدَ لَهُ أَهْلُ
مَمْلَكَتِهِ وَفَرَحُوا بِرُجُوعِهِ فَحَمَدَ اللَّهَ وَاتَّبَعُوا عَلَيْهِ وَشَهِدُوا
شَهَادَةَ الْحَقِّ وَأَمَّنَ دَانِيَالُ وَأَمَّنَ قَوْمُهُ
وَدَخَلَ دَانُ فَاتَتْهُ تِلْكَ اللَّيْلَةُ وَمَاتَ بَعْدَ
دَانِيَالٍ فَكَانُوا يَسْتَسْقُونَ بِمَحْسَدِهِ مَجْرُحُونَ
إِذَا **الْمُحْطَوْنَ** **فَتَجَبَّبَ** عَمْرُهَا حَذَتْ بِهِ
وَكُتِبَ إِلَى مُوسَى أَنْ يَدْفِنَهُ فِي الْمَاءِ حَيْثُ
لَا يَصِلُ إِلَى جَسَدِهِ يَدُ النَّاسِ فَأَمَرَ أَبُو مُوسَى نَهْرَ
السُّوسِ فَنَحَلَ عَنْ مَكَانِهِ وَحَفَرِيهِ وَنَسَطَ ذَلِكَ

النهر واطبق على ذلك القندوق لَوْحَ رُخَا
مُلَصَّقًا بِالرِّصَاصِ وَبَنَى عَلَيْهِ ضَرْحًا مُحْكَمًا
بِالصُّخْرِ وَالنُّورِ حَتَّى لَا يَصِلَ إِلَيْهِ الْمَاءُ ثُمَّ أَعَادَ
النَّهْرَ عَلَى قَبْرِهِ وَبَنَى بِقُرْبِهِ عَلَى جَانِبِ الشَّطْرِ فِي مَجَادَا
الْقَبْرِ مَسْجِدًا كَبِيرًا يُعْرَفُ بِمَسْجِدِ دَانِيَالٍ وَخَوْلِهِ
النَّوَّاحِ الشَّمَكِ صَغَارًا وَكِبَارًا وَلَهُمْ حَذْمٌ **عِنْدَ** دَوْدَ
إِذَا تَعَدَّتْ سَكَنَةً وَاحِدَةً لَمْ يَضُرَّ أَخْذُهَا شَيْئًا وَإِذَا
أَخْذَ مِنْهَا سَكَنَةً بَنَى حَرَمًا دَانِيَالُ أَصَابَتْهُ الْإِخْدَانُ
أَفَّةً عَظِيمَةً وَفِيهَا شَمَكٌ كَبَارُكَ لَدَوَابِّ قَدَانَسُوا
بِالنَّاسِ إِذَا دَخَلَ الْإِنْسَانُ فِي ذَلِكَ الْمَاءِ أَوْ دَخَلَ
يَدُهُ جَاءَتْ الشَّمَكُ إِلَيْهِ يَأْخُذُونَ الْخَبْزَ مِنْ يَدِهِ وَيَقُولُونَ
أَنَّهُمْ لَا يَأْكُلُونَ إِلَّا مِنْ حَلَالٍ **•** قَالَ قَرْنَبًا يَحْيَى الْيَسْمُ
بَعْضَ الظُّلْمَةِ وَيُلْقِي إِلَيْهِمُ الْخَبْزَ فَيَغْوِضُونَ فِي اسْفَلِ
النَّهْرِ وَلَا يَتَرَضُّونَ مِنْهُ بِلَقْمَةٍ **•** وَيَأْتِي الرَّجُلَ الَّذِي
مَا لَهُ حَلَالٌ يَرِيعُهُ وَاحِدٌ فَيَتَقَاتَلُونَ عَلَى ذَلِكَ

الرغيف وقد تركوا أرغفة كثيرة من مال ذلك
الظالم **و** فيها سكة كبيرة كالغنة الكبيرة في أذنهما حلقة
ذهب فسالت عنها لم جعل في أذنهما حلقة الذهب
فقالوا اجابوا بعض الامراء والي من طعامه الي السمك
فنفروا ولم ياكلوا منه شيئا فعصبت وصربت هذه
السكة بحربة فحقت يده في الحال **فتابا** الي الله تعالى
وتضرعا اليه وخرج من المظالم وقال **ان** صحت
يدي جعلت في اذن تلك السكة فطامن ذهب
وكانت تلك السكة مجروحة معروفة من بين السمك
فدخل بعد ما صحت يده وانسكوا له السكة حتى
جعل تلك الحلقة في أذنهما وذلك ايضا من عجايب
الله تعالى **•** وذلك السمك لا يفر من الناس
قد آمن بهم والناس يزورون مشهد دانيل
من جميع المواضع وعلى ذلك المشهد اوقاف كثيرة
وخادمي هذا الزائر من الغرباء المجاورين والمجرتة

دوق الزور

وفي المغرب **الاعلى** قريب من لقيروان قبر رجل
صالح يقال له محرز المعلم وكان من الزهاد بحاج
الدعوة وكل من مر على قبره يأخذ من ترابه شيئا فاذا
ركبوا في البحر وهما ج البحر وعصفت الرياح وكثر
الموج اخرجوا من تراب قبره شيئا والقوم في البحر
ودعوا الله تعالى سكن البحر وزالت الرياح وسهل
عليهم السفر وهذا معلوم في أرض المغرب **وكان**
رجل من اصحابنا قد اخذ من ترابه وجعله مع ذهب
معه كثيرا في هميان ودخل البحر فاخرج اليها
وهو على جانب السفينة والشرع يطير بالسفينة
كالطير فظرف فيه ونسيه في حجره وقام على
غفلة فسقط الهميان في البحر فذهب فصاح
الرجل وبكى وانقطع به ولم يكن له في السفينة
الا ذلك الهميان لان اهل المغرب لا يتجرون به
طريق الحج وانما يخرجون بالذهب للنفقة فينزلون القنطرة

تمت

وَايس من وجود ذلك الهيمان لانزني وسط البحر
 والسفينة مسرعة كالطير فلما كان بالعشي رفعوا
 رجل السفينة وجدوا ذلك الهيمان بذهبه
 ملفوفا على رجل السفينة فاخذ صاحبه وشرع
 به وتعجب الناس وقالوا هذا يركب تراب قبر الزاهد
 محرز رحمة الله عليه **وفي مصر** في وسط البلد
 مسجد فيه قبر لرجل يقال له عفان وهو بين
 طريقين في ركن وله شبايبك من حديد كل من
 عليه من الناس يقول رحلك الله يا عفان فاعجبه
 ذلك وسالت علما مصر فقالوا كان هذا عفان
 رجل خياط فاشترى يوما غلاما من نجيا شابا فجعل
 يخدمه فلما كان يوما امره عفان ان يسبح السجود
 ليخبر فيه فسبح السجود وشقت النار في السجود
 ففرح الاسود وطرب لشهيق النار ومضى الى ثياب
 عفان التي كان يتجمل بها فالتقاها في السجود فعمته

قصه عجيبة

سر
ما يحفظ

بكر

بكل ما كان له فآى عفان ما صنع العبد
 فزرقه الله صبرا وحلما فاخرج العبد وزوده
 واعنقه واشهد على عمقه ورجع الى البيت وقد
 سمع الناس بما فعل النجى بعفان وبما فعل عفان
 في حقه فوقع لعفان في قلوب الناس محبة لما يريد الله
 تعالى به من الخير فجاء اليه رجل من كبار التجار فقال
 بضاعة تصنع للمهند وقد اخترت ان تذ هب
 بها فمات تحت فلك كذا وكذا وانقضا وجره
 ذلك الناجر وحفر عفان ومعه اموال كثيرة
 لذلك الرجل ووصل الى عدن واقام بها
 ما شا الله تعالى ثم ركب البحر وذهب الى
 بلاد الهند وباع ماله الذي كان معه ورجع
 ثم انصرف فعصفت عليهم الرياح فالتفت السفينة
 الى بلاد الرزخ فخاف التجار على انفسهم واضطروا الى
 الدخول خوفا من الغرق فلما وصلوا الى البر انكسروا

قصه عجيبة

الزُّنُوجَ وَجَعَلُوا يَأْخُذُونَ رَجُلًا رَجُلًا مَحْمُولَةً
 وَسَيَرُوهُ إِلَى السَّفِينَةِ يُعْرِضُونَهُ عَلَى مُلْكِهِمْ وَلَا
 يَكْتُمُهُمُ الْمَلِكُ بِشَيْءٍ حَتَّى أَخَذُوا عَفَانَ فَأَذْجَلُ
 عَلَى الْمَلِكِ فَلَمَّا رَأَى الْمَلِكُ قَامَ إِلَيْهِ وَقَبَّلَ يَدَيْهِ
 وَرَجُلَيْهِ وَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَفَرَّغَ عَفَانَ
 فَقَالَ الْمَلِكُ لِلتَّرْحَمَانِ قُلْ لَهُ السَّتْ عَفَانَ الْخِيَا
 بِمَضْرُودِي أَشَرَّتْ غَلَامًا زَنْجِيًّا وَأَجْرَقَ ثِيَابَكَ
 وَاعْتَقَمَتْ وَتَرَوْدَتُهُ وَلَمْ تَضْرِبْ وَلَمْ تَوْدِهِ وَقَدْ
 أَسَاءَ إِلَيْكَ فَقَالَ عَفَانَ نِعْمَ أَيُّهَا الْمَلِكُ فَقَالَ
 الْمَلِكُ فَأَنَا عَبْدُكَ الَّذِي اعْتَقَمْتَنِي وَأَعْطَانِي اللَّهُ
 هَذِهِ النِّعْمَةَ بِرُكَّةٍ أَحْسَنَ نِكَاحِي وَجَمِيعِ هَذِهِ
 الْمُلْكَةِ لَكَ فَاجْلِسْ عِنْدِي وَأَنَا مَلِكٌ هُوَ لَا وَاتَّ
 مِلْكَ عَلَى فَمِنْ لِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَفَانَ • وَقَالَ أَيُّهَا الْمَلِكُ
 أَنْتَ لِي كَالْوَلَدِ وَبِلَادِكُمْ لَا تَضِلُّ لِمَشْرِئِي كَثْرَةً
 رَأَى الْحُرُودَ عِنْدَ الْجَنْسِ قَالَ فَأَمَرَ لَهُ الْمَلِكُ بِسَفِينَةٍ وَجَمَلٍ

مِنْ أَلْأَمْوَالِ مَا لَا نَهَائِيَةَ لَهُ وَوَهَبَ الْجَمِيعَ لَهُ وَبَعَثَ
 مَعَهُ مِنْ عِبِيدِهِ مَنْ وَصَلَهُ إِلَى بِلَادِ الْيَمَنِ وَخَرَجَ
 بِمَلِكٍ لَا يَدْرِي نَهَائِيَتَهُ فَكَانَ عَفَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ لَا يَسِرُّ
 سَائِلًا وَعَمَلٌ مِنَ الدُّورِ وَالْخَانَاتِ وَالْكَافِينَ وَالْحَمَامِ
 كَثِيرًا وَأَوْقَفَ الْكُلَّ عَلَى فَقَرِ الْمُسْلِمِينَ وَهَذِهِ دَارُهُ
 جَعَلَ فِيهَا هَذَا الْمَسْجِدَ وَحَفَرَ فِيهِ قَبْرَهُ وَكُلَّ مَنْ يُصَلِّي
 فِي الْمَسْجِدِ وَيَزُورُ قَبْرَهُ لَهُ حَصَّةٌ فِي الْوَقْفِ وَجَمِيعِ
 أَمْوَالِهِ الْآنَ وَقَفَ عَلَى قَبْرِهِ كُلَّ يَوْمَ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ
 وَجَمْعَةٍ تَحْضُرُونَ الْوُكُلَاءَ وَمَعَهُمُ الثِّيَابُ لِلرِّجَالِ
 وَالصَّبِيَّانِ وَالْبَنَاتِ وَالْذَّرَامِ وَيَدْخُلُونَ
 فِي ذَلِكَ الْمَسْجِدِ وَيَأْتُونَ الْفُقَرَاءَ مِنْ خَارِجِ الشَّيَابِيكِ
 الْحَدِيدِ الَّتِي جَعَلَتْ فِيهِ حَيْطَانُ الْمَسْجِدِ فَيَقْسِمُونَ
 عَلَى الْفُقَرَاءِ أَمْوَالًا كَثِيرَةً وَكُلُّ مَنْ عَبَّرَ عَلَيْهِ يَقُولُ الْحَمْدُ
 لِلَّهِ يَا عَفَانَ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَلْفَ مَرَّةٍ مِنَ الرِّجَالِ
 وَالصَّبِيَّانِ • وَكَانَتْ وَقَفَ عِنْدَ قَبْرِهِ وَارِي كَثِيرًا

يَذْعُو لَهُ بِالرَّحْمَةِ كُلَّ سَاعَةٍ حَتَّى الصَّبِيحَانِ لَصْغًا
 ابْنَا خَمْسَ سِنِينَ وَأَضْفَرُ فَكُنْتُ أَتَجَبُّ مِمَّا سَأَلْتُ
 اللَّهُ لَهُ مِنَ الْخَيْرِ حَيًّا وَمَيِّتًا **وَلَقَدْ حَدَّثْتُ**
 عَنْهُ بِمَضْرَانِ رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ وَصَلَّ إِلَى
 مِصْرَ وَلَزَادَ الْحُجَّ وَأَنْ تَجَاوِزَ مَكَّةَ وَكَانَ عَنْهُ أَلْفٌ
 مِنْ أَمْوَالِ نَجَالٍ إِلَى أَمَّا مَرَجَابِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ
 وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا مِنَ الْعُلَمَاءِ فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ النَّاسُ
 يَا سَيِّدِي جِئْتُ إِلَيْكَ فِي حَاجَةٍ لَكَ فِيهَا ثَوَابٌ
 وَلِي فِيهَا مَعُونَةٌ فَاسْأَلْكَ أَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي وَلَا تَزِدْ
 فَقَالَ أَفْعَلُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى **قَالَ** إِلَى أَرِيدُ
 الذَّهَابَ إِلَى الْحُجَّ وَتَجَاوِزَ بَيْتَ اللَّهِ تَعَالَى ثَلَاثَ
 سِنِينَ وَأَرِيدُ أَنْ أُوَدِّعَكَ هَذَا الْمَالُ لِأَجْلِ
 اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى الْحُجَّ فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِ أَنْ كَانَ
 مَعِيَ فَأَحْضَرَهُ الْفَقِيهَ وَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَذَهَبَ مَتَى
 الْمَالُ إِلَى الْحُجَّ وَكَانَ لِلْفَقِيهِ الْأَمَامِ بَنَاتٌ كَبَارٌ وَلَمْ

قصته بحسب

سدر
يجب حفظه

يَكُنْ لَهُ مَالٌ يَجْزِيهِمْ بِهِ لِلْكَفَافَةِ لَتَ لَهُ زَوْجَتُهُ
 ابْنَاهَا الرَّجُلَانِ هَذَا الْمَالُ الَّذِي هُوَ وَدِيعَةٌ عَنْكَ
 لَتَشْتَرِي بِهِ عَقُودًا وَحُلِيًّا لِبَنَاتِكَ وَتَجْزِيَهُمْ وَيُحْلُونَ
 عِنْدَ كَفَائِهِمْ وَتَسْتَفْرِخُ مِنْ هَبْتِهِمْ فَإِذَا أَحْصَلُوا شَتَّى
 عِنْدَ الْأَزْوَاجِ وَجَاسَاجُ مَالٍ جَمَعْنَا ذَلِكَ الْخَلْقَ
 وَالْجَوْهَرَ وَجَعَلْنَاهُ ذَمِيًّا وَبَقِيَتْ بَنَاتُكَ عَنْدَهُ
 أَرْوَاحُهُنَّ فَأَمَّا لَتَ بِهِ حَتَّى فَعَلَ وَنَزَّاجَ جَمِيعَ
 بَنَاتِهِ وَأَخْصَرَ جَمِيعَ كُلِّ وَاحِدَةٍ بِجَمْلَةٍ مِنَ الْحُلِيِّ وَالْجَوْهَرِ
 فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ثَلَاثِ سِنِينَ جَاسَاجُ الْمَالِ
 فَدَخَلَ عَلَيَّ الْأَمَامُ فِي الْجَامِعِ وَسَلَّمَ وَرَجَعْتُ وَقَالَ
 لَهُ وَدِيعَتُكَ غَدًا تَأْخُذُهَا أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى
 فَقَالَ مَيِّتِي شَيْتَ فَرَجَعَ الْأَمَامُ إِلَى دَارِهِ مَمْتَوًّا
 وَقَالَ لِأَهْلِهِ أَمَّا أَنَا فَإِنِّي غَدًا فِي السَّحَرِ أَخْرَجُ مِنْ
 مِصْرَ وَأَذْهَبُ إِلَى الْبَادِيَةِ بِحَيْثُ لَا يَسْمَعُ لِي حَسَبٌ
 فَإِنَّ صَاحِبَ الْمَالِ قَدْ جَاءَ وَأَنَا أَسْتَقِي مِنَ الْفَضِيحَةِ

نحوه

فلما كان بالليل خرج الفقيه وأراد الذهاب
على وجهه هاربا فجاء إلى درج عفان وهو مغلق
ورأى مسجد عفان مفتوحا فدخل في المسجد
فخرج عفان من داره متسكرا فدخل المسجد
فراى الامام في المسجد فجلس اليه وسلم عليه وكل
واحد منهما لا يعرف صاحبه فسأله عفان من هو
وما حاله فقال له الامام ومن انت فقال
عفان رجل غريب فاطاذا الامام وقال له انا انا
مسجد عنبر وقد اصابتني مصيبة ووصف له
حاله وقد غرمت ان افر من هذه البلدة ولا اعود
اليها خوفا من العار فقال عفان أو يسرك
الله تعالى لك كل خير من هذا ثم قام فخرج
وأغلق باب المسجد من خارج حتى لا يخرج
الامام ودخل داره وأخرج على رؤس العبيد كياشا
فيها من الذهب مثل ما كان عنده الامام ودبقة

وقال

وقال للامام خذ هذا فرضا عندك تؤدبه
الي صاحب المال الى ان يتبع انت حتى بنايك
بحيث لا يشعر احد ففرح الامام ودفع الي بيته
والمالك يحمل بين يديه وهو يحمد الله تعالى ويدعو
لعفان فلما كان بالعداة جاء المودع صاحب
المال فذهب به الامام الى بيته وقدم اليه
طعاما وأخرج اليه المال فنظر صاحب المال
فقال ايها الامام هذا ليس عيني ودبقة
وان كان الوزن الوزن والعدد العدد واحد
ولكني لا اخذ حتى تخبرني لماذا غيرت مالي
وما الذي لجأت الي ذلك فاحبره بالقيمة
علي وجهها **فقال** المودع ايها الشيخ انما الوديعة
فانها حق الله تعالى وكنت اطلب لها مستحقا
وقد وجدت لك فاما لحقك ولا تشكر الا
الله تعالى وفرح الرجل واهل بيته وحمدوا الله

فخرج الامام ومحل المال الي عفتان واحبيرة
بالخبر. **فقال** له عفتان الحمد لله الذي
ازاح سرك ووسع عليك ان هذا المال
لما خرج اليك ليجمع الي ما اخرجته هبة
لك لاجل الله تعالى فصار الامام من الاعيان
ببركة عفتان. **و** كرم عفتان مثل
هذا واكثر منه سرا وعلاية. **وامر** عفتان
مشهور بمصرفه جميع المغرب على **السكن**
المساكين. **والله** لا يضيع اجر المحبين
فهو ميت خير من كثير من الملوك الاحياء الذين
يظنون بالدين على انفسهم ختم الله لنا ولجميع
المسلمين بالخيرة في الدنيا والآخرة آمين.
ونختم الكتاب بحكاية عجيبة امر المؤمنين
علي ان ابن طالب كرم الله وجهه وهي من اعجب الحكايات
في قصة قبره عليه السلام وظهوره بعد الثلاثين

عجيب الحكايات

وعجوبة

وخمسة في ناحية بلخ في قرية كبيرة يقال لها الخير
مراي جماعة من اهلها من الصالحين الذين عليه
الصلاة والسلام في النوم وهو يقول لهم ابن عيسى
علي ان طالب في هذا الموضع ويشير لهم الى موضع
قريب من القرية وتواترت هذه الرواية عندهم
وكثر من راي هذه الرواية حتى بلغوا اكثر من اربعمائة
كل واحد منهم من الصالحين من قرية الخير ومن
مواضع اخر قد هبوا الي قباح صاحب بلخ في زمان
سبح وحدثوا بما راوا وما سمعوا من النبي
عليه السلام فجمع العلماء وعرض عليهم ما قالوا وما
شهدوا به فقال العلماء قال عليك سلام من راي فقد
راى فان الشيطان لا يمثلي فقال فقته
نهم ايها الامير هذا محال ورسول الله عليه
الصلاة والسلام لا يقول المحال علي ان طالب
عليك سلام قبل الكوفة. **واختلف** الناس

في قبره **فمنهم** من قال دُفن في جامع الكوفة
تحت المنارة • **ومنهم** من قال دُفن في كرخ
زادوه • **ومنهم** من قال دُفن بالغدير وعليه
بنى المشهد فكيف يحيى الي **يحيى** مسيرة الف فرسخ
واكثر هذا محال فانصرفت الناس فلما كان
في نصف الليل خرج ذلك الفقيه من داره
ومعه أولاده وأصحابه وهو يصيح الي ان جا الي
دار الامير قاج وهو يصيح ويستغيث فادخل
خبر على قاج فامر باده خاله عليه وقال له
ما اصابك فقال ايها الامير انظر الي وجهي
وجسدي فقطروا اليه بالشمع فاذا ابوجه
قد اسود جميع جسدي من كثرة ما ضرب ولطم
ولكم وجعل ينيكي فقال له الامير قاج ايها
الشيخ الامام من فعل بك هذا فقال كنت نائما
في بيتي فجاء الي جماعة من العلويين لم يصفوا

و شعور وثياب بيض شباب وكهول
وشيوخ وصبيان وقالوا انت الذي
تكذب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتقول ان امير المؤمنين ليس هنا فاخذوا
وسحبوني وهم يسبونني حتى اوقعوني على قبر
مفتوح فرأيت امير المؤمنين علي عليه السلام جالسا
في القبر ابيض الرأس واللحية وقالوا اليس هذا
امير المؤمنين ثم جعلوا يضربوني بارجلهم
وايديهم على وجهي وساير جسدي حتى ايقنت
بموتي • فقلت يا امير المؤمنين الله ارحمني فاننا
اليهم على عليه السلام بين فتركوني فاستيقظت
وجميع اعضاءي كأنها مكسرة وانا استغفر الله
وانتوب اليه مما قلت • فلما رأى الامير ذلك
خرج بجميع عسكره الي تلك القرية وحفر واني
الموضع الذي امرهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم

فَوَجِدُوا الْمُتَّبِعِينَ لِيَوْمِ تَوَحُّدٍ مِنْ رُحَامِ رُؤَسَاءِ
 الْمُؤْمِنِينَ فِي دَاخِلِهِ لَمْ يَذْهَبْ مِنْ جَسَدِهِ
 فِي الْبَنَةِ وَكَفَنَهُ صَاحِبُ قَرَاهِ الْأَمِيرِ وَجَمَعَ
 الْعُلَمَاءُ وَوَجَدَتْ خَدَةَ لَبَنَةٍ خَمْرًا فِيهَا مَكْتُوبٌ
 بِالْأَصْبَحِ هَذَا الْحَبْلُ لِنَبِيِّ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ
 وَجَمْعُهُ قَبْلُ لَا مِيرَ مَشْهُدٌ عَظِيمٌ خَسَنٌ
 وَأَنَّهُ مِنْ مَشْهُدِ الْعَدِيدِ وَتِلْكَ اللَّيْنَةُ
 فِي كَيْسٍ مِنْ دِيْبَاحٍ مُعَلَّقَةٍ فِي مِحْرَابِ مَشْهُدٍ
 وَأَكْثَرُ أُولَئِكَ الَّذِينَ رَأَوْا الْمَنَامَ
 بَعْدَ نَيْمِ الْحَيَاةِ وَالنَّاسُ يَزُودُونَ مِنْ
 جَمِيعِ بِلَادِ خِرَاسَانَ وَبَلْخِ وَسَمَرْقَنْدَ وَهَذَا
 مِنْ عَجَائِبِ الْقُبُورِ أَنْ يَنْظُرَ قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 فِي نَاحِيَةِ بَلْخِ وَلَا يَعْرِفُ بِهِ إِلَّا بَعْدَ
 الثَّلَاثِينَ وَالْخَمْسِينَ • وَهَذَا مَا أَتَى
 • إِلَيْنَا مِنْ خَبَرٍ فِيمَا يُقَالُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ •

وقال بعض

وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ فِي شِعْرٍ وهو هذا
 مَا بِالْعَدِيدِ سَوَى الْمَغِيرَةِ • وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالسَّرِيرَةِ
 مَا قَبْرُ حَيْدَرٍ بِالْعَمْرَاءِ • قَوْلَا الشَّامِ وَلَا الْخَزِيرَةِ
 اللَّهُ أَوْدَعَ قَبْرَهُ • بِالْخَيْرِ فِي أَرْضِ طَهِيرَةٍ
 نَجَّى لِبَلْخِ إِذَا غَدَتْ • بِجَوَارِ مُلْحَذَةِ مُبِيرَةٍ
 رُؤْيَا رَأَاهَا صَالِحٌ • فِي أَمَةٍ مِنْهُمْ كَثِيرَةٍ
 قَالَ النَّبِيُّ لَهُمْ • هَذَا ابْنُ عَمِّي فِي الْحَفِيرَةِ
 هَذَا عَلِيٌّ هَاهُنَا • فَذَبْهُمُ وَإِيَّا أَهْلَ خَيْرَةٍ
 فَأَحْتَفَرُوا وَأَجْتَدُوا • حَتَّى بَدَأَ وَجْهَ الْخَطِيرَةِ
 فِيهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ • كَالشَّمْسِ فِي وَقْتِ الظَّهِيرَةِ
 لَمْ يَحْتَكَمْ فِيهِ الْبَلَى • حَاشَا لَهُ مِنْ أَنْ يُضَيَّرَ
 مُتَوَسِّدًا بِزُورَةٍ • فِيهَا خُطُوطٌ مُسْتَدِيرَةٍ
 هَذَا مُحِبُّ مُحَمَّدٍ • وَوَصِيَّةٌ دُونَ الْعَشِيرَةِ
 هَذَا أَبُو أَحِبَّابِهِ • مَا زَالَ فِي الدُّنْيَا ضَمِيرَةٍ
 هَذَا مُبِيدُ عِدَائِهِ • هَذَا الَّذِي يُدْعَى ذُرِّيَّةَ

هَذَا خُصَمُ غُلُومِهِ ، مَوْلَى الْبَرِّيَّةِ ذُو الْبَصِيرَةِ
 هَذَا اخُو وَمَهْرُهُ ، وَوَلِيَّهُ هَلْ مِنْ تَطِيرِ
 تَمَّ الْكِتَابُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ
 ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَصَلَوَاتُهُ
 ، وَسَلَامُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 ، وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا
 ، كَثِيرًا دَائِمًا إِلَى
 ، يَوْمِ الدِّينِ

ط



Süleymaniye U. Kütüphanesi	
KİTAP	Hacı Beşir Ağa
ALINMIŞ	40
AY	461

15

Bibliography	
Author	Page
Date	